



Weekly



حوار: إبراهيم بودربالة عميد المحامين في تونس



مصر والسنغال: الأمم ضريح إيمدغاسن في الجزائر: الأفريقية والتأهل للمونديال شاهد النوميديين

سوريا بعد القرشى: هل تنتقل تحقیق: ذکری اغتیال الناشط المعركة إلى أفغّانستان؟ لقمان سليم

02

سليمان البسام: الإشكاليات الكبرى تحاصر عالمنا

46

Volume 33 - Issue 10527 Sunday 6 February 2022

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10527 الأحد 6 شباط (فبراير) 2022 - 5 رجب 1443 هـ



بعد مقتل القرشى هل ستنتقل أرض المعركة إلى أفغانستان بقيادة زعيم عراقى جديد؟



يفضل مجلس الشورى البحث عن رجل أكثر بعدا من شقيق البغدادي وهو ما يرجح فوز «والى الأنبار» بزعامة التنظيم بسبب انغماسه فى القتال وباعتبار الأنبار أكثر ولايات

منهل باريش

في حين ينشغل الإعلام العالم بتغطية أخبار العملية الأمريكية شمال إدلب ضد زعيم تنظيم

للجيشِ الكونغولي وتحرير 20 مسلماً من أحد السجون في بلدة نوبيلي قرب الحدود الأوغندية. تفاصيل الهجوم، أصبحت أكثر وضوحا بسبب استمرار العملية القرشى، يصر إعلام التنظيم على منازل قريبة من منزل القرشى تجاهل قضية مقتل زعيمه، عبر وشهادات الجيران وخصوصا معرفاته الرسمية، والاحتفاء السيدة التي كانت تقطن في قبو شرقا إلى الكونغو ونيجيريا غربا يعتبر المسكن الذي اختاره وهي منطقة هضاب أيضا.

بهجمات جنوده من أفغانستان البناء مع زوجها وأولادها. في قلب القارة الأفريقية، مشيرا القرشي مناسبا للغاية، وينم عن إلى أن معركة «هدم الأسوار» بدأت خبرة كبيرة في مجال التخفي في سجن الصناعة في غويران والاختباء لديه ولدى مساعده، ينحشر فيها نحو مليون ونص

بسبب عمليات القصف، ويقع على الطريق التجاري بين عفرين وإدلب تنشط فيه حركة السيارات

التجارية وهو أيضا منطقة تهريب للمحروقات بين الجانبين السوريين، كذلك يقع المنزل في منطقة بساتين قليلة الجوار نسبيا وعلى مسافة تبعد نحو 800 م منطقة دير البلوط التابع لعفرين

كل المواصفات المذكورة

الأمنية لهيئة تحرير الشام إلى حد مع النظام وهو شيء أساسي لا يعرض المدافع إلى التنقل والهروب من الناحية العملياتية، تحققت شروط الإنزال الجوي في العملية من حيث دقة المعلومة التي حصلت عليها الاستخبارات الأمريكية قبل

ثلاثة أشهر، والرصد والمراقبة واستمرت نحو شهر كامل، يبدو أن الأقمار الاصطناعية والطائرات المسيرة نجحت بالتحقق والتقاط عن حاجز هيئة تحرير الشام في صورة للقرشي الذي يسكن في الطابق الأخير وهو نصف شقة ويضاف إلى ذلك أنها منطقة لها سطح كبير مكشوف لأي المسربة للرجل القتيل بساق يمنى العطب بسبب نيران المدافعين فاصلة بين مناطق سيطرة الهيئة مراقب من الجو. وبالتأكيد طابقت اصطناعية، فهي جثة متكاملة حسب روايات أهالي المنطقة الذين

والجيش الوطني، ويشار إلى أن الاستخبارات الأمريكية صورة تعرض الرأس فيها إلى تلف خلفي، شاهدوا خطوط الرصاص تخرج المنطقة مليئة بأشجار الزيتون القرشي مع الصورة المعروفة له كما أن جسمه متماسك بالكامل من المنزل إلى الخارج. فيما أصر والتي تملكها هي وخلية الصقور من الأمام ولا يوجد فيه أي علائم البنتاغون في روايته الرسمية على التابعة للاستخبارات العراقية. احتراق أو تفجير، وهذا يشير إلى القول إنها تعطلت فنيا وهو ما أعلاه مثالية للتخفي، في منطقة أما عن دقة التنفيذ فقد كادت أنه تعرض إلى إصابة من الخلف، دفع القوات الخاصة إلى تفجيرها العملية أن تخفق حيث استمرت ومن المستبعد ان يقوم أي انتحاري بالكامل قبل الانسحاب، إلى ذلك وتتواصل مع الهجوم على معسكر فالمنزل قريب من الحدود التركية مهجر يقيمون في بيوت عشوائية نحو ساعتين متواصلتين بسبب بوضع قنبلة خلف رأسه ليقتل تحركت طائرات إسناد جوية نوع

الذعر التي حصلت لدي السيدة في القبو وأولادها، ما دفعها إلى التأخر بتسليم نفسها. إضافة الطابق الأخير ومساعده واسمه

مصطفى. ش. ي» و ترجح مصادر «القدس العربي» انه من منطقة الباب في ريف حلب الشرقي. أما فيما يتعلق بالرواية الأمريكية حول تفجير القرشى نفسه فتبدو ضعيفة للغاية، وعينات من خلاياه وشعره. إذا ما ألقينا نظرة على الصور وتعرضت مروحية مهاجمة إلى

وجود عدد كبير من المدنيين وحالة الغرفة الأخرى التي يبدو أن زوجة القرشى فجرت نفسها بها مع أطفالها وتحولهم إلى أشلاء بعد إلى مقاومة القرشي وزوجته في تفجير نفسها بحزام ناسف.

ومن المؤشرات على التعثر في عملية الإنزال، عدم سحب جثة القرشى على الأقـل، كما فعلت القوات الأمريكية بجثة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن وأبو بكر البغدادي، والاكتفاء بأخذ بصماته

تولى عبد الله قرداش الإشراف العام على التنظيم في لحظات غاب عنها البغدادي نتيجة خروجه من منطقة نشاط التنظيم في البادية إلى محافظة إدلب، وكلفه رسميا بـ«رعاية أحوال المسلمين» حسب ما نقلت وكالة «أعماق» الناطقة باسم التنظيم في اب (أغسطس) 2019 أي قبل مقتل البغدادي غرب بلدة سرمدا في هجوم للقوات الأمريكية مشابه للهجوم الأخير

الخليفة المحتمل

بعيد عن المنازل.

رغم إنشغال أجهزة من السيطرة عليه فكيف الحال الاستخبارات والمحليين الأمنيين بحركة محلية مهما بلغت قوتها، بالبحث عن خليفة محتمل خصوصامع مؤشرات تردد كبيرة

صعوبة الاحتماع وتأخر وصول الرسائل التقليدية شفاهيا أو إلى طائرات ثابتة الجناح مزودة كتابيا وتجنب استخدام وسائل الاتصال الحديثة التي يرجح أنها السبب دائما في أختراق الجماعات الجهادية وخصوصا منجهة الخابرات المركزية

قيادة رجل شامى للتنظيم أمر

مستبعد للغاية بعد تجربة تسليم

الفرع السوري «جبهة النصرة

لأهل الشام» إلى الجولاني، حيث

صلة الوصل بين العراق وسوريا،

رغم انتقال النشاط في العراق إلى

المحافظات الداخلية إلّا أن الأنبار

بالمقابل، يعتقد بعض المتابعين

بأهمية مسؤول الإدارة العامة

لتنظيم الدولة «أبو الحارث

العراقي» والذي يرجح أن قرداش

أرسله إلى أفغانستان بسبب

اهتمام الأخير بها شخصيا

خصوصا مع بدء الحديث عن

الانسحاب الأمريكي منها، وهو

رئاسة التنظيم فإنه يبقى على

قيادته بيد العراقيين، ولكن

ينقل قوته إلى بلد أكثر رخاوة

أمنيا وعسكريا، فشلت أمريكا

تبقى البوابة إلى سوريا.

الذين تعرضوا لمقتلة وعمليات سبى للنساء كان صاحب القرار لكن هيمنة العراقيين على المفاصل القيادية في تنظيم فيها القرشى نفسه عندما كان «الدولة الإسلامية» يحتم وجود يعرف باسم حجى عبد الله قرداش، وهو القرار الذي خالفه قائد عراقي وهو السنة التي سنها التنظيم بعد مقتل البغدادي وتسلم فيه كل العراقيين داخل مجلس شورى التنظيم وأمراء الولايات أبو عمر البغدادي عام 2010 عندما خوفا من الانتقام من أسرهم كانت النسخة الأولى من التنظيم وزوجاتهم مستقبلا، لكن قرداش «دولة العراق الإسلامية» وأبو بكر نجح بكسب أصوات المهاجرين البغدادي عندما أعلن التخلي عن وغير العراقيين في مجلس صفة العراق واطلاق اسم «الدولة الشورى والمقربين من البغدادي. الإسلامية في الشام والعراق» عام 2013. كمّا ان تمركز التنظيم فى السياق، انتقدت تركيا إشارة البنتاغون لدور محتمل الشديد في سوريا والعراق يحتم وجود قيادي عراقى خبر المنطقة ويعرف رجالات الصف الأول جميعهم. كما أن تجربة تولية

لقوى محلية (يقصد بها قوات سوريا الديمقراطية قسد) وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، تانجو بيلجيتش: «تركيا ترفض فكرة التعاون مع تنظيم إرهابي (قسد) من أجل القضاء على تنظيم إرهابي آخر (داعش)». ووجدت قيادة قسد الفرصا سانحة لإعلان عدد قتلاها في معركة إحباط الهجوم والتمرد في سجن الصناعة بحي غويران بمدينة الحسكة، حيث أشار مظلوم

اف-16 خشية من سوء الأمر

أو تحرك بعض خلايا المؤازرة

فى المنطقة لصد الهجوم، إضافة

وخصوصا لدى جمهور كبير من العراقيين وعلى رأسهم الأيزيديين

بصواريخ هجومية تكتيكية. لاقت العملية ترحيبا دوليا كبيرا

قام الأخير بالانقلاب على أميره البغدادي ونقض بيعته. ويمتلك التنظيم عدة قادة مرشحين لخلافة القرشي، أبرزهم شقيق أبو بكر البغدادي جمعا عبدي إلى مقتل 121 مقاتلا من البدري، رئيس مجلس شورى صفوف قواته في سجن الصناعة، «الدولة الإسلامية» ووالى الأنبار مشيدا بدور قواته في إنهاء أبو سليمان المراوي وهو الأكثر الهجوم الذي بدأ يوم 20 كانون قربا من زعامة التنظيم باعتباره الثاني (يناير) واستمر سبعة أيام يشرف على العمليات في سوريا فيما تستمر قوى الأمن الداخلي والعراق، فيما يبقى والي كركوك «أسـايـش» ووحـدات مكافحة «أبو الإثراء» أقل القادة حطّاً. وربما الإرهاب «هات» بمطاردة المشتبهين يفضل مجلس الشورى والقادة وخلايا التنظيم مع قوات التحالف الآخرون البحث عن رجل أكثر بعدا الدولى في محافظات الرقة ودير من شقيق البغدادي وهو ما يرجح الزور والحسكة. واعترفت «قسد» فوز «والى الأنبار» بزعامة التنظيم بمقتل 374 عنصرا من تنظيم خصوصاً بسبب انغماسه الميداني الدولة بين مهاجم وسجين متمرد، في القتال وباعتبار أن الأنبار تبقي وخصصت أعداد المتمردين بنحو أكثر ولايات التنظيم أهمية كونها 223 فيما لقى البقية حتفهم بسبب

الاشتباكات خلال سبعة أيام. وجود البغدادي ببناء مستقل هناك. ومن خلال تولى «العراقى»

للقرشى، إلا أن عادة التنظيم جرت من جميع الدول في التعامل معها.

ليبيا: «اختراقات» متبادلة مصرية تركية بالتأخر باختيار زعيم جديد نتيجة فى المنطقتين الشرقية والغربية



بشدة، مُعتبرين إياها «انحرافا خطرا» لأنها تتضارب مع المصالح الوطنية، على ما جاء في الاختراق الأبرز تمثل في الحوار بين عقيلة صالح وخالد المشري في المغرب بشكل غير رسمي. وتم الاتفاق على اختراقات ناعمة ن يتزامن حسم ملف الاستحقاق بموازاة «الاختراق» التركى الناعم للمنطقة الدستورى مع تغيير الحكومة الحالية

رشيد خشانة

يمكن القول إن العلاقات المتوترة بين الأتراك

والمنطقة الشرقية، في ليبيا، أبصرت انفراجا

غير مسبوق بعد ما كسرت الجليد زيارة أداها

السفير التركى لدى ليبيا كنعان يلماز إلى

المنطقة الشرقية أواخر الشهر الماضي. واجتمع

يلماز مع رئيس مجلس النواب في مقره بمدينة

طبرق، وهو من أكبر المنتقدين للدور التركى في

ليبيا. وتُؤاخذ قيادات المنطقة الشرقية أنقرة

على دعمها للإخوان المسلمين وتوصلها إلى

اتفاق عسكري وآخر اقتصادي مع حكومة فائز

السراج في العام 2019. وأفاد حسين قطراني،

نائب رئيس الوزراء ممثلا للمنطقة الشرقية أن

تركيا تدرس حاليا معاودة فتح قنصليتها في

بنغازي. واعتبر قطراني أن اللقاء الذي جمع

عيسى والسفير التركي في طبرق ساهم في

وتكريسا لهذا التقارب بين الجهتين، أدى

و فد من أعضاء مجلس النواب الليبي، ينتمون

الماضي، اجتمعوا خلالها مع عدد من كبار

المسؤولين الأتراك، وعلى رأسهم الرئيس رجب

كسر الجليد بين الجانبين.

كتلة نواب فزان (جنوب) الذين انتقدوها

الشرقية، لوحظ «اختراق» مصرى مشابه للمنطقة الغربية، اتخذ بعدا اقتصاديا وسياسيا، بعيدا عن الاعتبارات العسكرية. وفي هذا الإطار وقع وزراء في حكومة الدبيبة على صفقات مع عشر شركات مصرية كبرى لإنجاز مشاريع استراتيجية بينها عمارات سكنية ومدارس ومراكز تجارية ومستشفيات. أكثر من ذلك، أقبل الليبيون على استدعاء العمالة المصرية بكثافة للعمل في المنطقة الغربية، بعد ما كانوا يقتصرون على المنطقة الشرقية، التي يقودها حليف القاهرة خليفة حفتر.

وكانت مصر قد اتفقت في تشرين الثاني/ نوفمبر 2021 مع الحكومة الليبية على تسهيل نقل العمالة المصرية إلى طرابلس، للمشاركة في مشروعات إعادة الإعمار. وما من شك بأن التفاهمات الإقليمية بين مصر والإمارات من جانب وتركيا من الجانب الآخر أوجدت مناخات مناسبة سهلت التقارب التركى مع شرق ليبيا، والمصري مع غربها. وكان ها التطور منطقيا في أعقاب مستجدات إقليمية الاستحقاق الدستوري مع تغيير الحكومة. وفي ودولية ألقت بظلالها على الملف الليبي بينها السياق اتفقت لجنة خريطة الطريق، التابعة التقارب التركي الإماراتي وتأجيل الانتخابات لمجلس النواب مع لجنة تابعة لمجلس الدولة،

طيب اردوغان. غير أن الزيارة أثارت حفيظة المغرب بشكل غير رسمى. وتم الاتفاق في ذلك واضحة.

اللقاء على أن يتزامن حسم ملف الاستحقاق الدستوري مع تغيير الحكومة الحالية. كما لم تقتصر التفاهمات الأولية على رئيسى المجلسين، وهو تطور مهم، وإنما اجتمعت على تلك الخلفية، لجنة خريطة الطريق التابعة لمجلس النواب، وتوصلت إلى الاتفاق مع لجنة تابعة لمجلس الدولة، إلى توافقات بخصوص المسار الدستوري، أوردتها في مشروع التعديل المعروض حاليًا على النواب.

قارير اخبارية

صيغة تفاهم

من هذا المنطلق تسعى جميع الأطراف للوصول إلى «صيغة تفاهم» عدا مجلس النواب الذى يؤسس إصراره على استقالة حكومة الدبيبة، على أن الأخير تعهد بالامتناع من الترشح للانتخابات الرئاسية، وبأن التكليف انتهى في 24 كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وحسب عضو المجلس الأعلى للدولة عبد القادر حويلي فإن المجلس مستعد للاتفاق على آلية تغيير الحكومة بشكل كامل أو جزئي، لكن في إطار التوافقات التي توصل إليها رئيس المجلس خالد المشرى مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وتتضمن إقرار مشروع تعديل الإعلان الدستوري.

وكان اللقاء غير الرسمى الذي عُقد في على توافقات بخصوص المسار الدستوري، إلى المنطقة الشرقية، زيارة رسمية إلى تركيا على أن «الاختراق» الأبرز في المشهد الليبي أوردتها في مشروع تعديل الإعلان الدستوري في الخامس عشر من كانون الأول/ديسمبر المعقد، تمثل في الحوار غير الرسمي، بين المعروض حاليًا على النواب. وحض مجلس مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، من الدولة النواب على المضى في جميع المسارات خلال اجتماع عقيلة صالح وخالد المشري في بشكل متزامن، لكن معالم الطريق ما زالت غير

المهتمة في هذا السياق، فالحوارات بين

مجموعة حزب زمزم ومجموعة حزب

الوسط الإسلامي لا يبدو انها تدفع باتجاه

تأسيس حالة حزبية وريثة حقا للإخوان

المسلمين وتستطيع منافستهم في أي

انتخابات عامة مستقبلا مع الحرص على

قادتها عمليا قبل تأسيسها عن الإخوان

المسلمين وبالتنسيق مع جمعية الإخوان

المسلمين المنشقة أيضا بقيادة المراقب العام

وهي أمور لا تبدو انها في طريقها

أحزاب انتهازية الطابع لمرحلة المنظومة

تزخر بتورم واضح في المجال الحيوي

للأسماء لكن ترافقها «أنيميا» حتى القصر

السابق محمد الذنيبات.

الصدربين مطرقة الضغوط وسندان وعود الإصلاح

قد تقوم بعض قوى الإطار التنسيقي بالانفصال عن التجمع والتحاقها بالصدر، للحصول على حصة في الحكومة، بعد تخليها عن المالكي، الذي يصر الصدر على إبعاده عن الحكومة المقبلة.

بغداد_«القدس العربي»: مصطفى العبيدي

منذ إعلان نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة في العراق، واحتلال التيار الصدري الموقع الأول في عدد المقاعد، أطلق زعيم التيار مقتدى الصدر، وعودا بتشكيل حكومة أغلبية قوية وتنفيذ برامج إصلاحية يطالب بها العراقيون، أبرزها استعادة هيبة الدولة وحصر السلاح بيدها وملاحقة الفاسدين. إلا أن المؤكد ان الصدر الآن في موقف لا يحسد عليه ازاء الضغوط التي يتعرض لها من أحزاب السلطة وحلفائهم الإقليميين للتراجع عن تعهداته وتحالفاته، وسط متابعة دقيقة من جمهوره في الشارع الشيعي والعراقيين عموما.

وإضافة إلى ضغوط القوى الشيعية المعارضة لنتائج الانتخابات وتهديداتها بإشعال حرب أهلية إذا تم استبعادها عن تشكيلة الحكومة، وقيامها بتأجيج التوترات الأمنية في البلاد والمنطقة، فإنها تواصل مساعيها لإيجاد عراقيل قانونية عبر المحكمة الاتحادية لتعطيل انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة المقبلة، للمزيد من الضغط والابتزاز. ومن جهة أخرى فإن الضغوط الخارجية لم تكن بعيدة عن المشهد، فمرة أخرى تتدخل إيران في العملية السياسية في العراق من خلال الضغط على القوى السياسية للتدخل لدى الصدر وعدم استبعاده الفصائل الولائية عن السلطة حتى وان كانت مرفوضة من العراقيين حسب نتائج

تشعر أوساط المستقبل بأن فريق

يمارسان لعبة لتعميق الهوة بين

الحليف السنّى والمسيحى عبر

فبركة الأخبار ودس الدسائس

وإظهار الحرص المغشوش تجاه

بيروت_«القدس العربي»:

سعد الياس

بعيداً عن التشكيك الدائم باحتمال

تطيير انتخاب المغتربين اللبنانيين في

السفارات والقنصليات اللبنانية في

الخارج سواء عبر تقديم اقتراح قانون

حزب الله والتيار الوطنى الحر

الانتخابات الأخيرة، رغم ما يعنيه ذلك من الوقوف بوجه إرادة الشعب بالتغيير

ولم تكن بعيدة عن هذا السياق، مبادرة

زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزانى عقب زيارة قائد فيلق القدس في الحرس الثوري اسماعيل قاآنى إلى أربيل. فقد كان بارزانى حتى الأيام الأخيرة متمسكا بتحالفه مع الصدر ورافضا التحالف مع قوى «الإطار التنسيقي» التي تضم فصائل يتهمها بانها «تقوم بقصف أربيل بالصواريخ ولا تلتزم بوعودها للأحزاب الكردية» وإذا به يقوم بإرسال رئيس حكومة الإقليم نيجرفان بارزانى ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي لزيارة حليفهم الصدر في النجف، بهدف إقناعه لإشراك الفصائل الولائية، أو بعضها، في الحكومة المقبلة، وهو ما يعنى إذا ما تحقق، تراجعا عن شعار «حكومة الأغلبية الوطنية» التي والملاحظ عقب زيارة بارزاني

والحلبوسي إلى النجف، عدم صدور أي بيان عن طبيعة مبادرة بارزاني وموقف الصدر منها، عدا تسريبات عن توقع عقد اجتماع موسع قبيل جلسة البرلمان لانتخاب رئيس الجمهورية، يجمع تحالف الصدر، والفصائل في العاصمة بغداد، مع توقعات قوية ان تقوم بعض قوى الإطار التنسيقي بالانفصال عن التجمع والتحاقها بالصدر، للحصول على حصة فى الحكومة، بعد تخليها عن رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الذي يصر الصدر على إبعاده عن أي موقع في الحكومة

والحقيقة ان المطلعين على طبيعة تفكير ساسة إيران البراغماتي، يعلمون ان مرجعية قم لا يهمها ان يكون حليفها زعيم حزب الدعوة نوري المالكي في حكومة بغداد أم لا، وانما الأهم عندها هو ان يبقى الفاعل الرئيسي في السلطة هي القوى الشيعية الصديقة والحليفة.

فى الحكومة رغم خسارتها الانتخابات اثيرت تساؤلات عن سبب خوف «الإطار التنسيقي» الذي يضم الفصائل المسلحة،

من حكومة الأغلبية ورفضها الذهاب إلى المعارضة كما يحصل في كل الانتخابات فى دول العالم. ويتفق المراقبون على ان الفصائل ترفض استبعادها عن التشكيلة الحكومية لعدة أسباب لعل أبرزها الخشية من قيام الحكومة المقبلة بنزع سلاح الفصائل الولائية أو محاولة إضعافها، كما وعد الصدر، وذلك لأن مثل هذا القرار ستكون فيه خسارة كبيرة للفصائل وامتيازاتها ومصالحها المالية الهائلة، إضافة إلى انه يضر بمصالح إيران ورغبتها بالإبقاء على الفصائل لاعبا مؤثرا في المشهد العراقي والإقليمي. كما

راشيا على أن يجيّر مناصرو الحزبين

أصواتهم للمرشحين من الحزب الآخر في

الشمالي أو زحلة. وقد لفتت زيارة عضوي

وإذا كان الرئيس سعد الحريري اختار أبو فاعور إلى مقر رئيس حزب القوات «احترام خصوصية الساحة السنية

تعليق العمل في الحياة السياسية سمير جعجع في معراب موفدين من الزعيم وعدم القفز فوق هذه الخصوصية في

في الشوف. وتضم هذه الدائرة 4 نواب

دروز و5 نواب موارنة ونائباً أورثوذكسياً

وآخر كاثوليكيا ونائبين سنيين. وقد نجح

انتخابات في هذه السفارات؟ فإن بعض دوائر أخرى مثل بيروت الثانية أو المتن لم تنجح لائحتان للمجتمع المدني.

ان وجود حكومة قوية في بغداد، سيفتح ملفات أمن وفساد تورطت بها فصائل وسياسيون شيعة منهم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الذي يتهمه التيار الصدري بالتلاعب بميزانيات العراق خلال فترة حكمه لثمان سنوات رغم

الـ 15 داخل لبنان واستحداث دائرة منطقة الجبل الممتدة بين الشوف وعاليه

خاصة بهم في الخارج، أو عبر القول إن وبعبدا إضافة إلى دائرة البقاع الغربي

وازاء استقتال الفصائل على المشاركة

لا اعتمادات مالية لدفع رواتب البعثات

الدبلوماسية فكيف الحال بتنظيم إجراء

القوى السياسية وأفرقاء المجتمع المدنى

ماضون في التحضير للعملية الانتخابية.

وعدم الترشح إلى الانتخابات هو

و «تيار المستقبل» فإن الحلفاء القدامي

والمفترضين مع التيار الأزرق ماضون في

حشد القوى ومحاولة التوافق على لوائح

مشتركة لخوض الانتخابات تحت شعار

القوات اللبنانية والتقدمى الاشتراكى

مواجهة الهيمنة الإيرانية على لبنان.

معجل مكرّر لإلغاء اقتراعهم في الدوائر اللذان لديهما دوائر مشتركة خصوصاً في

الصدر والكاظمي

وقتلة المتظاهرين، وغيرها من الملفات

«اللقاء الديمقراطي» أكرم شهيب ووائل شهيب بعد زيارة جعجع التأكيد على

ويأتي في طليعة هذه القوى حزبا التحالف الأخير عام 2018 بين الاشتراكي صوتي لجعجع تسلمه الصريـري من تراجعت في اليومين الماضيين مع صدور

وجود موارد هائلة، وتهريب مليارات الدو لارات إلى الخارج إضافة إلى الخوف من فتح ملفات خطيرة للتحقيق فيها منها محاسبة المسؤولين عن سقوط الموصل بید «داعش» ومجازر سبایکر والزرکة

الحساسة التي تتهم بعض الفصائل ومع اقتراب عقد جلسة مجلس النواب يوم 7 شباط/ فبراير الحالي التي سيتم خلالها انتخاب رئيس الجمهورية، لكي يقوم بعدها باختيار رئيس الوزراء القادم من الكتلة الأكبر في البرلمان «تحالف الصدر» وبعد ان أفشلت المحكمة الاتحادية ثلاث محاولات للفصائل لعرقلة تشكيل الحكومة، فإن سباق التحركات والاتصالات بين القوى السياسية يتصاعد من أجل انتزاع أكبر حصة من كعكة السلطة، وسط خلافات عميقة بين الكتل وخاصة الكردية على منصب رئيس الرسمي، لكي تتمكن من أداء دورها المحلي الجمهورية الذي يتنافس عليه 25 مرشحا أبرزهم الرئيس الحالي برهم صالح مرشح والإقليمي المطلوب.

انتخابات لبنان بين جبهتين: مَن يواجهون هيمنة إيران

ارسلان والتيار الوطنى الحر، فيما لم

وكان اللافت في تصريح النائب أكرم

الدرزي وليد جنبلاط للبحث في التحالفات أي استحقاق» لتفادي أي محاولات الذي أعلن أنه تواصل مع الرئيس الحريري

وعاليه التي تضم 13 نائباً 5 في عاليه و8 «المستقبل» و«القوات» من خلال الترويج وبدا أن الحملة الإعلامية التي قادها

والقوات والمستقبل في حصد 9 مقاعد جهاز أمنى لدولة عربية كبرى يتحدث توضيحات من معراب وصلت إلى أوساط

مقابل 4 مقاعد حصل عليها تحالف رئيس فيه رئيس القوات مع مجموعة حزبية «المستقبل» ومع شعور هذه الأوساط

الانتخابية وخصوصاً في دائرة الشوف يقف وراءها حزب الله لدق إسفين بين الذي أكدله أنه «لم يصله أي تسجيل».

فى تأمين حاصل انتخابى للائحته وكذلك وسائلنا».

حزب طالباني ووزير الخارجية الأسبق

هوشيار زيباري الذي يبدو انه الأوفر حظا

باعتباره مرشح حزب بارزاني المتحالف

مع الصدر، وسيعتمد ذلك طبعا على

توافقات وتحالفات القوى السياسية التي

تحالف الصدر على الصمود أمام الضغوط

والتزامه بوعود الإصلاح، فيما يبدو

متوقعا تدخل طهران في اللحظات الأخيرة

قبل تشكيل الحكومة الجديدة في بغداد

من أجل ضمان استمرار بقاء حلفائها

وأصدقائها في المواقع الحيوية، إضافة

إلى عدم استبعاد الفصائل الموالية لها

عن تشكيلة الحكومة المقبل، حتى وان

كانت مرفوضة من الشعب فالمهم بالنسبة

لإيران هو بقاء نفوذ قوي لها في العراق،

عبر الأدوات التقليدية التى تتمتع بالغطاء

للتخلص من الحريري ويقول «نحن

وإذا كانت القوات اللبنانية سارعت إلى

نفى مثل هذه الأخبار «الكاذبة والمضلّلة»

وقرّرت الادعاء على مروّجها، فإن النفي

الأبرز جاء على لسان نائب رئيس «تيار

المستقبل» النائب السابق مصطفى علوش

الحزب الديمقراطي اللبناني الأمير طلال لديه، ويستخدم ألفاظاً تعبّر عن ارتياحه

ينجح رئيس حزب التوحيد وئام وهاب نعرف كيف سنأتى بجماعته إلينا، ولدينا

لسعى القوات لوراثة التيار الأزرق بعد بعض المسؤولين في التيار الأزرق ضد

انسحاب الحريري. وكان لافتا ما أورده جعجع واتهامه بالتحريض على الحريري

الإعلام المقرّب من حزب الله عن تسجيل غداة إعلانه تعليق عمله السياسي،

وستظهر الأيام المقبلة مدى قدرة

تسبق عقد جلسة البرلمان.

عمان_«القدس العربي»:

مع اقتراب الانتخابات البلدية وانتخابات مجالس اللامركزية في البلاد، لا

يبدو ان العديد من نماذج الأحزاب الجديدة تحت التأسيس لديها الجاهزية

لاحظ المراقبون السياسيون في سياق المشهد السياسي الأردني الداخلي خفوت نجم الحزب الأكبر الذي استبق الأحداث وأعلن عن تقدمه بطلب الترخيص باسم التيارات الوسطية وهو حزب الميثاق خلال الأيام القليلة الماضية، وتحديدا بعد تصريح ملكي مرجعي ألح على ان المطلوب في المرحلة المقبلة هو برامج حزبية وليست

الكاملة للتعامل مع تلك الاستحقاقات.

بسام البدارين

الميثاق الوسطى تواروا عن الأنظار تقريبا وتقلص ضجيجهم وغبار نقاشاتهم وخف الجدل على وسائل الإعلام حول برامج الحزب غير المدروسة بعد بالإضافة إلى حصول فيما يبدو انشقاقات واستقالات مبكرة جدا وقبل تأسيس الحزب الذي اعتبر مثيرا للجدل من زاويتين، الأولى انه أعلن في وقت مبكر جدا وقبل إنتهاء النقاشات التشريعية بقانون الأحزاب الجديد عن تقدمه بطلب الترخيص، والثانية انه حافل برموز المناصب العليا والوظائف السابقة حيث عدد كبير من أعضاء مجلس النواب ومجلس الأعيان

التى يبذلها عضو البرلمان السابق وعضو اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية عدنان السواعير في اتجاه السعى لتأسيس حالة حزبية أفقية وجماهيرية ونخبوية بنفس الوقت على أساس التيار

الديمقراطي المدني. ويبذل السواعير جهدا كبيرا خلف الكواليس والستارة بهدف توحيد بعض التجارب المتماثلة بمعنى التعويض عن التأخير بولادة تيار ديمقراطي وطني مدني حقيقي بعيدا عن التجارب الحزبية الايديولوجية كما فهمت «القدس العربي» منه مباشرة وعلى أساس انتقاء مجموعة

من المبادئ والأفكار التي تؤمن فيها قاعدة

وفى الوقت الذي خف فيه بالتدريج الاهتمام بحزب الميثاق الوطنى يبدو ان النشاط متواصل على جبهات أخرى باتجاه السعى لإدماج تجارب حزبية جديدة تحت التأسيس في إطار الفتة

ومن هنا يمكن الانتباه للجهود الكبيرة

ولوحظ بوضوح بأن المؤسسين لحزب

بالمقابل لا تزال تجربة لها علاقة بحزب يخص رجال الأعمال المستقلين بعيدة تماما عن الأضواء في الوقت الذي تم الإعلان فيه

معاناة الأردن مع «تشكيل الأحزاب» بعد «المنظومة»:

تورم في الأسماء و«أنيميا» برامج

وهنا تحديدا يبدو ان السواعير ونخبة من أقرانه أصحاب التجربة باتجاه البحث في مشروع دمج تجربتين حزبيتين جديدتين تحت التأسيس بجبهة ديمقراطية واحدة، كما يقول أنصار هذا الخط، حيث أنصار التيار المدنى الذي ينشط فيه وفى عمقه عضو البرلمان الأسبق قيس زيادين في حالة حوار على الأرجح والوصول إلى قواسم مشتركة مع حالة حزبية جديدة يؤسس لها أيضا انطلاقا من شمال المملكة الوزير السابق نضال البطاينة مع العلم بأن

مشروع الإندماج هنا لم ينضج بعد. الحوار على أساس التأسيس لحالة حزبية ديمقراطية مدنية هو الأنشط حتى الآن في أوساط الديمقراطيين وأنصار

عن أكثر من 17 حزبا جديدا تحت التأسيس على أمل ملامسة الطموحات بالتعامل مع المرحلة المقبلة حيث أكثر من 42 مقعدا في

> البرلمان خصصت باعتبارها حصة لها علاقة بالأحزاب فقط، وحيث الاعتقاد رائج جدا بامكانية تحصين وتحصيل مواقع متقدمة مستقبلا عبر اللافتات الحزبية. لكن مع اقتراب الانتخابات البلدية وانتخابات مجالس اللامركزية في البلاد، لا يبدو ان العديد من نماذج الأحزاب الجديدة تحت التأسيس مستعدة ولديها

الجاهزية الكاملة للتعامل مع استحقاقات تلك الانتخابات والمرحلة اللاحقة فيما ينتظر الأردنيون بشغف نتائج المصادقة على التعديلات الدستورية المهمة والمثيرة وفي السياقات الرسمية لاحقا. التى تم إقرارها مؤخرا والتى دخلت اعتبارا من مساء الاثنين إلى حيز التنفيذ خصوصا المنشقة عن جماعة الإخوان المسلمين لا

و دسترة مجلس الأمن القومي الجديد. وعلى جبهة اليسار لا يوجد ما يوحى بأن تجربة دمج بقايا الحزب الشيوعي ويقية الأحزاب ذات البوصلة البسارية

فى طريقها للنجاح مع ان العديد من مراكز القوى في المجتمع الحزبي وأحيانا توحيد جهود هذه الأحزاب التي انشق في الدولة تسعى لتأطير وجمع التيارات الحزبية اليسارية في إطار مرجعي واحد. وهو أمر يبدو انه محفوف بمخاطر الإنقسام وعدم التوحد لا بل عدم وجود رؤية واحدة في كيفية التعامل بين اليساريين مع استحقاقات وتداعيات للحسم أيضا مما يكرس قناعة وتصور المرحلة اللاحقة خصوصا في الجزء المراقبين بأن عملية التزاحم في تأسيس المتعلق بالتعامل مع السلطة والحكومة

> وهنا أيضا يبدو أن تجربة دمج الأحزاب وان الجزء الأهم منها ذلك المتعلق بتأسيس تبدو مبشرة بالنسبة للجهات والدوائر

وحزب الله ومَن يتمسَّكون بخيار المقاومة



يمارسان لعبة مكشوفة لتعميق الهوة بين الدسائس وإظهار «الحرص المغشوش» الحليف السنّى والحليف المسيحى منذ تجاه الرئيس الحريري بعد تطفيشه من

أنهم لن يضيّعوا البوصلة ولن يدعوا أحداً يستدرج أصواتاً من التيار للاستمرار بمهاجمة القوات، فيما حزب الله الذي هو أصل المشكلة يقف متفرّجاً ومنشرحاً على مشهد التراشق بين حليفي الأمس

الشيخ نعيم قاسم حزب الله وقياديون في الإسرائيلي. الحزب باشروا حملة علنية ضد القوات ولن تكون بكركي بعيدة عن قول اللبنانية، واستنكروا خوض القوات كلمتها الفصل في التوقيت المناسب تماما مذكّراً بسلسلة الاغتيالات التي نقّدها بعدما كان الجنرال ميشال عون استفاد نبيه بري ونجيب ميقاتي.

الانتخابات تحت عنوان مواجهة مشروع كما فعل البطريرك الماروني الراحل مار في عيد مار مارون يوم الأربعاء حيث حزب الله. وأطلق قاسم الاتهامات بالقتل نصرالله بطرس صفير الذي دعم توجهات سيشارك رئيس الجمهورية ميشال عون والإجرام بحق القوات، ما جعل رئيسها فريق 14 آذار/مارس عام 2009 ما أتاح لها في القداس في كنيسة الجميزة مع ترجيح سمير جعجع يرد عليه من دون تسميته الفوز بالأغلبية النيابية في مجلس النواب، مشاركة رئيسي مجلس النواب والحكومة

على البلد وتغيير هويته وتعكير علاقاته

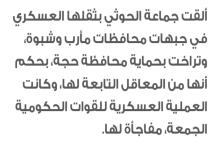
يئاسة الحكومة عام 2011 ومنعه من الحزب وعلى رأسها اغتيال الرئيس رفيق من خطاب البطريرك صفير العالي النبرة

وهكذا سيكون المشهد الانتخابي من الآن ولغاية شهر ايار/مايو منقسما بين فريقين: أحدهما يخوض الانتخابات تحت لواء رفع الاحتلال الإيراني عن لبنان ومواجهة مشروع حزب الله وسلاحه وبناء الدولة، والثاني يخوض الانتخابات فيه خلاص لبنان من محاولات جرّه إلى تحت لواء المقاومة التي حرّرت لبنان صراعات المنطقة، فهو لن يجد حرجا في وكان نائب الأمين العام لحزب الله وتحمى كرامته في مواجهة الاحتلال دعم خيار من يواجهون محاولات الهيمنة

عام 2005 إثر التحالف الرباعي الذي رأي فيه البطريرك استكمالاً لزمن الوصاية السورية ووضع اليدعلى حصة المسيحيين التى تقرّرت لهم في اتفاق الطائف وهي 64 نائباً. وإذا كان البطريرك مار بشارة بطرس الراعي يرفع شعار الحياد لأنه يري المتينة بالدول العربية وتحديدا الخليجية، ويترقب كثيرون كلمة البطريرك الراعى

القوات الحكومية في مأرب

اليمن: القوات الحكومية تفاجئ الحوثيين بفتح جبهة جديدة ضدهم غربا فى محافظة حجة



تعز ـ «القدس العربي»: خالد الحمادي

فاجأت القوات الحكومية في اليمن منذ أمس الأول الجمعة ميليشيا جماعة الحوثي بفتح جبهة جديدة ضدهم في مدينة حرض، بمحافظة حجة، غربي اليمن، على الحدود مع المملكة العربية السعودية، بعيدا عن المواجهات الساخنة بين الجانبين في الجبهات الشمالية الشرقية بمحافظات مأرب وشبوة والبيضاء، خلال الشهور الماضية.

وأعلنت مصادر عسكرية رسمية عن إنطلاق عمليات عسكرية واسعة في مدينة حرض، التابعة لمحافظة حجة، التي تعد أحد أهم المعاقل الحوثية، التي يقع فيها منفذ الطوال الحدودي مع المملكة العربية السعودية، والمغلق منذ ربيع العام 2015 عقب تدخل التحالف العربي، بقيادة السعودية، عسكريا في اليمن الستعادة الحكومة الشرعية إليها.

وقال قائد المنطقة العسكرية الخامسة اللواء الركن يحيى صلاح إن «قوات الجيش الوطني قطعت خطوط إمداد الميليشيا الحوثية المدعومة إيرانياً، وباتت تطوّق عناصر الميليشيا داخل مدينة حرض بمحافظة حجة».

وأضاف صلاح «إن قوات المنطقة العسكرية الخامسة أطلقت، صباح الجمعة، عملية عسكرية تعرضية تمكنت خلالها من تحرير مناطق ومواقع استراتيجية أبرزها معسكر المحصام المطل على مدينة حرض من الجهة

وأوضح قائد المنطقة العسكرية الخامسة، أن قوات الجيش الحكومي حققوا مكاسب عسكرية كبيرة في هذه المواجهات خلال زمن قياسى. وأكد أن العمليات العسكرية اليمنية حضيت بدعم وإسناد عسكري كبير من التحالف العربي بقيادة السعودية، من خلال «مشاركتهم المباشرة في العملية القتالية بجميع وحداتهم، بالإضافة إلى الإسناد الجوي المباشر لطيران التحالف».

وكانت قوات الجيش اليمنى وبغطاء جوي من طيران التحالف العربي، أطلقت، الجمعة، عملية عسكرية واسعة في محيط مدينة حرض، تمكنت خلالها من تحرير مناطق واسعة ومواقع استراتيجية في مديرية حرض شمالي غرب محافظة حجّة، وققا للمصادر الحكومية

وقال المركز الإعلامي للقوات المسلحة «إن قوات الجيش تمكنت من تطويق الميليشيا الحوثية في مدينة حرض بعد دحرها من معسكر المحصام الاستراتيجي المطل على مدينة حرض من الجهة الشرقية». مُؤكداً أن الميليشيا الحوثية المتواجدة في مدينة حرض أصبحت محاصرة بالكامل بعد قطع خطوط الإمداد

وأوضح ان «العشرات من عناصر الميليشيا للأراضى السعودية.

الحوثية سقطوا بين قتيل وجريح بنيران قوات الجيش وبغارات طيران التحالف، إلى جانب خسائر أخرى في العتاد».

إلى ذلك أجرى نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن على محسن الأحمر، اتصالاً هاتفياً بقائد المنطقة العسكرية الخامسة اللواء الركن يحيى صلاح، لمتابعة مجريات المعركة في جبهات محافظة ححة.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» النسخة الحكومية ان الأحمر استمع خلال الاتصال الهاتفي، إلى تقرير عن سير العمليات الميدانية والمكاسب العسكرية التي حققتها قوات الجيش والتى تكللت بتحرير مناطق واسعة شمالي غرب محافظة حجة.

وأوضحت أن نائب الرئيس اليمني، أعرب عن تقديره البالغ لدور قوات التحالف العربي الكبير في مساندة الشرعية ودعم جهود الجيش والمقاومة في مختلف جبهات القتال ضد الميليشيات الحوثية.

ونسبت إلى الأحمر قوله «ان السلوك الإرهابي للميليشيا الحوثية وجرائمها المستمرة بحق أبناء الشعب اليمني والأشقاء في المملكة العربية السعودية والإمارات، وإفشالها المستمر للجهود الرامية لإحلال السلام، تتطلب من اليمنيين جميعاً الاصطفاف خلف الشرعية و تو حيد لحمتهم الو طنية لمو اجهة خطر المنظومة الفارسية الإيرانية ومشروعها التخريبي في

من جانبه أكد وزير الإعلام والثقافة معمر الأرياني، ان قوات الجيش الوطني في المنطقة العسكرية الخامسة التابعة لقوات «ألوية اليمن السعيد» بدعم وإسناد من قوات التحالف حققت انتصارات كبيرة وسيطرت على مواقع استراتيجية في عملية عسكرية نوعية.

وأوضح الأرياني أن «العملية العسكرية التى انطلقت ضمن عمليات حرية اليمن السعيد حققت تقدما كبيرا في عدة محاور، وسط انهيارات كبيرة وخسائر غير مسبوقة في صفوف ميليشيا الحوثى الإرهابية».

وذكر أن هذه العمليات العسكرية تحظى بالإشراف المباشر والمتابعة المستمرة من قبل رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن عبدربه منصور هادى، الذى يتابع عن كثب سير العمليات العسكرية في مختلف

وعلمت «القدس العربي» من مصادر محلية أن جماعة الحوثى ألقت بثقلها العسكري في جبهات محافظات مأرب وشبوة، وتراخت كثيرا في الاهتمام بحماية محافظة حجة، بحكم أنها من المعاقل التابعة لها، وبالتالي كانت هذه العملية العسكرية الكبيرة التي أطلقتها القوات الحكومية الجمعة، مفاجأة لها، وأصابتهم بشلل كبير في مدينة حرض، حيث استطاعت القوات الحكومية محاصرة هذه المدينة الصغيرة، التابعة لمحافظة حجة، والمحاذية للحدود السعودية، والتي تشكل تهديدا كبيرا لأمنها القومي، حيث تقع فيها ميناء ميدى، والذي استخدمته الميليشيا الحوثية طوال السنوات الماضية في تهريب المنوعات وفى مقدمتها السلاح والمخدرات وتصديرها

تحاول تركيا اقناع أوكرانيا بأن بعض الدول الغربية تسعى لتصعيد النزاع مع روسيا من أجل استنزافها فى أوكرانيا، وتتوقع مر زيلينسكى تقديم بعض التنازلات لتثبت لروسيا أنها قادرة على

إسطنبول ـ «القدس العربي»: إسماعيل جمال

تؤمن أنقرة أن منع وقوع حرب في أوكرانيا هو الخيار الوحيد القادر على حماية مصالحها وتجنيبها خيارات صعبة قد تخلفِ آثاراً كارثية عليها سياسياً وعسكريا واقتصاديا، وفي هذا الإطار تضغط بكامل ثقلها للوساطة بين موسكو وكييف لإبعاد شبح الحرب ويصعب التكهن بمدى نجاحها في ظل التوجس الروسى المتزايد من العرض التركى رغم الترحيب الأوكراني الواسع.

فروسيا التى تضغط لإجبار الولايات المتحدة الأمريكية وكبار دول حلف شمال الأطلسي «الناتو» على التفاوض معها وتقديم ضمانات أمنية استراتيجية لها،

إصرار تركي وترحيب أوكراني وتوجس روسي: .. ما هی فرص نجاح وساطة اردوغان؟



طموحاتها التي تسعى لتحقيقها من التلويح بالحرب وما رافق ذلك من نقل عشرات آلاف الجنود وأعداد هائلة من الأسلحة المتطورة بتكلفة ربما وصلت إلى مئات ملايين الدو لارات، الأمر الذي يعطى انطباعا أن موسكو لا تضع في أولوياتها التجاوب مع الوساطة التركية، أو في هذه المرحلة على أقل تقدير. كما أن روسيا لا تعتبر أنقرة «وسيطاً

حياديا» في ملف أوكرانيا، حيث تربط أنقرة وكييف علاقات «استراتيجية» وسط تعاون متزايد في كافة المجالات، والأهم هو التأكيد التركى الدائم على دعم أنقرة لوحدة الأراضى الأوكرانية والإصرار حتى اليوم على عدم الاعتراف بقانونية ضم روسيا لشبه جزيرة القرم ضد روسيا، لكن هذه التطمينات لم تلق لتفعيل القضية في المحافل الدولية رغم إعلامها وكبار كتابها لاتهام تركيا تراجع الجهود الغربية في هذا الإطار.

الإطار، هو التعاون الدفاعي المتزايد بين أنقرة وكييف، حيث باعت تركيا سابقا لأو كرانيا قرابة 20 طائرة مسيرة من طراز بيرقدار التي بدأت أوكرانيا بالفعل في موسكو، قبل أن يجري التوقيع خلال زيارة سوف تكون الخاسر الأكبر بعد أوكرانيا الجانبين في محاولة لإقناع بوتين بعقد المضائق التركية.

اردوغان لكييف، الخميس، على اتفاق في حال حصول اجتياح روسي، حيث جديد لصناعة المزيد من هذه الطائرات وصعبة للغاية لا ترغب على الإطلاق في بشكل مشترك على الأراضى الأوكرانية الانزلاق إليها ليبقى خيارها الأول الزج وهو ما يمنح الجيش الأوكراني فرصة بكامل قوتها الدبلوماسية في محاولة امتلاك أعداد أكبر بكثير من هذه الطائرات التي أثبتت قوة أدائها العسكرى ضد المنظومات الدفاعية والهجومية الروسية الحرب. فإلى جانب التحولات الاستراتيجية في معارك سابقة في ليبيا وسوريا وقره

التى ستفرضها سيطرة روسية على أوكرانيا تتضمن تغيير موازين القوى في وعلى الرغم من الغضب الروسي المتزايد، أكد فخر الدين ألطون رئيس حوض البحر الأسود الذي سعت تركيا دائرة الاتصال في الرئاسة التركية في تاريخيا للحفاظ على الهدوء والسلام فيه، تصريحات لشبكة «بلومبرغ» أن بلاده لن ستكون تركيا أمام خيارات صعبة يمكن أن توقف بيع الأسلحة إلى أوكرانيا لإرضاء تفجر مواجهات غير مباشرة مع روسيا روسيا الغاضبة، مشدداً على أن التعاون في سوريا وليبيا وساحات أخرى إلى جانب الخسائر الاقتصادية المتوقعة في الدفاعى بين تركيا وأوكرانيا غير موجه ودعم أنشطة تتار القرم وجهود أوكرانيا صدى في روسيا التي إنبرت وسائل التبادل التجاري وصولاً لإمكانية تضرر الأزمة الأوكرانية. بـ«النفاق» ودعم أوكرانيا عسكرياً من تعتمد عليها تركيا بدرجة أساسية في روسيا بأن أي نزاع ستكون له نتائج إلا أن الملف الأكثر حساسية في هذا جانب و«ادعاء الرغبة في الوساطة» من توفير احتياجاتها من الطاقة.

ورغم هذه التناقضات والتعقيدات، في المقابل، وعلى الجانب التركي، تشير إلا أن الرئيس التركي يعول على علاقاته كافة التحليلات والمعطيات إلى أن أنقرة المباشرة مع الرئيسين الروسى فلاديمير ليست لديها أي مصلحة في اندلاع نزاع بوتين والأوكراني فولوديمير زيلينسكي استخدامها ضد المتمردين المدعومين من عسكري في أوكرانيا، بل على العكس من أجل عقد هذه المباحثات في أقرب حتى الآن عن سياسة تركيا الحذرة تجاه روسيا في دونباس، وهو ما فجر غضب تماماً تُجمع كافة التقديرات على أن تركيا وقت ممكن وإن كان عبر لقاءات ثنائية مع إدخال قوات الناتو إلى البحر الأسود عبر

لقاء ثلاثي مع زيلينسكي وهو ما ترفضه روسيا حتى اليوم التي تضع شروطا مسبقة لعقد هذا اللقاء ما زالت ترفض

للعب دور الوسيط ومنع وقوع هذه الشخصية، تحاول تركيا اقناع أوكرانيا حال وقف تدفق السياح الروس وتراجع الإدارة الأمريكية والغرب بشكل عام مع

صعبة على روسيا نفسها وأمن البحر الأسود ويفتح الباب أمام تدخلات غربية ربما تكون تركيا جـزءا منها في حال تمادت روسيا باجتياح أوكرانيا وهو

وإلى جانب التعويل على العلاقات بأن الغرب لا يريد مصلحتها بالضرورة وأن بعض الدول الغربية تسعى لتصعيد النزاع مع روسيا من أجل استنزافها فى أوكرانيا التى لم تحصل على دعم غربى كاف حتى الآن، وبالتالى تتوقع من زيلينسكي ربما تقديم بعض التنازلات تستطيع من خلالها تركيا الإثبات لروسيا أنها الطرف القادر على الوساطة في هذا الملف، وظهرت إشارات ذلك من خلال توجيه اردوغان انتقادات حادة لتعامل



اعترافات الغزاة بسفح الطنطورة تصب الماء على طاحونة الفلسطينيين

لم تكن النكبة في الواقع حدثا

فيلم طنطورة

ما زال بحرها الساحر يتدفق حكايات في انتظار أهل الدار

الناصرة ـ «القدس العربي»: وديع عواودة

تاريخيا انتهى عام 1948 بل بدأ قبله وجذورها تمتد عميقا إلى عقود قبله عندما كانت تحيك الصهيونية خيوط مخططاتها الاستعمارية في شرق وغرب أوروبا وسائر العالم. لم تنته النكبة عام 1948 لأن تبعات وهزات هذا الزلزال الكبير ما زالت تتفاعل على طرفى الخط الأخضر حتى وإن كانت ألسن لهبها تنخفض مرة وتعلو أخرى. وتزداد هذه المقولة صحة في ظل انسداد الأفق وحالة الموت السريرى لتسوية الدولتية وبدء العودة المتسارعة للمربع الأول، إلى 1948. جاءت هبة الكرامة في أيار/مايو على طرفى الخط الأخضر لتذكر بذلك، فقد تفجرت المواجهات داخل المدن الفلسطينية التاريخية وسائر بلدات فلسطينيي الداخل والقدس انتصارالها ولغزة وفي ذات الوقت تواصل إسرائيل مشاريع التهويد والتطهير العرقي التي بدأتها في النقب والجليل وسائر البلاد فيما تتواتر المواجهات العسكرية مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. هذا على الأرض، معركة تلو معركة لكنها قائمة أيضا في الوعي. فالمعركة على الرواية ما زالت مشرعة على وسع أبوابها وتشهد تأججا جديدا كلما سمح بالكشف عن القليل من خبايا الأرشيفات الإسرائيلية المودعة في الخزائن بفعل قرار يهدف لحجب الجرائم مذبحة إسرائيلية لم تكن معروفة الصهيونية عن وعى الإسرائيليين وعن وعى الجيل الفلسطيني الجديد كما حصل في الشهر الماضى عقب تقرير نشرته صحيفة «هآرتس» عن فيلم إسرائيلي لم

لم يكشف الفيلم الإسرائيلي عن لأن جهة إسرائيلية غردت خارج الضغط الإسرائيلية تراجع كاتس والموجودة في وعي الفلسطينيين نجيب كعوش، لكن الضجّة التي الجانب الإسرائيلي رغم أن معظم

يبقى سراطى الكتمان وفق منطق الإسرائيليين، فهناك أمور «ليس صحيفة عبرية أخرى عن ملامح جميلا أن نتحدث بها» كما قال المذبحة في العام 1998 ضمن تحقيق واسع يستند لأطروحة أحد جنود وحدة اسكندروني عرض للعامة بعد، لكنه بثير ضحة ماجستير وضعها طالب يهو دي التي ارتكبت المذبحة، منوها في لجنود من وحدة الاسكندروني متصاعدة لاحتوائه على شهادات يدعى تيدي كاتس حول الطنطورة الفيلم الوثائقي لألون شفارتس اياها والذين عادوا هم وآخرون بالمشاركة في ارتكاب واحدة من المؤرخ الفلسطيني الراحل قيس المسألة». ومن أجل إخراس صوت طنطورة لألون شفارتس. أكثر المذابح الإسرائيلية دموية فرو في جامعة حيفًا. وقتها قامت الحقيقة سارع المتبقون من وحدة القيامة داخل إسرائيل ليس بسبب الاسكندروني لتقديم دعوى قذف بشاعة ماكنة القتل الجماعى وتشهير على تيدي كاتس وطالبوه

الإسرائيلية التي قتلت معظم رجال بالاعتذار والتراجع عن مزاعمه

مستوطنة إسرائيلية اقيمت على أنقاض الطنطورة

السرب وفضحت ما يفترض أن

محامى الدفاع افيغدور فيلدمان الذين سحبوا الدعوى مقابل أن يعتذر عما كتبه ويتنصل منه رغم أنه كان بحوزته اعترافات مسجلة رواية رضوي عاشور

ورضخ للمدعين عليه بدون إطلاعه

وسبق أن استوحت الكاتبة

المصرية رضوى عاشور روايتها

«الطنطورية» أحداث سرديتها من أيضارغم تطابق التفاصيل من عدة هذه المذبحة مثلما استلهمها عمل جوانب منها عدد ضحايا المذبحة مسرحى فلسطيني في الماضي، البالغ نحو 200 ضحية دفنوا في السردية الفلسطينية التاريخية. أسفل موقف للسيارات اليوم واعترافات جنود إسرائيليين وقرى جنوب حيفا تحت إشراف أنه «ينبغي عدم الثرثرة بهذه بتقديم اعترافات تضمنها فيلم وقبل صحيفة «هآرتس» العبرية في منتزه الطنطورة التي أقيمت كانت صحيفة «كل العرب» على سواحلها المدهشة وأراضيها الفلسطينية الصادرة في الناصرة مستوطنتان، دور ونحشوليم. داخل أراضي 48 قد نشرت تحقيقا ما دفع بعض المعلقين والباحثين صحافيا موسعا مطعما بشهادات للتساؤل عن الفجوة بين الحالتين كذلك تتصدر الطنطورة قائمة الناجين والصور التاريخية في وعما إذا كانت هذه هي «عقدة قرية الطنطورة وهم بلا سلاح، بل وتعويضهم ماليا. أمام ماكنة المذابح الصهيونية المعروفة العام 1991 أعده الصحافي محمد الخواجا» والانبهار بما يأتي من

أكبر فى صفوف الفلسطينيين

بيني موريس لكتابه (قضية اللاجئين) ونشر تفاصيل قضية تيدى كاتس وجامعة حيفا حول ما جرى في الطنطورة من فظائع يوم احتلالها بين الثانى والثالث والعشرين من أيار/مايو 1948. ويبقى السؤال إلى متى سيبقى صورت ودمرت وثائق ويتابع «ما حصل في الطنطورة من الاعتماد على ما يكتبه المؤرخون الإسرائيليون ملاذ السردية الفلسطينية شبه الوحيد؟ ولماذا أشغل وما زال يشغل الأوساط والإنسانية». هذا الانبهار بما يكتبون هذا مع العلمية والأكاديمية الإسرائيلية

وسائل الإعلام العبرية معادية (وأنا منهم) على مدار سنين

هل تعتذر جامعة حيفا؟

ويوضح كبها الحقيقة انه لا

جديد في التفاصيل المنشورة

مؤخراً سوى تضمنها على

اعترافات مباشرة من قبل بعض

من قاموا بالفظائع وذلك بعد أن

أنكروا وتنكروا على مدار الفترة

السابقة. ويتابع «لعلها فرصة

الآن تمنح لجامعة حيفا كي تعتذر

لتيدي كاتس ولمرشده المرحوم

البروفيسور قيس فرو عما سببته

لهما من مضايقة وحرج ونكران

غبار قضية الطنطورة وماذا يعنى؟

Volume 33 - Issue 10527 Sunday 6 February 2022

فى هذا المضمار قال المؤرخ الخبير فى التاريخ الفلسطين الحديث بروفيسور مصطفى كبها بلهجة عاتبة: «في المدة الأخيرة ثار غبار كثيف وجدل مكثف حول تقرير نشرته صحيفة هآرتس العبرية كتبه باحث شاب واعد يدعى آدم راز. ومرة أخرى نهتم كفلسطينيين بالتفاصيل الواردة ونتهافت عليها بالضبط مثلما حصل عند نشر المؤرخ الإسرائيلي

سذكر أن مجموعة من الأكاديميين الفلسطينيين وبعض المثقفين اليهود يسعون في هذه الأيام لإقناع جامعة حيفا بالاعتذار لكاتس ولقيس فرو بعد فضح هذه الشهادات والاعترافات الإسرائيلية عن مذبحة الطنطورة.

ماذا جرى بالفعل في الطنطورة؟

على سـؤال «القدس العربي» هذا يجيب كبها بالقول: «في يومى الثانى والثالث والعشرين من آيار/مايو 1948 قامت قوات السكندروني بالسيطرة على قرية الطنطورة الساحلية ومينائها وذلك بعد قصف مركز من البر والبحر والجو. وقد سبقت هذه المعركة فترة مناوشات دامية استمرت بين أهالى الطنطورة والقوات اليهودية التي حاولت اقتحامها منذ شباط/ فبراير 1948». موضحا أن «معظم الشهادات التي جمعت من الأهالي (جمعت بنفسى العديد منها) تفيد بانه أثناء احتلال واقتحام القرية من قبل القوات المهاجمة جری ارتکاب فظائع حرب راح ضحيتها بين75 - 105 شخصا قتلوا بدم بارد، هذا عدا الذين استشهدوا وهم يحملون السلاح وهم يدافعون عن القرية وقد وصل عددهم العشرات من الشهداء». ويستذكر كبها أن الباحث تيدى كاتس قام من خلال بحث عن قرى الكرمل الجنوبي لنيل شهادة الماجستير بشرح حيثيات هذا الموضوع، ولكن القضاء الإسرائيلي تدخل في سابقة مثيرة وأقر ببطلان التفاصيل الواردة في الرسالة وعلى إثر ذلك قامت جامعة حيفا بإلغاء إقرار الشهادة

ورفض منحها لكاتس. ويتنبه كبها أيضا إلى قوة بحكم وصول والده إلى القرية عدة الرواية الشفوية الفلسطينية مرات لنقل كميات من البطيخ الذي كمصدر في تأريخ السردية تشتهر به القرية بشاحنة ح الفلسطينية خاصة بعدما إلى يافا والمجدل وأسدود وغزة. ومستندات فلسطينية مطبوعة في نكبة 48 ويقول إن هذا الموضوع العلم بان هذه الرواية رواها أهل والدولية حول ما حصل وحول الطنطورة طيلة الوقت وكتب عنها قضية اعتماد الشهادات الشفوية العديد من الباحثين الفلسطينيين كمصدر تاريخي وكيفية انعكاس وينوه جوني منصور أنه عندما إميل حبيبي.

ذلك على بحث ما جرى في حرب

بين حيفا وقيساريا

وتابع كبها «على شاطئ بحر المتوسط المستقيم بين قيساريا وحيفا وقعت جملة من القرى الفلسطينية كانت أشهرها قرية الطنطورة المهجرة، وقد ربطتها علاقات وثيقة في المناطق المحيطة بهذا الساحل من قيساريا حتى أم الفحم ومن الطنطورة حتى طيرة اللوز وإجزم وعين غزال وأم الزينات وسائر قرى الروحة». موضحا أن ميناء الطنطورة كان أحد الموانئ الصغيرة المهمة في فلسطين وقد استقبل البضائع من الخارج وصدر البطيخ والغلة والبرتقال، وقد بلغ عدد سكانها نحو 1750 نسمة ومساحة أراضيها 150000 دونم. كذلك يشير إلى أن الطنطورة عرفت باسم «الطنطورة أم العطورة» أما ميناؤها الصغير والذي كان يصدر

بلغ بعضهم التسعين عاما، بأنهم يشيرون إلى وقوع المجزرة أو سلسلة من الأعمال الاجرامية وانه تم حفر قبر جماعي لدفن الجثث البطيخ والملح والحجارة الكركارية المذبوحة (يبدو ان دماء الشهداء المستتة للأسكندرية وبيروت تصرخ عاليا وتلاحقهم). في حين ومرسيليا، فقد عرفه القاصى أن شهود عيان من الأهالي الباقين والداني باسم «مينا الطنطورة على قيد الحياة سواء في قرية «وبعضهم سماه «مينا البطيخ» الفريديس المجاورة أو في مخيمات علما بأن هناك ميناء ليس بعيدا اللجوء يشيرون بتأكيد إلى بقاء باتجاه الجنوب على حدود ديرة جثث في عدد من البيوت لأيام». عرب النفيعات الجنوبية سمى بنفس الاسم ويحمل اسما آخر هو

مينا أبو زابورة.

يقول لنا لقد «قبروهم» (دفنوهم)

هنا. ونستفسر عمن يقصد،

فيجيب أهالي الطنطورة. كان

والدي يعرف شخصيا عددا من

أهالى القرية بحكم زمالته لهم في

العمل في عدة مواقع في حيفًا

القريبة من الطنطورة». ويتفق معه

كبها حول خصائص الطنطورة

بقوله إنه يمتلك روايتها كذلك

مجزرة رهيبة يمكن وصفه بعبارة

واحدة فقط: جريمة ضد الإنسان

تيدي كاتس

مسلسل مذابح صهبونية

تقدم قبل عقدين الطالب الجامعي

ثيودور كاتس برسالة الماجستير

إلى جامعة حيفا كاشفا بعض الحقائق حول ما جرى هناك

فى الطنطورة، رفع عناصر من

لواء السكندروني في الجيش الإسرائيلي دعوى قضائية ضده

مستنكرين «فعلته» ومتهمين اياه

ومرشده (الباحث الراحل قيس

فرو) بأنهما يروران الحقائق،

وألزموه بالتراجع. ويتابع «غير

مهم ما حصل بعد ذلك. التقيت

كاتس عدة مرات في مناسبات

مختلفة وتحدثت معه مباشرة

عما کشفه. کان جو ابه انه پرتجف

كلما تحدث عن المجزرة، مما سمعه

من شهود عيان ومما قرأه من

وثائق وتفاصيل. لكن، وبعد مرور

25 عاما على قضية كاتس يبرز

على السطح مقال آخر ترد فيه

شهادات لعناصر من هذا اللواء

ويتفق المؤرخ دكتور جوني وحسول ظماهرة المذابح منصور ابن مدينة حيفا مع كبها لصهيونية يخلص منصور للقول ويقول إن تقرير «هارتس» لم «كغيرى، نعرف أن مجازر كثيرة يأت بالنسبة له بجديد، ويوضح ارتكبتها العناصر العسكرية ل «القدس العربي» إنه على والمدنية اليهودية - الصهيونية الصعيد الشخصى يعرف كل هذه - الإسرائيلية ضد الشعب التفاصيل ليس من منطلق خلفيته الفلسطيني في الطنطورة ودير الأكاديمية، إنما من خلال الذاكرة ياسين وعيلبون والصفصاف التي يمتلكها. ويضيف «حين كنا وغيرها من القرى التي تم ترحيل أطفالا اعتاد عدد من أهالي حيفا أهلها وتطهيرها عرقياً». ويتساءل أخذ أولادهم للسباحة في شاطئ «نعرف أسماء الشهداء والجرحى، الطنطورة. وأتذكر جيدا انه عند فهل الكشف عن القبر الجماعي وصولنا مع العائلة والأصدقاء سيُساهم في تثبيت التهمة على إلى موقف السيارات القريب من الشاطئ كان والدي في كل مرة

ويرى منصور إنه سؤال أخلاقى وسياسى وقانونى ويتساءل مجدداً، وهل يمكن لطرف فلسطيني رسمي أو بحثي ان یتولی دوره فی فتح ملف تحقيق جدي ويقدم توصيات فيما نحن فاعلون كفلسطينيين إزاء هذه القضية وغيرها؟

ولكن ورغم عتب المؤرخين الفلسطينيين المحق على الاهتمام الـزائد بما ينشر عندما يكون الناشر إسرائيليا تبقى الشهادات عن الطنطورة في غاية الأهمية وبخلاف مذابح كثيرة أخرى، هنا يعترف القتلة بما اقترفته أياديهم مما يوفّر فرصة لحسم النقاش على الرواية التاريخية ويمد الفلسطينيين بذخائر مهمة من هذه الناحية على طريقة «من فمك أدينك» كما قال الأديب الراحل

مجزرة الطنطورة و«شركة الندم المتحدة» الإسرائيلية

صبحی حدیدی

حدث الأسيوع_

الراحل إدوارد سعيد يروى حكاية تعود إلى عام 1988، حين كان يشارك في ندوة أقامتها مجلة «تيكون»، الفصلية الناطقة بلسان نفر من الكتّاب في الولايات المتحدة تُطلق عليهم صفة «إنتلجنسيا يهودية يسارية»؛ وإلى جانب سعيد جلس أحد هؤلاء، مايكل ولتزر، ومناسبة اللقاء كانت إعلان المجلس الوطني الفلسطيني الاعتراف بدولة الاحتلال الإسرائيلي وقبول مبدأ الدولتين. ولتزر خاطب سعيد كما يلى: «حسناً، إسمع الآن: لقد اعترفتم بإسرائيل، ولا أدري إذا كانت دولتكم ينبغي أن تقوم أم لا. ولكنى أعرف أنه ينبغى عليكم نسيان الماضي والتحدّث عن المستقبل فقط». سعيد كتب إنه لن ينسى أبداً سيّدة يهودية كانت في القاعة، هبّت واقفة لتردّ على ولتزر بصوت يرتعش غضباً: «كيف تجرؤ؟ كيف تجرؤ على مطالبة الفلسطيني بأن ينسى الماضى؟ كيف تجرؤ على مطالبة أيّ شعب بأن ينسى الماضي،؟ ألسنًا نحن الذين لا نكفّ عن مطالبة العالم بأن يتذكّر ماضينا؟ كيف تجرؤ، أنت اليهودي؟».

إلى أمثال ولتزر انتمى كثر من مؤرّخي دولة الاحتلال، وكتَّابها، وقضاتها في المحكمة العليا، فضلاًّ عن ساستها يميناً ووسطاً ويساراً، وجنرالاتها عاملين ومتقاعدين؛ ممّن توافقوا، واتفقوا فعلياً، على رفض أطروحة الماجستير التي تقدّم بها الطالب تيودور كاتز إلى جامعة حيفا، وأثبت بالوثائق الدامغة وقوع المجزرة الرهيبة في الطنطورة، على يد عصابات وحدة ألكسندروني الصهيونية سنة 1948. يومها لم تقتصر ردات الفعل على الرفض، بل لجأ الرافضون إلى القضاء حيث مُنع كاتز من عرض براهينه أمام المحكمة، واضطرّ لاحقاً إلى سحب الأطروحة. اليوم تعود ذاكرة المذبحة عبر الشريط التسجيلي الذي أنجزه ألون شفارتز وعُرض مؤخراً في مهرجان سندانس الأمريكي، من دون أن يتبدل جوهريا تركيب جبهات الرفض الاسرائيلية أو تنويعاتها.

ولم تكن المصادفة وحدها وراء تزامن افتضاح المزيد من أهوال مجزرة الطنطورة، مع نشر منظمة العفو الدولية تقريرها حول الأراضى الفلسطينية الذى اتهم دولة الاحتلال بممارسة «نظام فصل عنصري» تمييزي، «يرقى إلى جريمة ضد الإنسانية بموجب القانون الدولى». ثمة وقائع كثيرة في الماضى أثبتت سلسلة أنماط أخرى من التطابق بين سياسات الاحتلال ومعايير كونية متفق عليها بصدد توصيف جرائم الحرب والفظائع العنصرية والفاشية. ومع ذلك فإنّ الجبهات الإسرائيلية التي تحثّ على النسيان، على غرار ما جنح إليه ولتزر في ندوته مع سعيد، لا تتكاثر سنة بعد أخرى، وافتضاح مجزرة هنا أو جريمة حرب هناك، فحسب؛ بل يحدث أنها باتت تستقرّ كقاعدة سلوكية إسرائيلية تشمل جندى الاحتلال على الأرض مثل المؤرّخ في جامعة أو المعلّق في صحيفة.

ولقد مضى زمن، أعقب بروز تيّار «المؤرّخين الجدد»، شهد ظهور مؤسسة شاء الكاتب والمؤرّخ الإسرائيلي ميرون بنفنستي أن يطلق عليها اسم «شركة النّدَم المتحدة»؛ اختصت بإبداء الأسف، وبعض الأسى والحزن، على ما حاق بالإسرائيليين والفلسطينيين من آلام وعذابات جرّاء «النزاع». لكنّ «شركة الندم» تلك لم تكن متحدة فقط، بل ظلت محدودة أيضاً، والنزر اليسير الذي توفّر لدى قلّة من أفرادها أُريد له أن يكون معادلاً لذروة الندم وأقصى النسيان على الجانب الفلسطيني.

وليس الاستقبال الإسرائيلي الفاتر لأخبار افتضاح المزيد من وقائع مجزرة الطنطورة سوى الدليل الأحدث على أنّ تلك «الشركة» انقرضت، حتى من دون اضطرار إلى إعلان إفلاسها، رغم استمرار عدد من المؤرّخين (أمثال إيلان بابيه وآفي شلايم وآدم راز) في تفضيح أكاذيب السردية الصهيونية؛ بصدد حرب 1948 ومجازر ديرياسين وسوق حيفا والشيخ بريك والطنطورة وسواها. إذْ ما الحاجة، إسرائيلياً، إلى شركة كهذه إذا كان عرض شريط الطنطورة الوثائق قد تزامن مع زيارة رئيس دولة الاحتلال إلى... أبو ظبى! الناصرة ـ «القدس العربي»:

مرة أخرى كانت صحيفة «هآرتس» قد

غردت خارج سرب الصحافة الإسرائيلية،

فقد كانت الوحيدة تقريبا التي كشفت عن

جرائم صهيونية تاريخية كما حصل في

تقريرها في الشهر الماضي حول إفادات

واعترافات جنود في فيلم إسرائيلي عن

مجزرة الطنطورة: غيض من فيض

نيويورك-«القدس العربي»: عبد الحميد صيام

حدثان مهمان احتلا مواقع أساسىة من أخيار المنطقة والعالم: انفضاح أمر مذبحة الطنطورة ونشر تقرير منظمة العفو الدولية حول نظام الأبرتهايد الذي تمارسه إسرائيل ضد الفلسطينيين. في الفترة نفسها اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بالإجماع يوم 20 كانون الأول/ديسمبر الماضي حول إنكار المذبحة أو التخفيف منها كليا أو جزئيا ومطالبة العالم بالتثقيف حولها، والاحتفال السنوي باليوم العالمي لذكرى المحرقة يوم 27 كانون الأول/ديسمبر. لكن الصخب الإعلامي حول قرار إنكار المحرقة والاحتفالات باليوم العالمي للمحرقة لم يتمكن من إخفاء قضية مذبحة الطنطورة وما أثاره الفيلم الوثائقي حولها والذي عرض في مهرجان «صندانس» في الولايات المتحدة وأثار ضجة كبرى كونه منتجا إسرائيليا لا أحد يشكك في انحيازه ومعاداته للسامية. الفيلم أساسا اعتمد على البحث الذي قام به أكاديمي إسرائيلي في تسعينيات القرن الماضي، لكن القوى المعادية لنشر الحقيقة استطاعت أن تجبر الكاتب على الصمت وسحب البحث. ودعنا نعود للقصة من أولها.

تقع بلدة الطنطورة جنوب مدينة حيفا. دور. كان عدد سكانها عام 1945؛ 1490 نسمة، ولها طريق معبدة تربطها بحيفا، وفيها سكة حديد، وميناء ومدرستان: واحدة للبنين والأخرى للبنات. كانت تعتمد على صيد السمك والزراعة مثل الحمضيات

المذبحة جاءت بعد أكثر من شهر على مذبحة دير ياسين وبعد أسبوع على إعلان ما سمى بـ«الاستقلال». لكن قرار المجزرة اتخذ يوم 9 ايار/مايو وكلفت الكتيبة الثالثة والثلاثون من لواء السكندروني في أي عام 1988 بدأ عدد من الأكاديميين «الهاغانا» بتنفيذ المجزرة ليلة 22/22 أيار أ 🔻 درسواً في الغرب ينبشون في الملفات 👚 وانهمك الجنود لعدة ساعات في مطاردة 👚 احتمال حفر مقابر جماعية في المكان.

وينشرون بعضها لأسباب منها قناعتهم دموية في الشوارع، وبعد ذلك أخذوا

«سرقت دموعنا يا ذئب. تقتلني " وتسرق جثتی وتبیعها؟» هکذا اختصر محمود درويش في كلماته طبيعة هذا الكيان الوحش الذي أقيم على المجازر ثم ما فتئ يملأ الدنيا صراخا ضد ما يسميه الارهاب، متهما الضحية بالتمرد على شروط قتلها عندما يمددها للذبح. كيان هجين وجدت فيه الدول الكولونيالية ضالتها للسيطرة على المنطقة وثرواتها الطبيعية من جهة، وتدفيع العرب ثمن المجازر التي اقترفها الأوروبيون بحق الجاليات اليهودية هناك، متوجين سنوات العنصرية والتمييز والإقصاء والتحقير بمحرقة اليهود المعروفة بالهولوكوست. فليس من الضرورة التخفيف أو التقليل أو إنكار المحرقة التي تظهر بشاعة العنصر الأوروبى الجرماني المتعالى، وليس هذا موضع اهتمامنا، ولكن أن تستخدم المحرقة غطاء وتبريرا لجرائم الكيان ومذابحه، السابق منها واللاحق، فهذا أمر يجب التصدي له و فضحه.

حقيقة المذبحة

والموز والحبوب والزيتون.



يريدونها خالية من الوجود العربي وما الطنطورة من المؤرخين الإسرائيلين هو كان ذلك يمكن إلا عن طريق المجازر والرعب. ثيودور كاتس، أحد طلبة إلان بابيه، بدأ الهجوم مساء 22 من البحر وبعد الطالب في دائرة تاريخ الشرق الأوسط قصف متواصل للبلدة استمر عدة في جامعة حيفا، وقدم رسالة الماجستير ساعات قامت قوات الكتيبة 33 من بعنوان «تهجير العرب من القرى المحاذية لواء السكندروني باقتحام البلدة من كافة الجهات بعد أن رفض أبناء البلدة لجبل الكرمل» ووثق المجزرة التي قام بها الجنود الإسرائيليون في ايار/مايو عام الاستسلام. قاوم رجال البلدة حتى آخر طلقة واستشهد منهم عدد كبير نذكر 1948 في الطنطورة بعد استسلامها. وثق المجزرة باستخدام منهج التاريخ الشفوى منهم قاسم الدسوقى وعبد الرحمن أي بجمع الشهادات من الشهود، حيث الدسوقى وعيسى الحمدان (و11 من جمع شهادات من عشرين فلسطينياً العائلة) وحسن أبو ماضي ومحمد شحادة وقاسم الدقناش ومحمد العوض من سكان الطنطورة وعشرين جنديا إسرائيلياً من فرقة الجيش التابع للهاغانا وموسى عبد الرحيم. بعد انتهاء الإمكانية الذين شاركوا في تلك المجزرة أو كانوا للمقاومة بدأت المجزرة بعد ذلك. وقد كان شهوداً عليها. كان يلتقى بمن تبقى من يتم إعدام الرجال في مجموعات من ستة الفلسطينيين في المناطق القريبة من القرية إلى عشرة رجال. وكانوا يطلبون منهم أن وكان يسألهم عما جرى في القرى العربية. يحفروا حفرة قبل قتلهم ليدفنوا فيها بعد ولاحظ أن كلمة «مذبحة كبيرة» تتكرر كلما إعدامهم. وقد تم إعدام نحو 230 رجلا وفر ذكرت بلدة الطنطورة. يقول: «أذكر أن أو طرد نحو 1200 من سكان القرية من الصدفة جمعتنى برجل تسعينى أخبرنى نساء وأطفال وكبار السن كانوا يفتشون عن المجزرة التي حدثت هناك، وللتأكيد بعناية ويسلبون كل ما لديهم. تم تغيير على صدق قوله، بدأت أدقق في قضية معالم المقابر الجماعية وتحولت بعدها إلى

ولتعميم الرعب في قرى الساحل بني موريس وأفي شليم وتوم سيغف أو

مواقف سيارات لمرتادي شاطئ موشاف القرية إلى أن توصلت إلى نتيجة قاسية،

لقد تكتمت السلطات الصهيونية عما أكد كاتس في رسالة الماجستير في

حول موضع المذابح والتطهير العرقي

الفلسطيني الجميل كي يتم اقتلاع الوجود

الفلسطيني من منطقة كان قادة الصهاينة

جرى في حرب عام 1948 وأقفلت الملفات التاريخ في تسعينات القرن الماضي، أن من المؤرخين الإسرائيليين أطلق عليهم الفلسطينيين العزل في الطنطورة خارج «المؤرخون الجدد» وبعد السماح بنشر سياق المعركة، وأن ما حدث في الطنطورة الأرشيف بعد 40 سنة من إنشاء الكيان كان مذبحة على نطاق جماعي. ويذكر أن القرية سقطت في يد الجيش الإسرائيلي،

لقد شهدت القرية أكبر مجزرة تعرض لها

الفلسطينيون في العام 1948 حين قامت

وحدة السكندروني بقتل 230 فلسطينياً

صحوة من ضمير أو لأنهم ينتمون إلى قوى اليسار الرافض للصهيونية أصلا مثل إلان بابيه. لكن الذي كشف عن مجزرة

تم فى البداية الترحيب برسالة الماجستير وحصلت على أعلى التقديرات من أساتذة جامعة حيفا، لكنها أثارت في ما بعد جدلا وطنيا واسعا بعدما وجدت طريقها إلى وسائل الإعلام الإسرائيلية عام 2000. فقام قدامي المحاربين في وحدة «لواء السكندروني» التي ارتكبت مجزرة الطنطورة دعوى قضائية ضد كاتس بتهمة التشهير. وما لبث أن اعتذر وتراجع عن خلاصاته، الأمر الذي يقول عنه اليوم إنه «من أكبر الأخطاء» التي ارتكبها في حياته.

الفيلم الوثائقي

الـذى أعـاد نبش مذبحة الطنطورة هو الفيلم الوثائقي الذي أنتجه ألون شوارتس تحت عنوان «الطنطورة» الذي يتحدث فيه عن المذبحة التي نفذتها القوات الإسرائيلية عام 1948 والذي عرض في مهرجان صندانس في الولايات المتحدة، الذي يُعدّ أحد أفضل مهرجانات العالم المخصصة للأفلام التسجيلية، وكذلك تسليط المزيد من الأضواء على المجزرة في أعمدة صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية بمناسبة عرض الشريط.

يشمل الفيلم اعترافات لجنود الجيش الإسرائيلي بأنهم شاركوا في المذبحة ويثبت مرة أخرى أن ما جرى عام 1948 من الجيش الإسرائيلي (الذي تشكل من قوات مجازر وإبادة وتطهير عرقى مازال مفتوحا المدروس والمتعمد والممنهج. لكن عددا الهاغانا بعد قيام الدولة بأسبوع) قتل ولم يغلق. بالإضافة إلى الشهادات، يورد الفيلم آراء مؤرخين وخبراء، يطرح أحدهم نظریة حصول تحولات فی مستوی الأرض قبل المعركة وبعدها تشير إلى تدخّل بشري بالتربة ما يمكن أن يؤشر إلى

ويخلص الفيلم إلى أن فلسطينيين قد منقذ ومخلص وشريك وحليف. ألا بئس لقد اختيرت القرية لسهولة مهاجمتها بانتفاء الخطر الوجودي على الدولة مثل يطلقون النار بصورة مركزة على السكان يكونون دُفنوا تحت ما هو الآن موقف ما يفعلون.

لقتلهم حيث وصل عدد الضحايا نحو 230 للسيارات بجوار شاطئ الطنطورة دفنوا في مقابر جماعية حولت لاحقاً إلى ساحة لوقوف السيارات كمرفق لشاطئ مستعمرة دور على البحر المتوسط جنوب

حقيقيين وناضجين كمجتمع».

سلَّط الضوء مجددًا على المجزرة الرهيبة، و في أعقاب المعلومات الجديدة حول القبور الجماعية، اجتمع ذوو الشهداء والناجين الذين لجأوا لقرية الفريديس، صباح السبت الماضى 29 كانون الثاني/يناير، وبحثوا بحضور ناشطين، مسألة الإعلان عن القبور الجماعية، مكانا مقدسًا، بعد فحصها وتحديدها وفق شهادات الناجين وعلى يد خبراء ومختصين. وأفضى الاجتماع إلى تأسيس لجنة شعبية لذوى شهداء المحزرة، لمتابعة قضية القبور الجماعية والبدء بخطوات فعلية، لتحقيق مطلب ذوى الشهداء، وهو إلزام المؤسسة الإسرائيلية بالاعتراف بالجريمة ومنح ذوى الشهداء حق معرفة مكان دفن الضحايا، ووقف انتهاك قدسية المقبرة التاريخية للطنطورة والقبور الجماعية، من

قبل مستوطنتي دور ونحشوليم، وحماية القبور وصيانتها وفق الشريعة الإسلامية. كيان أقيم على المذابح والإبادة والتطهير العرقي، يستقبل في عواصم العرب كأنه

مذبحة الطنطورة للمخرج ألون شفارتس. ولم تكتف «هآرتس» بفتح صفحاتها أمام المؤرخ اليهودي آدم راز لنشر وقائع الفيلم حول هذه المذبحة التي ارتكبتها إسرائيل من خلال جيشها في الثاني والعشرين من أيار/مايو 1948 (لا العصابات الصهيونية) بل كرست واحدة من افتتاحيتها للقضية داعية للاعتراف الرسمى بها والسماح بإعادة الاعتبار لضحايا المذبحة من خلال دفن رفاتهم من جدید وبناء نصب تذكاري في المكان، من دون أن تتطرق طبعا لحق أهالي القرية المسفوحة المدمّرة بالعودة لديارهم. وذهبت الصحيفة إلى

أن قضية الطنطورة تجسد إصرار جنود

حرب 1948 على إنكار ما اقترفوه في تلك

الحرب: «القتل والعنف ضد السكان العرب

والطرد والنهب». واعتبرت أن «الاستماع

إلى شهادة الجنود اليوم، مع الأخذ في

الاعتبار الموقف العسكرى الذى أظهروه

عندما رفعوا دعوى ضد كاتس، هو إدراك

قوة مؤامرة الصمت والإجماع على أن

كذلك وكما كان متوقعا تقدم الكاتب

فيها الصحافي غدعون ليفي عدة خطوات

منها فقال في عدة مقالات عن الفيلم

الوثائقي الجديد الذي سيثر ضجة

أوسع عندما يتاح لمشاهدة العامة إن

أشباح الطنطورة لن تتركنا حتى يموت

آخر الشهود والأحفاد، ولن تتركنا إلى

أن تخرج الحقيقة إلى النور وتعترف

بها إسرائيل. هذا هو شأن الحقيقة... لا

تترك. ويتابع ليفي «رغم بذل كل الجهود

لإخفائها وتصفية من يكشفها إلا أنها

تظهر من جديد كل مرة. الفيلم الوثائقي

الصادم (طنطورة) الذي تم بثه في

مهرجان ساندنس في الولايات المتحدة،

كان يجب أن يبث في مهرجان إسرائيل. قد

يؤدى إلى راحة صحيحة للأشباح ويجبر

إسرائيل على الاعتراف أخيراً بالحقيقة.

تسمية غدعون ليفي

بالطبع، لن يحدث هذا».

هناك أشياء مسكوت عنها».

المقصود بكثافة اليوم. لم تعد هناك قرية اسمها الطنطورة، بل أقيمت على أنقاضها قرية دور السياحية التي أعلنت شواطئها

يقول شوارتس إنه تحمّل «مخاطر نفسية شخصية» في التحقيق في أحداث الطنطورة، مضيفا «أنا هذا الرجل الذي اعتقد أننى متمكّن من واقعنا التاريخي، لكننى في الحقيقة نشأت على أسطورة» ويوضّح «أن نروي لأنفسنا قصة أنه لم یکن هناك شعب قبلنا، لن یکون مفیدًا» معتبرا ذلك «أسطورة تأسيسية للأمة» ومضيفا «أعتقد أننا بحاجة إلى أن نكون

حق يأبى النسيان

على إثر عرض فيلم «طنطورة» الذي

في الطنطورة قتل جدعون بخراخ، الابن الوحيد للزوجين الطبيبين البينا وآرثر بخراخ، أفضل أصدقاء جدى وجدتى. وقد تمت تسميتي على اسم جدعون المتوفى. عرفت أن شاطئ الطنطورة مشبع بدمائه، ولم أعرف أن هذا الشاطئ مشبع بكثير من الدماء. أعرف أن الطنطورة كانت قرية صيادين رائعة، قرية سيتم الحفاظ عليها لمئات السنين، ولم يخطر ببال أحد محوها عن وجه الأرض وطرد سكانها أو ذبحهم». وخلص للقول «شاهدوا طنطورة وانظروا إلى منكري النكبة بكل بؤسهم، شاهدوا طنطورة وانظروا إلى ما حدث في 1948. تحت المكان الذي اعتاد والدي أنّ يركن سيارته عندما كنا نسافر إلى شاطئ الطنطورة، غير بعيد عن النصب التذكاري

ليست «فزعة» للفلسطينيين

من جانبها تجاهلت بقية وسائل الإعلام

الذي أقيم لذكري قتلي لواء السكندروني،

كان هناك قبر جماعي، وربما هو موجود

حتى الآن. هناك يد شريرة محت ذكره».

العبرية هذه القضية ليس لاعتبارات صحافية ومنافسة إعلامية بقدر ما أن ذلك ينم عن تماهيها مع الرواية والرؤية يكن هناك الكثير من الأسماء المحملة في من التنبيه أن «هـآرتـس» بكشفها عن طفولتي، مثل الطنطورة. كانت الطنطورة مثل هذه الفضائح المحرجة الإسرائيل شاطئاً رائعاً مع البحيرات الزرقاء، كنا في الماضي والحاضر لا ينم عن «فزعة» بانتهاكات بحق اليهود». نسافر إليه بعد أن اشترى والدي أول للقلسطينيين بل هي قناعة صحافية مهنية سيارة بأموال التعويضات التي حصل بأن النشر للحقيقة يخدم حق الإسرائيليين عليها من ألمانيا. كان السفر إلى الطنطورة بالمعرفة، والأهم تبنيها الرؤية التي تقول أكثر إثارة من السفر إلى نيويورك الآن. إن الاعتراف بما ارتكبته إسرائيل من

عرفت أن الرمال البيضاء مشبعة بالدماء. أمام المصالحة الحقيقية وإنهاء الصراع شرط أن تتحمل المسؤولية والتبعات عن ذلك. وهذا ما تدعو له منظمة «ذاكرات» الإسرائيلية منذ عشرين عاما قضتها في محاولة توثيق القرى الفلسطينية المهجّرة وتعميم الرواية التاريخية الفلسطينية على الإسرائيليين باعتبار ذلك المدخل الوحيد للمصالحة بين الجلاد وبين الضحية. كذلك ينشط في السنوات الخمس الأخيرة معهد إسرائيلي يعنى بالأرشيفات ويدعى «عكافوت» وهو الآخر ينشر تباعا عن الجرائم الصهيونية بحق الفلسطينيين في النكبة وبحق فلسطينيي الداخل في فترة الحكم العسكري (1948–1968) وهو ذات

إسرائيل ما زالت تسكت صوت الحقيقة التاريخية

والطنطورة «حادثة» استثنائية

الساحات ما زال يصم أذانه عن سماع مثل هذه المضامين ويواصل التنكر لها ويشيطن كل من يحاول فتحها ويدعو للتداول بها والاعتراف بانتهاكات إسرائيلية تاريخية. ولذا فإن مقالات الرأى الإسرائيلية لم تعالج القضية هذه كسابقاتها حتى وإن كانت من منطلقات تخدم مصلحة إسرائيل. من ضمن «سرا مكبوتا». ويضيف «صحيح أنه الاستثناءات مقال للباحث الإسرائيلي كان هناك تقييد ما للكلام في الموضوع دكتور ميخائيل ميليشطاين من جامعة تل بعد 1948 لكنه كان يبحث دوماً في جملة أبيب الذي دعا لفتح هذه الملفات الحساسة من المستويات، ولا سيما في الكنب لكنه في التزامن حمل على الجانب ووسائل الإعلام والإبداع الفني، وقد ساد الفلسطيني الذي «يرفض حتى الآن معاينة في الخطاب الجماهيري والسياسي داخل تجربته بروح نقدية مثلما يرفض الاعتراف الدولة في العقود الأخيرة».

عندما يصبح الفلسطيني مذنبا

لكن التيار الإسرائيلي المركزي في كل

مؤرخون جدد فلسطينيون

في مقال نشرته صحيفة «هآرتس» أول ولم يكن هذا بسبب لون المياه الأزرق؛ لقد فظائم بحق الفلسطينيين يفتح الباب أمس قال ميليشطاين بعنوان «الطنطورة وواضح أنـه مـن الحـيـوى أن تنبش سنوات كثيرة.

«مع ذلك، من الضروري التساؤل كيف مؤخرا عاصفة حول قضية الطنطورة، أن جهدا إيجابيا يصبح في أساسه حملة وذلك عقب فيلم وثائقي جديد تضمن أحادية البعد تتحرك بقوة فكر وأهداف اعترافات لجنود الجيش الإسرائيلي بأنهم سياسية. يبرز في هذا السياق باحثون شاركوا في مذبحة ارتكبت بحق سكان القرية في 1948. ويثبت مرة أخرى أن يدعون بأنهم كاشفون للمظالم التاريخية «قصة 1948» لم تنته قط. وهو الآخريري لكنهم يستندون عمليا إلى قوة استنتاجات تبلورت مسبقا بدون تطلع لبلورة صورة أنه لا شيء جديداً في هذا النقاش الذي متوازنة، الهدف الذي يستوجب الغوص يثور من جديد، المحكمة التي بحثت قبل 20 سنة في رسالة البحث التي كتبها تيدي أيضاً في أرشيفات عربية (قلة منها مفتوحة) وبالطبع إتقان العربية. عملياً، كاتس في الموضوع، بعد أن رفع جنود لواء ما يفترض به أن يكون بحثا تاريخيا مهنيا السكندروني دعوى ضده على نِشر كاذب، يصبح دعاية تشبه محاولة وصف الحرب أثبتت بأن البحث كان مفعماً بالتزوير، العالمية الثانية، مع تركيز تام على المعاناة ولا سيما الفارق الشاسع بين الأمور التي التى شهدها سكان اليابان وألمانيا». كتبت وتلك التي قيلت على لسان شهود عرب، لكنها لم تقرر قط عدم وقوع مذبحة. معتبرا أن النقاش الحالى هو حلقة إضافية

برأى إسرائيلي: باعترافنا يصبح

الفلسطيني مذنباً» إنه مرة أخرى، ثارت

في الخطاب الذي يجري في إسرائيل منذ

منتصف الثمانينيات، حين بدأ يتطور تيار

المؤرخين الجدد، الذي يجرى في إطاره

خطاب نقدى وسليم حول تأريخ إسرائيل.

بخلاف الرواية السائدة، فالنكبة ليست

حدث الأسبوع __

الأفق السياسي غرق في بحر الطنطورة

إسرائيل في جراح ماضيها حتى لو لم

يكن الفلسطينيون يفعلون هذا ويتابع

ويخلص ميليشطاين للقول «إن نشوء مؤرخين جدد فلسطينيين كفيل بجرّ الخطاب العقيم المتحجر بين الشعبين ويسهم في الدفع ببحث في مستقبلهم الغائب في هذه اللحظة ويتطلب من الزعماء في الطرفين أن يبدوا عظمة روح ويتجهو انحو تحقيقه». بين هذا وذاك و في ظل ما تشهده إسرائيل من تحولات هامة بعضها يزيد الصراع تعقيدا نتيجة تزايد قوة اليمين والمستوطنين وارتفاع شأن الدين كمركب في الصراع، يبدو أن الصراع على الرواية ما زال وسيبقى مفتوحا على مصراعيه والأرشيفات والتسريبات كفيلة وبرأيه ليس السؤال إذن حول ما إذا بتأجيجه لا إطفائه خاصة وأن الأفق وقعت بالفعل مذبحة في الطنطورة، السياسي قد غرق في بحر الطنطورة منذ

جديد مذبحة الطنطورة شرع الأبواب على الجهد الفلسطيني الغائب

رام الله_«القدس العربي»: سعيد أبو معلا

كالعادة، عندما يكشف المحتل

الإسرائيلي عن جانب من جرائمه ومجازره التي مورست بحق الفلسطينيين، تتعالى صيحات ودعوات ومطالبات بتشكيل لجنة تحقيق دولية، مذبحة الطنطورة التى أصبحت حديث الشارع الفلسطيني نموذج دال على ذلك، بعد أن كشفت جهات إسرائيلية عز مقبرة جماعية لشهداء قرية الطنطورة الفلسطينية (شمال فلسطين المحتلة) نفذتها عصابات صهيونية في 1948 حيث استشهد فيها 250 فلسطينيا.

الحكومة الفلسطينية وعلى لسان رئيسها محمد اشتية طالبت بتشكيل لجنة تحقيق دولية حول ما أعلنته صحف إسرائيلية عن اكتشاف مقاء جماعية لفلسطينيين على شاطئ الطنطورة قتلوا عام 1948 وبشهادات موثقة من جنود إسرائيليين شاركوا في

وقال اشتية، في كلمة له بمستهل جلسة الحكومة الفلسطينية الأسبوعية، قبل أيام، إن «هذا يؤكد صدق الرواية الفلسطينية، ويؤكد جسامة المظلمة الفلسطينية وحجم الفظائع والمذابح التى ارتكبها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني ولا يزال يرتكبها» مطالبًا بتشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر. وأكد اشتية في خطابه على مسألة أنه «لا يمكن أن نقبل أن تبقى إسرائيل تتمتع بالحصانة من دون مساءلة ولا محاسبة على جرائها المستمرة» فيما طالب بفتح الأرشيف الإسرائيلي

تتكشف باستمرار، رغم محاولات لحكومات الإسرائيلية المتعاقبة التكتم

حملة دولية تنصف الضحايا

وزارة الخارجية والمغتربين

الفلسطينية أيضا دخلت على الخط سريعا حيث قالت في بيان صحافي، إن الحقائق حول المجازر الفلسطينية

الصهيونية ومنع نشر المعلومات الموثقة عنها، مشيرة إلى أن القيادات المسؤولة

حركة المقاومة الإسلامية «حماس»

يؤكّد مجدّدًا حجم وحقيقة المذابح والمجازر التي ارتكبها الاحتلال وعصاباته الإجرامية ضد شعبنا الفلسطيني من المدنيين العزّل. وأكدت «حماس» هذا «دليل واضح

على وحشية الاحتلال والسّادية الممنهجة التي يمارسها قادته وجنوده

السر المذاع

الناطق باسم الحكومة الفلسطينية إبراهيم ملحم تحدث لـ«القدس العربي» قائلا: «إن الكشف الجديد مصدره إسرائيل وهو من مخرجات الأرشيف الإسرائيلي الذي يجعل المجرم هو المصدر الأول لمعرفة حجم الجريمة وخفاياها وأسرارها».

وأضاف: «تاريخيا كان المستعمر مصدرا لإفشاء الأسرار عبر الإفراج عن الوثائق، مثال ذلك الجرائم في حرب تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي، فالأخير هو الطرف الذي امتلك الأرشيف وبالتالي تفاصيل الحدث».

ويرى ملحم أن الفلسطيني دوما ما ينتظر ما يكشفه هذا العدو وما يكتبه

و اشنطن ـ «القدس العربي»:

رائد صالحة

كانت الطنطورة قرية صيد فلسطينية جميلة تبعد 15 ميلاً جنوب

حيفًا، وفي الساعات الأولى من يوم 23 ايار/مايو 1948 تعرضت

للهجوم من قبل القوات الإسرائيلية «لواء الإسكندروني» وعصابة

الهاغاناً الصهيونية «الكتيبة 23» واستشهد أكثر من 200 قروي،

معظمهم من الشبان العزل، وتم وضع العشرات في معتقلات مع

الأشغال الشاقة، وانتهى المطاف بمعظم الناجين في مخيمات اللاجئين

جزئيا). وفي حزيران/يونيو 1948 تم إنشاء مستعمرة «كيبوتس» في

للفنون، وحائزة على الجائزة الفضية لمهرجان هيوستن السينمائي

الدولي، ولدت كلاجئة لو الدين هربا من وحشية الاحتلال في الطنطورة

تسقط بالتقادم، وهي تحمل بعدين عن هذه المجازر قد تسلمت مناصب عليها

> وأضافت الخارجية: «دولة الاحتلال لا تخجل ولا تبدي أي شعور بالندم على هذه المجازر الجماعية، وإنما تعيد سردها ك(بطولات) تُسجل في التاريخ الشخصي لمرتكبيها وسيرتهم الذاتية، ويتم تخليدهم من خلال إطلاق أسمائهم على ميادين عامة ومعالم أساسية في

فى جيش الاحتلال وفى المؤسسات

وطالبت الوزارة بتبنى حملة دولية واسعة لإنصاف الضحايا الفلسطينيين ومعاقبة المسؤولين الإسرائيليين والمؤسسة الرسمية الإسرائيلية، التي تواصل إخفاء بشاعة تلك الجرائم

اعتبرت الكشف عن مجزرة الطنطورة

لكشف المجازر التى ارتكبتها فى الفترة المتدة بين 1948-1956 والتي تصل إلى

وقيم الحرية، وهذا لا يعنى أن الجرائم ويؤكد ملحم أن هناك توثيقا للكثير

> مع كل كشف، الأول انها تحضر كما لو كانت حية حدثت اليوم في ضوء أن هناك ما يبقيها طازجة، وتحضر أيضا من خلال وجود مطالبات بتحقيق العدالة عبر لجان التحقيق الدولية وتابع قائلا: «صحيح أننا لا نصل

> > للعدالة بحكم اختلال موازين القوى عالميا، حيث يغيب العدل عن العالم فى ظل الهيمنة والغطاء الأمريكي على لجرائم الإسرائيلية، ومثال ذلك الأخير الموقف الأمريكي خاصة والغربي عموما من تقرير منظمة العفو الدولية أمنستى، الخاص بنظام الفصل العنصري والابارتهايد الإسرائيلي».

ويؤكد ملحم أنه «سيأتي اليوم الذي حاسب المجرم على شر أعماله، وهذا لا يعنى أن نتوقف عن المطالبة بمحاسبة المجرمين عبر مسارات تحقيق العدالة الدولية، هذا مطلب دائم لكل فلسطيني ولكل الأجيال المتعاقبة». وحول مسألة الجهد الفلسطيني في

ضوء أنه الضحية ومن وقع عليهم فعل القتل واحتلال أراضيهم، يرى ملحم ان الرواية الشفوية مدخل مهم لتحرك الفلسطينيين في توثيق الجرائم التي تعرضوا لها، وهناك مبادرات وجهود وثقت تفاصيل ما جرى في الكثير من

الجرائم والمجازر الاحتلالية. وأكد أن ما كشفه الفيلم ومن ثم التغطية الصحافية في وسائل الإعلام الإسرائيلية ومن قبل ذلك رسالة الماجستير لباحث إسرائيلي هو بمثابة السر المذاع الذي تحدث عنه ناجون من

ويشير ملحم إلى مفارقة مؤلمة تتمثل في أن شهادات الناجين لم تأخذ

كله يرفع حائطا صلبا في وجه أي الاهتمام المستحق لكونها كانت آتية الدروس وتفادي ارتكاب ذات الأخطاء. من الضحايا الذين لا ينظر لهم باهتمام كبير، للأسف الشديد، أما عندما تأتى النقدية لقيادات ورموز ارتكبت أخطاء من المحتل والمجرم أو كتاب ومؤرخين إسرائيليين فإن ذلك ينال الاهتمام الفلسطينية بدءا بالحاج أمين الحسيني عالميا، «التجربة تقول أن الضحايا لا يسأل بهم أو عنهم ولا يلفتوا أي انتباه، ولیس انتهاء بعرفات وجورج حبش،

من الجرائم في الأرشيف الفلسطيني إضافة إلى كتابات لمؤرخين فلسطينيين نقلوا شهادات من ألسنة الضحايا والناجين الذين سردوا التجربة التي عاشوها وهو ما جعلها حاضرة على ألسنة الجيل الجديد الذى تورثها جيلا

تقصير على مساحتين

الأكاديمي والباحث الفلسطيني خالد الحروب يرى أن الفلسطينيين مقصرون في جانبين متعلقين في المجازر الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، الأول بحثي تأريخي، والثاني رسمي.

وتابع: «نحن مقصرون في الأمرين، بحثيا هناك جوانب لا تعد ولا تحصى في وضعنا وحالنا وتاريخنا ومجتمعنا وسياستنا ما تزال لم تنقب ولم تبحث. أشعر بالخجل عندما أرى سبقا بحثيا يفتح آفاق معرفة جديدة فلسطينيا ويكون صاحب البحث أجنبيا، ويتضاعف هذا الخجل عندما يكون هذا البحث قائما على معاينة ميدانية، وعندنا ألوف الباحثين في الميدان لم ينتبهوا لمئات المسائل».

وأضاف: «بحثيا أيضا، هناك مظاهر

مريرة مثل انحدار مستوى البحث العلمي

وخاصة عند حملة الشهادات التي

يحصل عليها أصحابها إما بالتزوير أو

طرق قريبة منه، أو من جامعات ومراكز

بحث ضعيفة، وتمنح شهاداتها لمن

يدفع. مظهر آخر سلبي يتمثل في غياب

النظرة النقدية والتمجيد للذات الجمعية

وأسطرة أسماء وقيادات وأحزاب

وتخليق أصنام سياسية ووطنية. هذا

عملية نقدية بناءة تهدف استخلاص

وفي عام 2010 تمكنت هلا من زيارة موقع قرية أجدادها، كما قابلت

أقاربها، الذين لجأوا إلى قرية الفريديس المجاورة، التي نجت من

الدمار، وقابلت العديد من الإسرائيليين، الذين شاركوا في المجزرة،

وقد بحثت جبريل عن تاريخ عائلتها بشغف بعد أحداث الحادي

عشر من ايلول/سبتمبر، وللمفارقة وجدت قصة إخبارية عن الباحث

الإسرائيلي تيدي كاتس، الذي كتب رسالة ماجستير حول ما حدث في

الطنطورة، وقد أشار هذا الباحث إلى مذكرات والد هلا جبريل، لتبدأ

لفيلم مثير الجدل، سلط الضوء على مذبحة «الطنطورة» وقد حاول

الفيلم الإسرائيلي، الذي كشف عن تفاصيل المجزرة، الدخول في منطقة

فعله الجيش الإسرائيلي والعصابات الصهيونية ضد الفلسطينيين،

ولكن النقد السينمائي للفيلم نفسه ما زال يتناول الموضوع مع مفردات

و أخيراً تمكنت من إخراج فيلم «الطريق إلى الطنطورة».

قصة البحث عن الحقيقة المرعبة،

الدول المجاورة، ولم يتبق سوى منزل واحد في القرية (قائم وبعد ذلك، تحولت رحلة الباحث الإسرائيلي نفسه إلى موضوع

هلا جبريل مخرجة فلسطينية—أمريكية، خريجة معهد كاليفورنيا ﴿ محظورة عند الإسرائيليين، وهي عدم الاعتراف بوحشية وبشاعة ما

(المنزل الذي بقي كان ملكا لعائلتها) وأمضت سنواتها الأولى في أماكن منحازة لإسرائيل، بما في ذلك استخدام كلمة «حرب الاستقلال

مختلفة في سوريا، وكانت لا تزال صغيرة عندما هاجر والداها معها إلى 📉 الإسرائيلية» بدلاً من النكبة الفلسطينية.

الصمت، كلنا مدانون وانا أولهم».

أين المتابعة القانونية الدولية لإسرائيل ومسؤوليتها عن هذه الجريمة؟ لماذا تتابع إسرائيل مقتل كل يهودي في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها، وتقاضى الدول والحكومات الحالية على ما فعلته حكومات سابقة، بينما تقف الرسمية الفلسطينية مقيدة عن فعل الأمر ذاته؟

وأضاف: «أين هي القضايا المرفوعة كما ان الفلسطينيين كانوا مستغرقين التاريخي العملي التطبيقي لما جرى على

فيطالب بالعمل على إنشاء مركز بحث فلسطيني يضم متخصصين لتوثيق المعلومات حول المجازر التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي وقبل ذلك

العصابات الصهيونية. وقال فى مقال نشر على موقع «ملتقى فلسطيني» أن هذا المركز يجب أن يساهم في عملية البحث والتحليل التي يقوم عليها قانونيون وعلماء اجتماع وعلماء نفس من كافة الدول

العربية إضافة إلى الاستعانة بخبراء أجانب مناصرين للقضية الفلسطينية. وشدد على أهمية نشرماتم التوصل إليه في البحوث في وسائل الإعلام العربية وخاصة عبر ندوات في الفضائيات وترجمتها إلى لغات عديدة حيث لم ينشر إلا القليل عن المجازر الإسرائيلية المرتكبة وعمليات التطهير العرقى الصهيونية التي ما زلنا نشهد فصولها وخاصة في مدينة القدس

الطنطورة نموذجاً، فإن أحد الأسئلة وتوثيق الرواية الشفوية الفلسطينية

يتعلق بالنكبة والحديث عن العموميات،

بالعمل الدبلوماسي السياسي لحل

هذه القضية بدون إعطاء أهمية للبعد

أما الكاتب الفلسطيني نبيل السهلي

الفلسطيني كان في وسط التسعينات، من خلال جهد د. وليد الخالدي في كتاب «كى لا ننسى» وكانت التجربة الأفضل للتوثيق وكان العمل شاملا وركز على قضية المجازر في العام 2003. وعن أسباب التأخر في التوثيق يرى أن عدم وجود دولة تحتضن مشاريع التوثيق، إلى جانب عدم الالتفات إلى القضايا الخاصة بما

ضد إسرائيل إزاء جرائمها ضد قطاع غزة وقتل آلاف الأبرياء وإعاقة عشرات الآلاف؟ أين هي القضايا ضد قناصة الجيش الإسرائيلي الذين كانوا يلعبون في تصيد ركب وسيقان الأطفال كلها قضايا منشورة؟ أين هي الرسمية الفلسطينية من الجريمة الإسرائيلية اليومية المتمثلة في هدم بيوت الناس؟ أيسن يحدث همذا على وجمه الكرة

وختم قائلا: «لكني أقول أيضا ان تحميل السلطة والمنظمة تلك المسؤولية، وهي مسؤوليتها، لا يعفى الجهات الفكرية والمدنية والشعبية، ولا يعفينا نحن كباحثين وكتاب ومؤرخين وإعلاميين، نحن شركاء في جريمة

تأخر في عملية التوثيق

مثلا، قليلة هي الأبحاث الفلسطينية الاحتلال يحاول ان يصور ان جسيمة في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينيين خرجوا من ديارهم وبلداتهم وقراهم في العام 1948 خوفا، ولا يتم الحديث عن هول الجرائم التي وأحيائها المختلفة مثل؛ حي الشيخ أما ما يكشف عنه المجرم فيأخذ زخما فاهيك عن أبو مازن. الكل يتم تصنيمه ارتكبها هذا الكيان الغاصب لطرد جراح.

الحديث عن عدد قليل من هذه الجرائم». أما المساحة الثانية بحسب الحروب وينتقد عبد الجواد عملية توثيق فتتعلق بجرائم الصهيونية وإسرائيل ما جرى للفلسطينيين بعد النكبة، حيث لا يقل فشلنا فداحة عما هو علىه «لقد تأخرت عمليات التوثيق للنكبة الحال إزاء الشق الأول من مصادر الفلسطينية بشكل أفقدها الكثير من الفشل، هنا تتضاعف المسؤولية، خاصة أهميتها، وخاصة فيما يتعلق بالتأريخ فى جانبها الرسمى. وإذا أخذنا مجزرة

الفلسطينيين من أرضهم، وما يتم تداوله

التي تصفع الرسمية الفلسطينية، هي فيما يتعلق بالتهجير». ويعتبر أن أول توثيق للجوء

والشبان على الحدود مع غزة، وهذه

بدوره قال المؤرخ الفلسطيني المتخصص في قضايا اللجوء وأحداث النكبة الفلسطينية د. صالح عبد الجواد

والضحايا من الفلسطينيين، والشخصية المركزية في الفيلم هي للباحث

كاتس، وهو الآن في أواخر السبعينيات من عمره وعاني من سكتات

دماغية، ولكن لا يزال محققاً شجاعاً، وقد قام في أواخر التسعينيات،

عندما كان في الدراسات العليا بقسم دراسات الشرق الأوسط في

جامعة حيفا، بتقديم أطروحة حول ما حدث في قرية الطنطورة بعد

وقد كانت الرواية الإسرائيلية سابقاً تتلخص في أن «معركة»

الطنطورة كانت قصيرة للغاية ولم يزد عدد الضحاياً عن 10. ولكن

التحقيق كشف عن قصص مرعبة وحكايات اغتصاب وعمليات نهب من

قبل القوات الإسرائيلية ضد السكان المدنيين، وقصص عن قتل الناس

وبطبيعة الحال، لم يعد للمكان أي ذكر، وأصبحت مقابر «الطنطورة»

تدور قصة «الطنطورة» حول كيفية قمع المعرفة بسلوك إسرائيل خلال

تحت مرآب للسيارات، كمكان مثالي يشبه أماكن العطلات في اليونان.

الحرب المزعومة، وإنكارها، والتستر عليها من خلال خرافات مضادة،

وقد أشارت قراءة نقدية أمريكية إلى أن «القصة الصهيونية» تستند

أساساً على أكذوبة مفادها أن الجيش الإسرائيلي هو الأكثر استقامة

من قبل قاذفات اللهب وقطع الرؤوس.

ويتضمن الفيلم، شهادات مصورة من جنود الاحتلال الإسرائيلي ﴿ إِخَلاقيا على هذا الكوكب، وهناك حالة من الوهم عند الإسرائيليين

أسابيع قليلة من إعلان قيام إسرائيل من قبل ديفيد بن غوريون.

مجزرة الطنطورة: فصل فى صراع الروايتين الفلسطينية والإسرائيلية

وقررت اللَّجنة في اجتماعها الذي عقد السبت الماضي رإقامة لجنة شعبية لذوي شهداء المجزرة، لمتابعة قضية القبور الجماعية والبدء بخطوات فعلية لتحقيق مطلب ذوي الشهداء، وهو إلزام المؤسسة الإسرائيلية بالاعتراف بالجزرة ومنح ذوى الشهداء حق معرفة مكان دفن الضحايا ووقف انتهاك قدسية المقبرة التاريخية للطنطورة والقبور الجماعية من قبل مستوطنتي دور ونحشوليم، وحماية القبور وصيانتها وفق الشريعة الإسلامية».

ما جرى موجود في الأرشيف الإسرائيلي، وهو مغلق باستثناء بعض التسريبات هنا وهناك». الإسرائيلية في ما يتعلق بإثارة قضايا المجازر التي ارتكبتها أنصار الفلسطينيين الملتزمين بالحقيقة. أما ردات الفعل

الحكومي من قبل الحكومة والكنيست، أو لجنة فحص من قبل وزير أو قاضى بناء على طلب من أهالى الشهداء لمعرفة مصير مكان رفات الشهداء». تدرك اللجنة ومعها فلسطينيون ومراقبون أن الطريق نحو إثارة الرأي العام في إسرائيل وعر وطويل ويحتاج إلى جهد عظيم، لاسيما وأنه يساعد كثيرا في دفع المؤسسة

الإسرائيلية الرسمية نحو الاعتراف بالمجازر التي ارتكبت بحق الفلسطينيين. وتسعى كذلك، إلى فتح قنوات اتصال مع منظمات وهيئات دولية ذات خبرة في مجال التحقيق في وأشد حتى لدى الباحثين والمؤرخين منهم. المفارقة أن من كان يقف وراء إثارة قضايا مثل مجزرة

الوثائقي الأخير، الذي استند أيضا لأطروحة ماجستير قدمها، قبل 32 عاما طالب دراسات عليا إسرائيلي يُدعى ثيودور كاتس، وتضمنت شهادات حول الفظائع التي " ارتكبها لواء اسكندروني «الهاغاناه» ضد أهالى الطنطورة. في حينه، رفع أفراد سابقون في المنظمة الصهيونية دعاوى قضائية ضد كاتس حتى تراجع، وأخير جاء المخرج شوارتس وأنتج فيلمه الوثائقي بناء على أطروحة كاتس، لكن الفيلم بث عبر الإنترنت فقط.

ويقول سامى العلى، من لجنة أهالى شهداء الطنطورة، وأحد العاملين على إعداد الفيلم، انه يسعى إلى عرض الفيلم داخل إسرائيل، حيث ما زال الحديث حول مصداقية الرواية الفلسطينية يجري في الأوساط غير الصهيونية واليسارية المحدودة فقط.

ثمة مؤرخون إسرائيليون أمثال بينى موريس وبابيه،

الذي يحدد استخدامات الأراضي في المنطقة التي تحوي والغرب على وجه الخصوص. وعمليا، جاء التوثيق الفلسطيني متأخرا نحو ثلاثين عاما، ولولا بعض جهود توثيق التاريخ الشفوي للنكبة التي

عدتُ الأسبوع ___ 13

ولا يعول زيداني على ردات الفعل الفلسطينية ولا

وقال لـ «القدس العربي»: «تثير رد فعل في الغرب وعند

الفلسطينية فهي دائما محدودة وقصيرة النفس، يجب

أن يكون هناك هدف لتحقيقه، السؤال ماذا نريد كشعب؟

وطالما حركت روايات وقصص المجازر التي ارتكبت لحظة

النكبة وما قبلها، مواجع الفلسطينيين، لكن مرور أكثر من

سبعين عاما عليها، ومواصلة إسرائيل في تعنتها وتمسكها

بروايتها وإنكار حقوق الفلسطينيين، يحرك مواجع أكثر

وكتب المؤرخ الفلسطيني جوني منصور تعقيبا على

إثارة مجزرة الطنطورة يقول «ليست مسألة المجزرة أوراقًا

ووثائق يكشفها مندوبون عن المجرم وصاحب السطوة

والهيمنة، وكأنّها الكلمة الفصل. إنّ انتزاع حيوات الناس

أشد وقعًا من كل هذه الأوراق التي يحرسها الجاني

ويُسَرِّب منها ما يحلو له ويطيب؛ فالذاكرة الَّتي يحتفظ بها

الأهالي في صدورهم وقلوبهم وعقولهم تحمل من القوّة

الكثير الكثير؛ للحفاظ على حضور الطنطورة، وتاريخها،

وتساءل منصور «هل نحن في حاجة ملحّة إلى اعتراف

من الطرف الإسرائيلي، بما اقترفت أيدي عسكره من جرائم

بحقّ شرائح وجماعات وأفراد من الشعب الفلسطينيّ،؟

وهل نحن على استعداد للتحرّك من أجل تحويل هذه

الاعترافات إلى قوّة ضاغطة، وصولًا إلى اعتراف رسميّ

من الحكومة الإسرائيليّة؟ سؤالان من الصعب علينا في ظلُّ

الظروف الراهنة الوصول إلى إجابات قاطعة لهما؛ فمنظَّمة

التحرير الفلسطينيّة، ثمّ السلطة الفلسطينيّة، لم تقوما

إلى الآن بأيّ خطوة لجعل المجازر الإسرائيليّة الّتي لحقت

بالشعب الفلسطيني سلاحًا سياسيًا، يمكن الاستفادة

منه للضغط من أجل إحداث تغيير في التعاطي الإسرائيليّ

وثقافتها، وعلاقتها ببحرها وجبلها».

قام بها خبراء ومؤسسات فلسطينية، لضاع جل تاريخ النكبة، لاسيما في ظل استمرار إسرائيل في تمديد إغلاق ويقول الدكتور سعيد زيداني، الباحث والأكاديمي المتحدر من بلدة الدامون، إحدى القرى المهجرة عام 1948 «لا أذكر أن والدي تحدثا حول ما حصل ابان النكبة، التوثيق الفلسطيني تأخر، ومعظمه لم يرو، المعلومات وحقيقة

وقال العلى «فحصنا مع مركز عدالة يجبر إسرائيل على التعامل معها» وأضاف «هناك أكثر من إجراء قانوني متاح نسعى لاتخاذه ويمكن أن يشكل اللبنة الأولى في مشوارنا الطويل، مثل طلب تعيين لجنة تحقيق على المستوى

المجازر الجماعية التي وقعت في أماكن مختلفة من العالم. الطنطورة، كانوا إسرائيليون على الدوام، مثل مخرج الفيلم

التوثيق الفلسطيني

كانوا ضمن حلقة ضيقة خرجت عن الرواية الإسرائيلية التقليدية للنكبة وحقيقة ما تعرض له الفلسطينيون بسببها. لكن الرواية الإسرائيلية ما زالت هي الطاغية في إسرائيل والعالميّ أيضًا مع الرواية الفلسطينيّة»

بأن إسرائيل عبارة عن مجتمع أخلاقي، ومن المعتقد، وفقاً للعديد من حين غابت أخبار الكشف عن الوحشية الصهيونية ضد الفلسطينيين

Volume 33 - Issue 10527 Sunday 6 February 2022

هشام عبد الله

لا ينفك الفلسطينيون، في الوطن وفي الشتات، وعلى

مدار عقود من النبش في قصص وروايات النكبة التي حلت

بهم قبل وبعد قيام إسرائيل على أرضهم عام 1948. وتظل

حكايات المجازر التي حلت بأسلافهم على أيدى العصابات

وتوجز حكاية مجزرة الطنطورة، إلى الجنوب الغربي

من مدينة حيفا الساحلية، وقصة محوها عن الخريطة

الجغرافية وارتكاب مجزرة بحق أهلها، فصلا صغيرا، من

صراع الروايتين الفلسطينية وضدها الإسرائيلية، حول

حقيقة ما جرى في السنين والأشهر من عمر فلسطين قبل

وفي أعقاب إثارة قضية الجزرة مجددا بعد عرض المخرج

الإسرائيلي ألون شوارتس فيلما وثائقيا كشف عن وجود

قبر جماعي جديد لفلسطينيين راحوا ضحيتها، تداعت

مجموعة من أهالى الشهداء وناشطين من الفلسطينيين

في إسرائيل، لفتح صفحة جديدة من فصول حرب الرواية

التداعى السريع لتشكيل لجنة ومحاولة تحقيق إنجاز،

ولو بسيط، على طريق طويل في دفع إسرائيل للاعتراف

بالمجزرة وبغيرها من المجازر التي ارتكبت بحق الشعب

الفلسطيني على يد أفراد العصابات الصهيونية، له ما يبرره

صيف عام 1948 في غفلة من الزمن والناس.

الفلسطينية في وجه غريمتها الإسرائيلية.

الصهبونية في حينها، أحد أبرز آبات هذا البعث المتحدد.

وهذا هو الاتهام العميق الذي تم توجيهه في «الطنطورة» وهو «أن إسرائيل ارتكبت جرائم حرب عام 1948 وتسترت على كل شيء».

سرائيل والولايات المتحدة أصبحت مروعة للغاية. شارت قراءة نقدية نشرها موقع» سينترال ريكورد» إ

وعلى المستوى السياسي والإعلامي، تجاهلت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تماما تجدد الحديث عن مذبحة الطنطورة، في

لا يمكنك إنشاء ملاذ آمن من خلال كارثة للآخرين.

الطنطورة ليست الكلمة الأخيرة في الموضوع، ولكنها تشبه الانفجار الذي يثير مخاطر الحقيقة، وقالت إن الفيلم الوثائقي يسجل خطايا إسرائيل المدفونة، كما أن الطنطورة تعني بأن الأكاذيب ستطارد إسرائيل حتى النهاية، وهي تذكير بأنه لا يمكن تحويل الأكاذيب إلى أسطورة حتى النهاية.

وعلى الرغم من الفهم المتجدد لنكبة 1948 ومجزرة الطنطورة، إلا

منظمات حقوق الإنسان والتحالفات الأمريكية ضد العنصرية «أمنستى» عن الفصل العنصري الإسرائيلي.

ووصلت تعليقات السيناتور بوب مينينديز إلى حد وصف تهمة

الأمريكي لتجديد الحديث عن المذبحة والدفاع عن اتهامات منظمة أممية محترمة ضد نظام الفصل العنصري: القدرة على إخفاء حقيقة الجرائم الإسرائيلية والتستر عليها في الولايات المتحدة أصبحت حقيقة مرعبة، كما أن حجم الأكاذيب بشأن الحرص على مسألة حقوق

تجاهل التقارير عن مذبحة الطنطورة يكشف القدرة على إخفاء حقيقة الجرائم الإسرائيلية في الولايات المتحدة

«لدينا ما يكفي هذه المرة، استنادا إلى الفيلم وشهادات إلى سلطة أراضي إسرائيل والمجلس الإقليمي للمنطقة،

وقد يسأل العديد من المراقبين في جميع أنحاء العالم: «ما الجديد؟» والإجابة كما توفرها القراءات النقدية الأمريكية هي عدم توفر أي خبر ملفت للنظر عما حدث، وهذا يعني أن القدرة على إخْفاء هذا الواقع في

وقصص أخرى سابقة لنقوم بعمل يمهد خطوة حقيقية على

طريق دفع إسرائيل للاعتراف بمجزرة الطنطورة وغيرها»

كما قال سامى العلى، أحد المتحدثين باسم لجنة أهالي

وأضاف العلي «نحن لا نعول على القضاء الإسرائيلي،

بل نحاول تحقيق بعض المكاسب لتكون اللبنة الأولى في

ملف أوسع يمكن أن يصل إلى المحكمة الجنائية الدولية.

نريد دفع إسرائيل للاعتراف بهذه القبور على أنها أماكن

هذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها شهود من الجنود

الصهاينة الذين شاركوا في المجزرة، من خلال الفيلم

الوثائقي. بالرغم من أنهم لا يعترفون بأنهم ارتكبوا مجزرة،

لكنهم يقرون بالقتل، وإسالة الدماء. وهي أيضا المرة الأولى

التي يتم فيها الحديث عن وجود قبر جماعي. يتحدث الفيلم

عن قبر جماعي يضم رفات نحو 200 شخص أو أكثر، أسفل

ما أصبح موقف سيارات قرب مستوطنة دور الإسرائيلية،

وقرب ما يعرف على انه أجمل شواطئ إسرائيل، أو حيث

قامت بلدة الطنطورة حول خليجين صغيرين حتى أواخر

وقد وضعت لجنة أهالى شهداء الطنطورة، التي مضى

على تشكيلها أيام فقط وبالتعاون مع مركز عدالة (المركز

القانوني لحماية حقوق الأقلية العربية في إسرائيل)

تصوراً لخطة عملية حكيمة تقوم على مبدأ التدرج

واستخدام ما يتيحه القانون الإسرائيلي، مثل تقديم طلبات

أيار/مايو 1948 عام نكبة فلسطين.

شهداء مجزرة الطنطورة لـ «القدس العربي».

مقدسة لا يجوز تدنيسها».

وغير ذلك، الأخبار المفزعة عن الطنطورة على الرغم من قدرتها على ﴿ وَاللَّغَةِ المُنْحَازَةَ ضَدَ إسرائيل. التفتيش على أي تجاوز لحقوق الإنسان في أي بقعة في العالم في الوقت الحاضر أو الماضي، وعلى النقيض من ذلك، كان هاجس إدارةً بايدن وأعضاء الكونغرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري خلال الأسابيع القليلة الماضية هو الهجوم على تقرير منظمة العفو الدولية

وردت وزارة الخارجية على التقرير بالقول إنها ترفض فكرة اتهام الإنسان في أمريكا يزيد عن بشاعتها في إسرائيل.

إسرائيل بأنها دولة فصل عنصري، كما هاجم العديد من أعضاء الباحثين، أنه من الصعب على الإسرائيليين الاعتراف بارتكاب جرائم عن وسائل الإعلام الأمريكية، إلى درجة أن ذكر المجزرة لم يأت إلا ضمن الكونغرس التقرير، على الرغم من عدم تعامل أي منهم مع النتائج التي حرب، لأن هذا يسبب مشكلة كبيرة لمشروع الصهيونية، وهو يعني إنه سياق النقد السينمائي لفيلم إسرائيلي كشف عن تفاصيل جديدة توصلت إليها منظمة العفو الدولية.

الفصل العنصري ضد إسرائيل بأنها عمل شائن، وكتبت النائبة ريتشي ن إدارة بايدن لا تحاول بذل أي جهد حقيقي ضد الاحتلال الإسرائيلي توريس (ديمقراطية من نيويورك) على تويتر أن وصف إسرائيل دولة وتصاعد عنف المستوطنين الإسرائيليين والحصار على غزة، وفي فصل عنصري، كما فعلت منظمة العفو الدولية، كذبة، وزعمت بأن الواقع، لم تعد عملية السلام برمتها مسألة لها أولوية في السياسة شيطنة إسرائيل لن تخفف من معاناة الفلسطينيين، ودعا النائب لي زلدن (جمهوري من نيويورك) إدارة بايدن إلى إعادة أي مساهمات في وتجاهلت جميع المؤسسات السياسية الأمريكية وغير الحكومية حملات منظمة العفو الدولية، وغرد النائب تيد دويتش (ديمقراطي من

وهذا هو الاستنتاج الوحيد الذي يمكن أن نخرج به من التجاهل

إبراهيم درويش

عندما يكتب الفلسطينيون تاريخ نكبتهم وتهجيرهم

من وطنهم وأرضهم فهم يوثقون للمجازر والقرى

المهجرة والفظائع التي ارتكبتها العصابات الصهيونية

ضد المدنيين العزل والقرى الوادعة مثل دير ياسين

والطنطورة. وسجلت الروائية والناقدة الراحلة رضوى

عاشور قصة الطنطورة في روايتها «الطنطورية» حيث

تخيلت تاريخ النكبة عبر رواية قرية مدمرة، تماما كما

أعادت تسجيل النكبة الأندلسية في ثلاثية غرناطة

الجميلة. وهي جزء من الحفاظ على صورة فلسطين

التاريخية قبل الشتات. فقد انشغل الكتاب الفلسطينيون

والأكاديميون في هذا الجال وحافظوا على أسماء القري

المدمرة كما في عمل وليد الخالدي، وتسجيل الروايات

لكن الطنطورة ظلت مثل بقية المذابح التي ارتكبت

قبل وبعد تأسيس دولة إسرائيل محلا لتستر الرواية

الإسرائيلية التي حاولت التأكيد على أن الصهيونية

نجحت ببناء وطن لليهود وحققت حلمهم، وقدمت

تاريخا خالصا من العيوب وجيشا أقام الدولة محافظا

على طهارة السلاح. فتاريخ إسرائيل سيظل متجادلا مع

النكبة الفلسطينية ومضادا لها، ذلك أن رواية النشوء

تحرم حتى الآن وتمنع الحديث عن النكبة باعتبارها حدثا

الأرشيف يتحدث

وفى بداية الثمانينات من القرن الماضى بدأت مجموعة

من المورِّخين الإسرائيليين النبش في أرشيف الدولة

الإسرائيلية والتعرف على رواية أخرى غير الرواية

الرسمية حول تاريخ النشوء. وعرفت هذه المدرس

بالمؤرخين الجدد، وكان من رموزها بيني موريس،

الذى تخلى عن مواقفه لاحقا وتوم سيغيف وأدم راز

وأفى شليم وإيلان بابيه الذي يواصل مع آخرين عملية

نقد الرواية الإسرائيلية والتركيز على الظلم الذي حل

بالفلسطينيين وعملية التطهير العرقى لهم. وهي مدرسة

طرحت أسئلة عما بعد الصهيونية، وكشفت في الطريق

عما كان قد أخفى وتستر عليه، بطريقة مقصودة أو غير

ذلك. وتعد إسرائيل حساسة من محاولات نقض رواية

النشوء أو وصف المذابح والقتل أو ما يشوش صورتها

التي بنتها في الغرب معتمدة على الآلة الإعلامية والأفلام

بحيُّث يجعلُ من نقد إسرائيل أو الخطأ بالتعليق عما

ومن هنا تأتى أهمية الفيلم الوثائقي «طنطورة»

للمخرج الإسرائيلي ألون شفارتس وقدم فيه كما يقول

أوين غليبرمان في مجلة «فيريتي» (1/31/2022) قصة

ما حدث في «حرب الاستقلال» و الذي كان أفظع و أشرس

مما كانت تريد إسرائيل الاعتراف به و«يشمل الفيلم

على شهادات تفصيلية تأتى من أكثر المصادر موثوقية،

وهم الذين قاتلوا في الحرب وعاشوها- الفلسطينيون

والجنود الإسرائيليون أنفسهم». والفيلم هو رواية عن

الرواية، ويتركز حول شخصية رئيسية وهي تيدي

كاتس، في نهاية السبعينات من عمره، وعاني من جلطات

دماغية لكُّنه لا يزال محققا رشيقا للتاريخ، كما يقول.

وفي نهاية التسعينات من القرن الماضي كان يعد أطروحة

دراسات عليا في الشرق الأوسط بجامعة حيفا، وجمع

معلومات حول ما حدث في الأسابيع التي أعقبت إعلان

ديفيد بن غوريون دولة إسرائيل في 14 أيار/مايو 1948

ببلدة الطنطورة التي كان يسكنها مجتمع من الصيادين

الفلسطينيين والواقعة على شاطئ البحر المتوسط. وقابل

كاتس شهود عيان نصفهم من الفلسطينيين والنصف

الآخر من عناصر لواء السكندروني وسجل شهاداتهم

على أشرطة غطت 135 ساعة والتي نسمعها خلال

الفيلم الوثائقي. وما كشف عنه كان هو «سجل مذبحة».

حدث لليهود في أوروبا قضية كبرى.

الشفوية، وصناعة الأفلام وغير ذلك.

تقرير «أمنستي» يثير الهلع الإسرائيلي: إدانة جديدة لجرائم الاحتلال

ISRAEL'S APARTHEID

AMMESTY OCTERMATIONAL

AGAINST PALESTINIANS

CRUEL SYSTEM OF DOMINATION AND CRIME AGAINST HI

mant: a cross system of domination and



أثار تقرير منظمة العفو الدولية «أمنستى» عن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، حالة من الهلع في الأوساط الرسمية الإسرائيلية بعد أن وصف التقرير ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي بأنه «نظام فصل عنصري» لتكون بذلك أحد أكبر وأعرق المنظمات الحقوقية في العالم قد صنفت دولة الاحتلال بهذه الصفة إلى جانب عشرات المنظمات الأخرى حول العالم.

واتهم تقرير «أمنستي» إسرائيل بممارسة نظام فصل عنصري «أبارتهايد» تجاه الفلسطينيين، واعتمد التقرير في التوصل إلى هذه النتيجة إلى «احتلال إسرائيل المتواصل للأراضى الفلسطينية وممارساتها القائمة على التمييز ضد

ومن أشكال هذه الممارسات وفقاً لتقرير أمنستي «مصادرة الأراضي والممتلكات الفلسطينية على نطاق واسع، إضافة إلى القيود الصارمة على الحركة، وحرمان الفلسطينيين من حقوق الجنسية والمواطنة» وخلص التقرير إلى أنها «انتهاكات مكونات نظام عنصري تمييزي يرقى إلى جريمة ضد الإنسانية

بموجب القانون الدولي». وتسبب هذا التقرير بحالة من الهلع نى الأوساط الرسمية الإسرائيلية، حيث بدأت تل أبيب هجومها على المنظمة الحقوقية قبل يوم من نشر التقرير وبمجرد تسرب مضمونه إلى الرأى العام، كما بذلت كل الجهود ومارست كل الضغوط المكنة من أجل ثنى منظمة العفو الدولية عن نشره ودفعها للتراجع

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية في تصریح رسمی: «ترفض دولة إسرائیل رفضا قاطعا كل الادعاءات الكاذبة التي وردت في التقرير» وأضافت: «يقوم التقرير بإعادة تدوير الأكاذيب والتناقضات والمزاعم التي لا أساس لها من الصحة الصادرة عن منظمات الكراهية المعروفة بمناهضة إسرائيل، وكل ذلك بهدف إعادة بيع البضائع التالفة في مبوات جديدة».

كما هاجم وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد منظمة العفو الدولية، وقال: «في يوم من الأيام، كانت (أمنستي) منظمة محترمة، نحترمها جميعاً. اليوم، الأمر عكس ذلك تماماً. إنها ليست منظمة لحقوق الإنسان، ولكنها مجرد منظمة راديكالية أخرى تردد صدى الدعاية من دون دراسة جدية».

وسرعان ما تحول تقرير «أمنستي» إلى الملف الأبرز في الإعلام الإسرائيلي، حيث نشرت جريدة «إسرائيل اليوم» مقالاً مطولاً قالت فيه إن «منظمة العفو تعمل أيضا مع محكمة الجنايات الدولية في لاهاي كي تفتح تحقيقا ضد مسؤولين إسرائيليين، وتروج لجملة من حملات المقاطعة كالمطالبة بفرض الحظر على إسرائيل وحملات ضد شركات سياحية تعمل في البلاد».

أمنستى يدل على حملة أوسع تشارك كجريمة ضد الإنسانية».

فيها منظمات غير حكومية، من أجل إقناع العالم بأن إسرائيل دولة غير شرعية» ولفتت إلى أن «سلسلة المنشورات التي تسمى إسرائيل أبارتهايد، تشق الطريق لعدة محافل أممية تعمل الآن على تقارير من المتوقع أن تسم إسرائيل بهذا التعبير». وزعمت الصحيفة أن «الحملة ترمى أيضا إلى التأثير على المدعى العام في المحكمة الدولية، في محاولة لدفعه نحو رفع لوائح اتهام ضد مسؤولين إسرائيليين على ارتكاب جريمة الأبارتهايد، والكثير

ملايين الدو لارات لهذه المنظمات».

واتهمت الصحيفة منظمة «أمنستي»

وأضاف أن «ما أثار غضب وقلق والسيطرة اليهودية».

يشار إلى أن التقرير الحقوقي الدولي

وأضافت أن «هذا الواقع البغيض العنصرية ضد الشعب الفلسطيني».

وطالبت السلطة الفلسطينية الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن بإخضاع «إسرائيل للمساءلة والماسبة» كما دعت المحكمة الجنائية الدولية إلى «اتخاذ الإجراءات اللازمة، وبدون مماطلة، ليشمل تحقيقها رسميا، ارتكاب وأشارت الصحيفة إلى أن «توقيت بيان إسرائيل لجريمة الفصل العنصري

ويمولها» وفق قولها.

من جهته، كتب المراسل السياسي لصحيفة «يديعوت أحرونوت» إيتمار إيخنر يقول إن «تقرير أمنستي الواقع في 211 صفحة من المتوقع أن يكون واحدا من أصعب التقارير ضد إسرائيل».

لاقى فى المقابل ترحيباً فلسطينياً واسعاً، حيث قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن تقرير منظمة العفو الدولية «إثبات إضافى بأن إسرائيل دولة فصل عنصري

للإجرام والإفلات من العقاب، لا يمكن أن يتم تجاهله أو نكرانه من المجتمع الدولي» وتابعت: «ترحب دولة فلسطين بالتقرير الهام لمنظمة العفو الدولية، الذي رصد وكشف عن نظام الفصل العنصري الإسرائيلي، وعن السياسات و المارسات

من المنظمات التي تتحدث بأن إسرائيل هى دولة أبارتهايد، وبينها منظمات إسرائيلية، فلسطينية ودولية، التقت بالمدعية العامة السابقة للمحكمة وتضخ تقارير ومنشورات إلى لاهاي». وحسب «إسرائيل اليوم» فإن هذه

«المنظمات التي تقود الحملة، تحصل على تمويل أوروبي حكومي متفرع، وفي العقد الأخير حولت حكومات أوروبا عشرات

الدولية، بأنها تقود حملة «تحرّكها الكراهية لفكرة دولة يهودية، وعلى الأسرة الدولية أن تشجب بصوت واضح هذه الهجمة اللاسامية ومن يقودها

إسرائيل أن تقرير المنظمة ينكر حقها فى الوجود، ويعتبر قانون العودة الإسرائيلي عنصريا، والتشريعات والسياسات الإسرائيلية تستند إلى اعتبارات ديموغرافية منذ 1948 ما يتطلب إلغاء جميع الممارسات والقوانين التي تحمى الهوية اليهودية، أو التعبير عن القومية اليهودية فقط، لأنها تسعى في معظمها إلى تحقيق التفوق والتوسع

10 أشخاص، لكن اهتمام فيلم «طنطورة» يتركز على ما حدث بعد المعركة، وبعد استسلام أهل القرية. وهو معنى بمصير المدنيين والجنود الذين أسروا. وما نسمعه من أفواه المحاربين السابقين «فظيع» فهناك قصص عن تجميع الناس في صف وإطلاق النار عليهم، وهناك قصص عن الاغتصاب وعن ناس قتلوا بقاذفات اللهب وعن النهب والسرقة. وهناك قصة عن رجل يرتدي خوذة ويطلق النار على رؤوس حفنة من المدنيين وقصص عن رمي جثث المدنيين في مقبرة جماعية. والطنطورة اليوم تشبه منتجعا هادئا مثل أماكن النزهة في اليونان حيث تم تسوية المقبرة وبناء موقف سيارات فوقها. ويقول غليبرمان إن ما نسمعه في طنطورة «ليس وصفا لآلام

الطنطورة: محاولة التستر على المذبحة

المعركة، بل ما نسمعه هو وصف لجرائم الحرب والتطهير العرقي» وقتل ما بين 270- 280 شخصا. ولو أردنا وضع هذا الرقم في السياق فقد قتل ما بين 350 – 500 في معركة ماي لاي بفيتنام أثناء الحرب الأمريكية هناك. وطنطورة هو «سجل عن مذبحة ومأساة». وبالتأكيد ليس هذا هو فحوى الفيلم كله، فعندما قدم كاتس أطروحته إلى الجامعة حصل على موافقة عليها ولم يهتم بها أحد. لكن عندما حصل صحافي من صحيفة «معاريف» على نسخة منها ونشر تقريرا عن نتائجها، تحولت القصة إلى قنبلة، ونفى الجيش الإسرائيلي ما ورد في الأطروحة. وأنكر المحاربون القدماء، ونفس الذين قدموا شهادات لكاتس ما قالوه وقدموا دعوى قضائية ضده. وانقلب كل النظام في إسرائيل ضده ولم يسمح له بأن يقدم أدلته المسجلة في المحكمة. وعاد شفارتس إلى نفس الجنود الذين شاركوا في المعركة وسجل كاتس رواياتهم ومعظهم في التسعينات من عمرهم. وقال أحدهم «كان هناك ضحاياً

عليه شوارتس هو اعترافات ونفى وموازنة. ولكن القصة واضحة في وجوه الجنود.

ويظل «طنطورة» عن الطريقة التي تم فيها التستر على

إسرائيل من سقف الحقيقة».

لتغيير اسمه إلى «تاريخ وتأريخ عام 1948» وشجع فيه

الطلاب على كتابة أبحاث حول ما حدث في عام 1948

وفى المناطق التي عاشوا وولدوا فيها. ورد كاتس ابن

الكيبوتز، مع أنه في عمر أكبر منه، ببحث عن الكيبوتز

الذي يعيش فيه، مغال، ووجد أنه قائم على أنقاض بلدة

زيتا. وقام بسذاجة بدعوة الناجين من حرب 1948 لزيارة

الكيبوتز والحديث مع المستوطنين الذين سيطروا على

وأحب كاتس متابعة الموضوع في دراسة الماجستير،

واقترح عليه بابيه كتابة تاريخ مصغر للقرى التي تأثرت

بالنكبة. واختار خمس قرى في جنوب حيفا. ورفض

بابيه الإشراف عليه، لاختلافه مع إدارة الجامعة حول

تدريس تاريخ فلسطين. ولهذا اختار مشرفين آخرين.

وحصلت الرسالة على علامة عالية، وفي الفصل الرابع

كشف عبر الوثائق ومقابلات الجنود والفلسطينيين عن

ارتكاب الجيش الإسرائيلي مجزرة في الطنطورة، وهي

جريمة حرب لم تلفت انتباه المعظم لكن ليس كل ما كان

يعرف عن النكبة حتى ذلك الوقت. ويقول بابيه إنه اطلع

على مقابلات 60 ساعة ووثائق ومقتل حوالي 200 قروي

بدم بارد من جنود غاضبين على مقتل ثمانية من زملائهم.

ووصف الشهود من عرب ويهود المجزرة بشكل حى

وألمحوا إلى مقبرة جماعية تحولت إلى موقف سيارات في

الكيبوتز الذي بني على أنقاض الطنطورة. ولم يكن كاتس

مضطرا لتسجيل القابلات لكنه أشرك بسماعها من كان

مهتما بها، بمن فيهم الكاتب الذي لا يزال يحتفظ بنسخ

قريتهم ، لكنه تعرض للسخرية والشجب من سكانه.

عرب كثر وانتشرت جثثهم مثل النفايات». وقال آخر

بابتسامة غير مريحة «من المحظور الكلام». وما حصل

المعلومات حول سلوك إسرائيل وقمع ما لا يحمد من خلال أسطورة مضادة، فالمؤرخ أدم راز يصف «الحمض النووى للقصة الصهيونية» وهي أن الجيش الإسرائيلي كان الأكثر أخلاقية على وجه البسيطة. ويقول إيلان بابيه «أعتقد أن صورة إسرائيل عن نفسها كمجتمع أخلاقى شىء لم أر مثلها فى أي مكان فى العالم، فنحن الشعب المختار، وهذا جزء من تعريف الهوية، وأعتقد أن من الصعب على الإسرائيليين الاعتراف بانهم ارتكبوا جرائم، لأن المشروع الصهيوني يعاني وبشكل أساسي من مشكلة: لا يمكنك خلق ملجأ آمن من خلال خلق كارثة لشعب آخر». وبعبارات أخرى فالاتهامات في فيلم طنطورة هي أن إسرائيل ارتكبت جرائم في عام 1948 وتسترت عليها، وكيف قمعت الحقيقة التي ظلت الدافع الرئيسي للنزاع العربي- الإسرائيلي على مدى سبعة عقود. وقد يقول المراقبون حول العالم ما الجديد في هذا، ولو قرأت كتابات نعوم تشومسكى فلن تكتشف الجديد في الفيلم، لكن ما يقدمه هو أن المدى الذي ذهبت فيه إسرائيل وإلى حد ما الولايات المتحدة للتستر على الواقع أمر مروع فعلا. ويحكى فيلم «طنطورة» عن تهجير الفلسطينيين من وطنهم عام 1948 وكيف تم تحقيق هذا عبر حملة من التخويف وبمساعدة من الإعلام الدولي ويقدم شوارتس كيف أحضرت إسرائيل فرق التصوير من كل أنحاء العالم، بمن فيها شركة مترو غولدين ماير رأم جي أم» لتقديم نسخ مزورة عما حدث ومنحه صورة ملطفة. ويدين الفيلم ديفيد بن غوريون من خلال تسجيل كيف طلب في الخمسينات إعداد دراسة تظهر أن العرب

طهارة المحتل

تركوا وطنهم عن رغبة منهم.

وفى ضوء الانتقادات التى تتعرض لها إسرائيل بسبب



نشاطاتها الاستيطانية ومعاملتها للفلسطينيين التي وعندما علم الجنود الذين اعترفوا بارتكاب الجريمة وصفها الرئيس الأمريكي جيمي كارتر في كتاب له عام 2007 بالتمييز العنصري، وأكدت كلامه اليوم عدة تقارير من منظمات حقوق إنسان إسرائيلية وأمريكية وآخرها تقرير منظمة «أمنستى» بأنها أقامت نظام فصل عنصري في المناطق الفلسطينية المتحدة، فإن فيلم «طنطورة» عن مجازر ارتكبتها إسرائيل في عام 1948 وما بعده تبدو ذكرى قديمة. لكن هذه الذكريات هي التي تظل وتلاحق إسرائيل كالشبح. وكما يقول غليبرمان «السبب الذي يعمل على مواصلة الأكاذيب: أي معرفة الإسرائيليين بأن احتلالهم القائم على أخلاقية عالية رفع هذه الأكاذيب إلى مرتبة الأسطورة. ولن يكون طنطورة هو الكلمة الأخيرة فى هذا الموضوع وقد يكون طلقة البداية لكى ترفع وكتب إيلان بابيه في موقع «ميدل إيست آي» (2022/1/28) عن خلفيات قصة الطنطورة والحرب على دراسة كاتس، طالبه، عندما كان يدرس مساقا شهيرا اسمه «النكبة» لكنه اضطر وبضغوط من الجامعة

وأشار بابيه إلى فيلم شفارتس الذي استطاع تحدى الدعائيين اليهود في هذه المأساة الإغريقية. واعترف بعضهم أمام الكاميرا أن كاتس سجل كلامهم بدقة حول روايتهم عن أحداث عام 1948. واستطاع شوارتس وباستخدام تكنولوجيا متقدمة الكشف عن المقبرة الجماعية وحفز القاضية في حينه للاعتراف أنها لم تستمع لتسجيلات كاتس. وبعد استماعها لتسجيل في الفيلم اعترفت ان الحكم ربما كان مختلفا. وما يهم في كل هذا، يقول بابيه أن «المذبحة كانت جزءا من جرائم ضد الإنسانية ارتكبتها إسرائيل عام 1948 ولا تزال حتى يومنا هذا، وجريمة أنكرتها. والإفلام والأطروحات من أصحاب الضمير الإسرائيليين ليست كافية لجبر الجريمة. وإغلاق ملف الجريمة لن يكون إلا من خلال إنهاء استعمار كل فلسطين التاريخية وتطبيق حق العودة. وفي فلسطين الحرة والديمقراطية فنصب للطنطورة قد يكون تذكيرا ذا معنى للماضي. ولكن عندما تظهر القصة على صفحات

بأن صحافيا حصل على نسخة من الأطروحة ونشر نتائجها في «معاريف» شعروا بالخوف. وقرروا تحت ضغط من المحاريين السابقين وبمساعدة محام مرتبط بالجامعة تقديم كاتس إلى المحكمة وانكروا مقابلته وقاضوه بتهمة التشهير. وارتكب كاتس خطأه الأول عندما رضخ لطلب الجامعة وسلم الأشرطة لها، ولم یکن مجبرا علی عمل هذا، وبناء علی تناقضات بین التسجيلات والاقتباسات في الأطروحة - كانت ستة من بين مئات الاقتباسات- قدموه للمحاكمة وسط رفض الجامعة الدفاع عن أطروحته الممتازة. وارتكب الخطأ الثانى الذي ندم عليه بعد سنوات عندما رضخ لضغوط عائلته وبعد يوم مرعب في المحكمة، وأقنع بكتابة رسالة اعتراف بأنه زور الحقيقة حول الطنطورة. وأجبرته المحكمة في هذه الملهاة اليونانية على دفع رسوم المحكمة وطلبت منه الجامعة رسالة جديدة كتبها مضيفا إليها إثباتات قوية جديدة عن المذبحة. ونجح بعلامة متدنية حيث تم سحب رسالته من مكتبة الجامعة. وتركت الحملة ضده أثرها عليه بات اليوم يعتمد على كرسي متحرك وعانى من جلطتين دماغيتين. وحدث كل هذا رغم محاولات بابيه تشجيع الجامعة تغيير موقفها الذي كلفه وظيفته مع أنه كان محاضرا ثابتا. وكتب مقالا بالعبرية عن المذبحة ولم يتجرأ أحد على أخذه للمحكمة. وسخر الإعلام والأكاديمية الإسرائيلية منه وكاتس ووصفهما بالخونة. واستمرت محاولة نزع الشرعية عن أعمال بابيه على يد المؤرخين الإسرائيليين إلى يومنا هذا. وأقنع الطلاب بعدم استخدام أعماله ومن الصعب العثور عليها في المكتبات، وتنشر العروض القاسية عنها في الصحف المحلية مع أنها لا تقبل في المجتمع الدولي.

الصحف الصهيونية الليبرالية مثل هآرتس فإنها تزيد

الطين بلة وبدون أي تصحيح لشرور الماضي».



عميد هيئة المحامين التونسيين إبراهيم بودربالة:

الأزمة في تونس سياسية واقتصادية ومجتمعية وبدون معالجة هذه المسارات بالتوازي لا يمكن أن نجد الخلاص



حاورته: روعة قاسم

تطرق عميد الهيئة الوطنية للمحامين التونسيين إبراهيم بو دربالة فى هذا الحوار لـ«القدس العربى» إلى التحولات التـ تشهدها البلاد في خضم المرحلة الاستثنائية الصعبة. واعتبر ان أهم الاستحقاقات في تونس اليوم تتعلق بالإصلاح السياسي والاقتصادي والقضائي. وقال إن الوضع في البلاد يحتاج إلىّ إعادة تقييم بصورة موضوعية لاكتشاف مواطن الخطأ التح حصلت و ذلك من أجل محاولة إعادة بناء ما تهدّم من خلال خطةً تشارك بها كل القوى الوطنية سواء كانت شخصيات وطنية مستقلة و منظمات و طنية لها ر صيد نضالي معترف به، و كذلك كل الأحزاب السياسية التى تؤمن بالرؤية الوطنية وإصلاح الوضع بحسب قوله. كما تطرّق إلى ملف القضاء واستقلاليته ووضع الحريات والحقوق العامة. وفي ما يأتي نص الحوار.

○ ما هـــى رؤيتكــم للوضع السياسية حـول هـذه الخطوة الراهن في تونس قانونيا واختلفوا حولها. فمنهم من رأى

في الحقيقة منذ إعلان رئيس حتى شهر أيلول/سبتمبر الماضي الجمهورية تفعيل الفصل 80 عندما أصدر رئيس الجمهورية أمرا من الدستور يوم 25 تموز/يوليو وذلك لاعتباره بأن هناك خطرا خلال مراسيم وأوامر يصدرها. داهما يهدد البلاد، وتبعه باتخاذ وفعلا قام بإصدار عدة مراسيم

فمن الطبيعي أن البلاد منذ 14 كانون الثاني/يناير2011 تشهد انتقالا ديمقراطيا وإصلاحا

سياسيا. واليوم نحن ننتظر نتائج ما ستسفر عنه الأحداث الراهنة من الناحيتين القانونية والسياسية. للمحامسن وكمنظمسة لهسا دور وطنسي هام دعوتم مسع منظمات وطنية أخرى وازنــة مثل اتحاد الشعل عديد المرات رئيس الجمهوريــة إلى وضــع خريطة طريق واضحة، وكنتم تشددون عليى الدعوة لاحترام المسار الديمقراطي، فكيـف تنظرون اليوم لخريطة الطريق التي

المنظمات الوطنية أم اســتجاب ●نحن قبل 25 تموز/يوليو واعتبرنا أن الوضع في البلاد

• بالنسبة للوضع القانوني، على أية حال استمر هذا الوضع رأينا ان النظام يحتاج إلى تصويب ○ أثـارت مسـألة وضـع فإننا سندلي برأينا في الوقت القيادي في حركة النهضة نور الدين البحيري قيد الإقامة أسند لشخصه سلطة التشريع من الجبرية جـدلا قانونيا وحقوقيا فكيف تنظرون إلى هذه المسألة؟ بخصوص استقلالية القضاء في ● في الحقيقة موقف مجلس تونس والبعيض يعتبران هناك إجراءات استثنائية، والجدل لم وأوامر ثم أعلن عن خريطة محاولة لإخضاع القضاء من قبل الهيئة الوطنية للمحامين كان يتوقف بين رجال القانون ورجال طريق تبدأ بالاستشارة الشعبية الرئيس فكيف ترون ذلك خاصة واضحا منذ البداية، وهو أدان

امتيازات مجلس القضاء الأعلى؟ ●أعتقد أنه لا مبرر لهذه الامتيازات ولا مبرر لأي كان

> مرتباتهم وامتيازاتهم ولا يمكن ان تُضاف لهم امتيازات أخرى من شأنها إثقال كاهل ميزانية الدولة. أعتقد انه من باب الحوكمة ○ أنتـم كهيئـة وطنيـة الرشيدة حذف هذه الامتيازات وهذه الخطوة لا تدخل أبدا في باب استقلالية القضاء، لأنّ مسألة استقلالية القضاء تخضع للقضاة أنفسهم، لانهم عندما يصدرون أحكاما فهم خاضعون فقط لسلطان ضمائرهم لا أكثر ولا أقل. أما فيما يتعلق بانتقادات رئيس الدولة لوضع القضاء، فهو ينطلق من عديد التقارير التي هي أعلن عنها رئيس الجمهورية الآن بين يديه، وتؤكد بأن بعض مؤخرا والبدء بتنفيذ الاستشارة

> > وحتى بعده كان لنا موقف واضح يحتاج إلى إعادة تقييم بصورة موضوعية لاكتشاف مواطن الخطأ التي حصلت وذلك من أجل محاولة إعادة بناء ما تهدم من الوطنية سواء كانت شخصيات

تجاهل مطالب ودعوات كل هذه

هل يكـون مـن الداخــل أو من خلال خطة تشارك بها كل القوى الخارج؟ ●أعتقد ان إصلاح القضاء وطنية مستقلة ومنظمات وطنية يجب ان يكون عملا تشاوريا من لها رصيد نضالى معترف به، قبل كل مكونات الأسرة القضائية وكذلك كل الأحزاب السياسية من قضاة ومحامين وكافة التي تؤمن بالرؤية الوطنية مساعدي القضاء بالإضافة إلى وإصلَّاح الوضع. وإلى حد الآن السلطة القائمة التي لها رأي بهذا نكرّر هذه الطلبات. والرئيس قدم الموضوع والسلطة القضائية هي وية هي عبارة عن «اجتهاد» منه جزء من السلطات الحيوية في وسوف نتفاعل مع هذه الرؤية أو الدولة، وبالتالي يجب ان تتفاعل الم المقاربة بصورة إيجابية، فإذا ما كل هذه الجهات لإصلاح المؤسسة

القانون الدستوري ورجال العلوم الإلكترونية أولا ثم لاحقا يتبعها بعد صدور المرسوم الرئاسي الإقامة الجبرية واعتبر القرار

السذي أعلس خلاله عسن تقييد مخالفا لأحكام الدستور وهو يحتوي على أحكام لا تتوافق مع موقف واضح للهيئة ومنذ صدور

الأمر عدد 50 لسنة 78 الذي نظمّ حالة الطوارئ والفصل الخامس أعضاء مجلس القضاء لهم

1959 أو دستور 2014. لذلك من منه الـذي نظّم مسألة الإقامة الجبرية ونلاحظ بان هناك خللا الجبرية وأعطى لوزير الداخلية ما في الإجراءات. فوزارة الداخلية الحق في فرض الإقامة الجبرية باعتبارها مسؤولة عن الأمن العام على أي شخص يشكل تهديدا في البلاد ترى أنها مسؤولة عن للمجموع. ولذلك كل مجالس اتَّخاذ هذا القرار نظرا لأن القضاء الهيئة المتعاقبة اعتبرت ان هذا الأمر لم يبادر في الحسم في المسائل

المعروضة عليه ويؤكد القضاة بأن بالتوصيف عندما نقول إن هناك باعتبار أنه ليست لها السلطة اعتداءات كبيرة على الحقوق الملفات المعروضة عليهم لا تبرر اتخاذ قرارات في التقييد من حرية

> هؤلاء الأشخاص. وبالتالي هناك خلل إجرائي لا بدان يتدخل المشرع الدستوري البعض يعتبر ان ليحسم الموضوع. ومع الأسف الأزمة التى تعيشها تونس حاليا الشديد ان المجلس التأسيسي أو سببها الرئيسي هو هذا الدستور مجلس النواب في دورتيه الأولى الذي فيه تصارع بين السطط التنفيذية والرئاسية وشكل والثانية لم يتفطن لهذه المسألة ولم يقم بتنقيح هذا الأمر وبالتالي، النظام برمته فكيف ترون ذلك؟ • في الواقع ان المشكلة ترجع تواصل العمل به، وبطبيعة الحال إلى الدستور نفسه لأننا لم نحسم فإن استمرار العمل به فيه مسّ

Volume 33 - Issue 10527 Sunday 6 February 2022

بأحكام الدستور الذي ينصّ على

حرية التنقل واحترام الحريات

الدولة كان دائما يشدد على

○ كيف تنظرون إلى قانون

الأمر بخصوص اختيار شكل النظام فاخترنا نظاما رئاسيا معدلا وبرلمانيا معدلا وكان المفروض ان نختار نظاما برلمانيا أو رئاسيا. إضافة إلى ذلك فإن نظام الاقتراع أيضا سبب مشكلة كبيرة لأن الانتخاب على القوائم والأخذ بعين الاعتبار أكبر البقايا شردم مجلس النواب بحيث ان هناك فسيفساء في مجلس النواب الحصول على الأغلبية حتى تحكم وتتحمل مسؤولية حكمها. لان ما

منع التظاهر الذي اعتبر مسّا هناك مس واضح بالحريات العامة، وخلال لقاءاتنا مع رئيس احترام الحريات العامة والحقوق ولا تستطيع أية قوة سياسية الاحتجاجات متواصلة والتعبير صاغية من السلطة الحالية عن الرأى موجود، ولذلك أنا لا شاهدنا ان الأحزاب السياسية أقول بان الوضع على أحسن تشارك في الحكم ثم انها تقول بحسب ما أرى. ولكن أعتقد انه في

والشخصيات الوطنية التى لها المطلقة في اتخاذ القرارات.

○ فـــى خضم المســتجدات والتحولات التي تشهدها البلاد، ما توقعاتكم لمآل الدســتور وهل سيتم تعديله أم إلغاؤه كليا؟ ● أعتقد انه سيتم تعديله،

ومما لا شك فيه ان الدستور

بد العدول عنها وتنقيحها.

للحوار وكيف تقرأونها؟

وحسب النتائج الأولية للاستشارة ●المعركة لا تـزال في بدايتها الإلكترونية فهناك توجه نحو للمحامين أصدرنا لائحة يوم 26 النظام الرئاسي وتنقيح القانون تموز/يوليو وأعلنا مساندتنا الانتخابي والدستور لن يبقى المطلقة لكل مبادرة ترمى إلى على شاكلته الأولى. ومن المتوقع القضاء على دابر الفساد الذي ان يتم العدول عن كل الفصول التى سببت الإشكاليات وسيتم أفسد الأرض والزرع.

يقضى على هذا الفساد برأيكم؟

لکی ندرسه کما یجب، ونتبین النقاط الإيجابية فيه. وعلى أي ○ ما مصير دعوة الغنوشي ما وقع من إخلالات ومن تصرفات ● أعتبر ان الحوار هو أمر مشينة بالأموال العامة اعتبر انه عن الغنوشي بالذات في الوقت

○ وكيـف تنظـرون إلــى التحركات الاحتجاجية الأخيرة لأعضاء وموظفيي هيئة مكافحة

مصداقية ومعروفة بنظافة الكف ان تفتح حوارا وطنيا شاملا.

○ هناك موضــوع آخر هام وهو مطلب تونسيي شعبي منذ الثورة يتعلق بمكافحة الفساد فإلى أين وصلت هذه المعركة؟

مع رجــال الأعمال هــل يمكن ان ●نحن ننتظر صدور المرسوم

الحاضر سوف لن يجد آذانا

موجودة ونعيشها يوميا أهمها عدم الايمان بقدسية العمل وكذلك

للحكومة وما على السلطة الحالية إلا إيجاد الحلول المناسبة لهؤلاء الموظفين حتى يقع إنصافهم سواء من خلال تفعيل هذه الهيئة أو من خلال ادماجهم.

○المأزق السياسي في تونس أثرّ كثيرا على الوضع المجتمعي والاقتصادي والمالسي، وهناك اســتحقاقات هامة تنتظر البلاد مع صندوق النقـد، هل تعتقد ان الأزمة الحالية ستؤثر سلبيا على

لإصلاح الوضع. ولعل الأيام المقبلة الاقتصاد.

● فى الواقع أعتقد ان الأزمة متشابكة فهى أزمـة سياسية واقتصادية واجتماعية، وكنت قد بينت في العديد من المناسبات قبل 25 تموز/يوليو وبعده بأنه لا بد من البلاد. ونحن مستعدون للتعامل معالجة المسارات الثلاثة السياسي بروح إيجابية مع كل المبادرات والاقتصادي والاجتماعي معاً. فمن دون معالجة هذه المسارات الاقتصادي والسياسي في البلاد. ○ مـا توقعاتكـم للمرحلة بالتوازي فإنه لا يمكن ان يقع المقبلة وأهم الاستحقاقات؟ الخلاص للوضع الحالي. على أية حال، هناك عدة إشكاليات

● أهم الاستحقاقات اليوم هي إخراج البلد من عنق الزجاجة وهى الإصلاحات السياسية عدم تقديم رؤية واضحة وعميقة والإصلاحات الاقتصادية وتعافى

القضاة هم تحت تأثيرات سياسية وتحت تأثير لوبيات مالية فاسدة وبالتالي هو يحاول ان يصلح الوضع من وجهة نظره. وعلى أية حال فالمعادلة النهائية تذهب قضاة شرفاء يستطيعون من خلال مواقفهم الصلبة المحافظة ○ في رأيــك إصلاح القضاء و تونس تحتاج إلى إعادة تقييم موضوعي لإصلاح ما تهدّم • نمد أيدينا لكل المنظمات والشخصيات الوطنية التي تريد لعب دور وطنى من أجل انقاذ البلاد

• هـى هيئة إداريــة تابعة ستنبئ لنا بمخرجات هامة من شأنها إصلاح الوضع في البلاد.

○ عاشت تونس منذ الثورة لليوم عشرية صعبة ولايزال التونسيون يعيشون صعوبات وتجارب سياسـية عديدة، وفي كل محطــة هامة يعوّلــون على دور المنظمات الوطنية، فأي دور يمكن ان تضطلع به هيئة المحامين للخروج بالبلاد من هذا المأزق العام السياســى والدســتوري

●نحن مستعدون للعب دورنا الوطنى من أجل المصلحة العليا للوطن ونحن نمد أيدينا لكل التى تريد لعب دور من شأنه انقاذ التي تصدر لغاية إصلاح الوضع



79 قتيلا و 2200 جريح سقطوا خلال قمع الاحتجاجات كيف تتعامل قوات الانقلاب مع المتظاهرين السلميين في السودان؟



لخرطرم ـ «القدس العربي»: ميعاد مبارك

«لكل شخص الحق في التجمع " السلمى وحرية التنظيم مع آخرين» تقول المادة رقم (58–1) من وثيقة الحقوق والحريات المضمنة فى الوثيقة الدستورية للحكم الانتقالي في السودان، التي نصت أيضا على حق الحياة والكرامة

ووقع العسكريون والمدنيون في 17 آب/اغسطس 2019 على الوثيقة الدستورية، باعتبارها شهرا، أضيف لها عام آخر بعد بداية الانقلاب.

والعسكريين.

الأول/اكتوبر 2020.

وفي الأثناء، اندلعت

الالتزام بالوثيقة الدستورية، قتل 79 شخصا بينهم 8 أطفال الأجهزة الأمنية للتظاهرات منذ

ورغم تأكيد قائد الجيش

احتجاجات واسعة في جميع أنحاء السودان طالبت بإسقاط الانقلاب العسكري وتسليم

المدنيين والناشطين السياسيين،

ووضع رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك في الإقامة الجبرية، بينما اعتقل عددا من أعضاء مجلس السيادة والوزراء

قبل أن يفرج عن بعضهم لاحقا.

والعنق والصدر، و2 بالضرب المشروع.

المبرح على الرأس، بالإضافة لقتيل نتيجة إصابة في الصدر لم يتم تحديد طبيعتها بعد. بينما أصيب اكثر من 2200

شخص خلال التظاهرات بينهم 25 فقدوا أحد الأطراف أو الأعضاء الحيوية و7 حالات إصابة بالشلل وحالتي اغتصاب بالإضافة إلى حالة واحدة أصيبت بتدنى في الوعي، وفق تقارير منظمة «حاضرين» لعلاج مصابى الثورة

ورغم توقيع السودان على الدستور الحاكم للبلاد خلال وامرأة وشيخ سبعيني، خلال قمع والاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء

بالقتل الجزافى والاحتجاز غير المشروع، الصادق على حسن لـ«القـدس العربي» عـدم وجـود أساس دستوري لإعلان قائد الجيش حالة الطوارئ في البلاد. وأضاف: الوثيقة الدستورية بي القسري، يعانى عشرات المواطنين سارية المفعول حددت إعلان حالة وأكد أن الطريقة التي تواجه مواجهة الاحتجاجات الضخمة توقيع اتفاق السلام في 15 تشرين وحسب إحصاءات لجنة أطباء والناشطين السياسيين وأعضاء الطوارئ بحدوث كوارث بيئية أو بها الأجهزة الأمنية المتظاهرين في الشوارع منذ بداية الانقلاب

ويستخدم العسكريون،

حالة الطوارئ، التي أعلنها قائد

الانقلاب، كغطاء لقمع التظاهرات

والاستخدام المفرط للقوة

وسلطات الاعتقال، إلا أن الخبراء

يملك حق إعلان حالة الطوارئ وفق

وفى السياق، أكد عضو الهيئة

القانونية للدفاع عن المتأثرين

الوثيقة الدستورية السودانية.

السودان المركزية، قتل 73 متظاهرا لجان المقاومة، من الاعتقال طبيعية أو اقتصادية، ليس من تعتبر انتهاكات وجرائم ضد العسكري. إلا أن قائد الجيش نفذ برصاص مباشر في الرأس والاختفاء القسري، بسبب بينها مبررات قائد الجيش المتعلقة الإنسانية، لافتا إلى أن القانون وأكدت باشيليت على ضرورة في الخامس والعشرين من والعنق والصدر فضلا عن البطن مشاركتهم في التظاهرات أو بحل المؤسسات الدستورية أو السوداني واضح في الصدد إنهاء الاستخدام غير المتناسب الماضي، انقلاباً عسكريا، أطاح نتيجة الإصابة المباشرة بعبوات من التظاهرات، التي تشمل أحيانا وأوضيح حسن أن إعلان المسيل للدموع لتفريق التظاهرات المسلحة السودانية، وقوات الدعم عبره بالشراكة بين المدنيين الغاز المسيل للدموع في الرأس الاعتقال العشوائي والحبس غير الطوارئ لا يتم إلا بتوصية من إلا بحضور وكيل نيابة ووفقا السريع، وقوات الأمن الأخرى، محلس الوزراء لمحلس السيادة الأوامره وتعليماته.

واعتبرت، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشيليت استيلاء العسكريين وموافقة ثلثى المجلس التشريعي على السلطة، خيانة للثورة وليس بقرار يصدره القائد العام السودانية الشجاعة والملهمة مؤكدة أنه يتعارض مع كل قوانين

> من جانبه، أكد الخبير الحقوقي القانونيين أكدوا أن قائد الجيش لا المعز حضرة، لـ«القدس العربي» أن إعلان حالة الطوارئ في البلاد، لا يبيح قتل المتظاهرين السلميين، مؤكدا أن ما يحدث في السودان انتهاك وتدهور واضح لحقوق

تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، استيلاء العسكريين على السلطة فى السودان بالأمر المقلق ولفت حضرة إلى أن الحق للغاية، مشيرة إلى رصد مكتب في التظاهر السلمي مكفول وفق الأمم المتحدة المشترك لحقوق الوثيقة الدستورية السودانية، الإنسان في السودان عدة حالات وكل المواثيق والاتفاقيات الدولية للاستخدام المفرط للقوة، بما في

بما في ذلك عناصر الشرطة

وأشار حضرة إلى تعيين مجلس

حقوق الإنسان مندوبا لمراقبة

حالة حقوق الإنسان في السودان

عقب الانقلاب وأن السلطات

رفضت منحه إذن الدخول البلاد.

تدهور حال حقوق الإنسان

وكان من المقرر أن يزور خبير

الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في

السودان آداما دينغ الخرطوم

الشهر الماضي، إلا أنّ السلطات

السودانية، طالبته بتأجيل الزيارة.

وقال دينغ، في تعميم صحافي

وقتها: أتابع بقلق عميق تدهور

حالة حقوق الإنسان في السودان

ودعت مساعدة وزير الخارجية

الأمريكي للشؤون الأفريقية

بالسماح لخبير حقوق الإنسان

المتحدة لورد أحمد تأجيل زيارة

حقوق الإنسان في السودان.

حقوق الإنسان الدولية، والوثيقة

الدستورية والوثائق التأسيسية

ووصفت خلال مخاطبتها

مجلس حقوق الإنسان في

الأخرى للمرحلة الانتقالية.

لدى الأمم المتحدة التي تقول: «لا يجوز للموظفين المكلفين بإنفاذ الفور ومحاسبة المسؤولين عن هذه

القوانين استعمال القوة إلا في

حالة الضرورة القصوى وفي

الحدود اللازمة لأداء واجبهم».

وأوضح الحاج أن المبادئ العامة

للقانون الدولى لحقوق الإنسان

وضعت ضوابط معيارية يجب

الإلتزام بها في حالة تعامل قوات

الشرطة مع المتظاهرين، وحددتها

بوجود خطر وشيك الوقوع يهدد

وبين أن استخدام القوة في

مواجهة التظاهرات، في الحالات

العادية محظور دولياً لقوات

الشرطة بما يشمل، عدم استخدام

الرصاص الحيي والمطاطي

Volume 33 - Issue 10527 Sunday 6 February 2022

الطوارئ ذريعة لقمع التظاهرات

الانتهاكات وغيرها من انتهاكات

حقوق الإنسان بشكل كامل عن

ويشدد الناشط الحقوقي عبد الباسط الحاج الذي تحدث لـ«القدس العربي» على أن التدهور الندي حدث في أوضاع حقوق الإنسان منذ انقلاب قائد الجيش، بستدعى تدخل المؤسسات الدولية

وأشار إلى أن استيلاء الجيش على السلطة ادى إلى تعقيد أوضاع حقوق الإنسان في السودان وزيادة حالات القتل خارج القانون والاعتقالات التعسفية والقمع المفرط للتظاهرات السلمية والتي تعتبر انتهاكا لحق التجمع وحرية

ويرى الحاج أن العسكريين غير مستعدين لتحسين أوضاع حقوق الإنسان في البلاد والالتزام بمعايير حقوق الإنسان، مشيرا إلى أن قائد الجيش يستخدم حالة الطوارئ كدرع واق للانقلاب

وذريعة لقمع التظاهرات. وشدد الحاج على أن المواثيق الدولية أكدت أن حالة الطوارئ يجب أن لا تنتهك حقوق الإنسان الأساسية مثل الحق في الحياة وحرية التعبير السلمى والصحافة

وبين أن القانون الدولي لحقوق الإنسان يمنع منعاً باتاً استخدام القوة والسلاح النارى ضد التظاهرين مهما كان حجم التظاهرات، إلا إذا كان يخدم غرضا مشروعا.

وأشار إلى المادة الثالثة من مدونة قواعد السلوك للموظفين المكلفين بإنفاذ القانون والمعتمدة

والقنابل الصوتية ضد المتظاهرين،

لافتا إلى أنها تستخدم جميعها في

مواجهة التظاهرات السلمية في

«التعامل مع التظاهرات يجب أن

يتم وفق القانون وتحت إشراف

النيابة العامة التي لها سلطة

تجاوز المظاهرات حدود سلميتها

وتعديها على حياة الاخرين أو

الأملاك العامة والخاصة» يقول

الحاج مؤكدا أن ذلك لا يتم إلا و فق

تقديرات قانونية مضبوطة لاتصل

لحالة استخدام العنف المميت أو

القوة التي تسبب الأذى الجسيم.

وبين أن تعامل الأجهزة الأمنية

مع التظاهرات طوال فترة ما بعد

إصدار الأوامر للشرطة في حال

وأى صلاحيات أخرى يراها الرئيس ضرورية. ورغم أن قانون الطوارئ لا يجيز انتهاك الحق في الحياة، إلا أنه حسب الحاج قانون منتهك لحقوق الإنسان الأساسية، ويتضمن نصوصا كارثية يجب أن تلغى كلياً، مشيرا إلى أنه من صنيعة النظام السابق الذي استخدمه لقمع معارضيه والتحركات

وفرض الرقابة على أي ممتلكات أو منشآت فضلا عن سلطات النزع

والاستيلاء وفق حاجة الطوارئ على الأرض والعقار أو المحال

وأيضا تشمل سلطات، حظر أو تنظيم حركة الأشخاص أو نشاطهم أو حركة الأشياء أو وسائل النقل والاتصالات في

أي منطقة أو زمان، بالإضافة إلى صلاحيات تنظيم إنتاج السلع أو أداء الخدمات أو نقل السلع

وتخزينها وتحديد الأسعار ونظم التعامل. ويمنح القانون المعنيين سلطة اعتقال الأشخاص الذين يشتبه بهم في جرائم تتصل

بإعلان حالة الطوارئ بالإضافة

إلى سلطة تكليف الأشخاص بأي

خدمة تقتضيها حاجات الطوارئ،

والسلع والأموال.

البرهان، منح جهاز الأمن سلطة اعتقال الأشخاص، التفتيش، وشدد على أنه لا يتوافق مع الرقابة على المتلكات والمنشآت مطلوبات الانتقال الديمقراطي والحكم المدنى التى دعت لها الثورة وحظر أو تنظيم حركة الأشخاص. السودانية التي أسقطت نظام وقالت تقارير إعلامية، أن قرار البشير في العام 2019 بعد قرابة قائد الجيش، يشمل عدم اتخاذ أي إجراءات في مواجهة أفراد القوات 30 عاما من الحكم الشمولي. النظامية التى تتولى تنفيذ قانون

وحسب القرار الذي أصدره

الطوارئ وحماية السلامة العامة

وتمنح المادة رقم (5) في قانون

الطوارئ السودانى السلطة

المختصة، سلطات دخول المباني

ولفت إلى أن قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، يسعى لإعادة إنتاج النظام السابق، بكل أساليبه القمعية وانتهاكه لحقوق الإنسان والحريات الأساسية بما فيها حق الحياة والتظاهر السلمى وحرية



الانقلاب كانت خارج نصوص

وضوابط القانون السودانى وأن

حالات القتل التي تمت خلالها

ترتقى لدرجة القتل العمد، مشيرا

إلى وضوح تعمد الأجهزة الأمنية

تسبب الأذى الجسيم للمتظاهرين

من الذين تبينه أماكن الضرب

إعادة إنتاج النظام السابق

يشار إلى أن قائد الجيش عبد

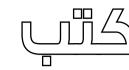
الفتاح البرهان، أعاد لجهاز الأمن

والمخابرات السوداني، في كانون

الأول/ديسمبر الماضي، سلطات

الاعتقال والتفتيش والتحقيق،

التي كانت قد ألغتها الوثيقة



مختارات الشاعر المغربي مبارك وساط «أنطولوجيا شخصية»: تفتَحُ فضاءات الخيال لكينونة الذات

القطعة، أو السطر الطويل والقصير، في

قصيدة النثر، من دون أن تتحول الحكاية

فيه وساط سرد حكايته الشعرية (بمختلف

عن الآخر، بأزمنة الماضي، الحاضر،

والمستقبل)، سرعان ما يتحوّل في القراءة

داخل القارئ إلى حاضر مثير للتساؤل

ومـؤرّق، بقدر إثارته للمتعة الجمالية

النابضة بسحر جملة وساط الشعرية

من تذكارات وساط، يعيش القارئ متعة

الجملة الشعرية لدى شعراء شطح الصورة

المثنى الشيخ عطية

«رجلٌ يبتسم للعصافير»، «محفوفاً بأرخبيلات»، «على درج المياه العميقة»، حاملاً «راية الهواء»، ينظر «بعيون طالما سافرت»، إلى «فراشة من هيدروجين»، توشك على الانفجار، ويشير لنا أن ننظر باتجاه ما تقودنا إليه حواسنا، لا أحاسيسه التي فتح لنا أبوابها الستة، وأضاف لها باباً سابعاً مما لم يأسره قفصٌ بعدُ كتحلية، لأسر حواسنا. ونحن على كل حال سنأخذ بنصيح إشارته دون إرادة منا، في خضمّ غرقنا بما تثيره أحاسيس كينونته التى لم تعد شخصية له فينا، بعد أن عشناها، وكنا نظن أننا نقرأها فحسب، بحاسّة إحساس جديدة عرفنا للتو أن أرواحنا مزودة بها، وأنها لا تسير كما البشر المعتادين على رؤوس، أكثر مما تطير بأجنحة سمكة، إلى عوالم توقنا، لكسر المألوف.

الشاعر المغربي مبارك وساط يفتح لقارئه أبواب مختارات شعرية من مجموعاته الستّ التي نشرها بدءاً من عام 1990، ويطوّق مختاراته بعنوان غريب هو «أنطولوجيا شخصية»، يشير بثيابه إلى «علم الوجود» في شقه الأول، غير أن شقّه الثانى يُعرّي هذه الأنطولوجيا الجذابة من هذه الثياب إلى «كينونة» ذات، نكتشف أنها شخصيةٌ حقاً بتفرِّد إبداعها، لكنها غير شخصية كذلك، بما تتشارك به من كينونات أخواتها في البشرية، سواء وهي تتحدث عنها داخل المجموعة، أو تتشارك معها في توارد الخواطر وتبادل الأحاسيس

في هذه الكينونة التي تَشِي بالحركة، يحرّك وساط قصائده المختارة التي تتجاوز انغلاقها السابق في مجموعاتها، إلى تكوين جديدٍ، يوحي بسعى هذه القصائد داخل الذات التي تختارها كأسماك من أحواض مختلفة، إلى وحدة تماثلً واختلافً، جديدة، في حوض جديدً، مع أخوات أخريات ولدن في أزمًان أخرى، لمنح بعضها حياةً جُديدةً متشاركة، حيث تتألق الذات بالنبض في انعكاسات تفاصيلها على سطوح الذو أت التي تُشاركها المكان. وهو ما يمكن اكتشافه في طبيعة هذه القصائد التي يمر فيها هيكل عظمى ليرفع معنا نخباً على ومآلاتنا، كاشفاً بذلك أفعالنا وضمائرَنا، إلى جانب عيشه تجربة قصيدة نثر فريدة، بطزاجة تركيبها ولغتها فحسب، بل تمسح مخاو فنا وبواعث أماننا، أحزاننا و أفراحنا، تنتمي إلى أساليب ما بعد الحداثة بامتياز، القصيدة ككل أيضاً، بالقفلات الغريبة التي أبعد من ذلك، و جو دُنا و عدمُنا.

وفي هذه الكينونة، يجلس وساط أمام بخصوصية الشاعر في عدم الالتزام بما بجمالها في ذات القارئ.



بعضها كأخوات أمام دهشتنا، وتتحرك المختارات، سواء منها المصاغة بأسلوب لتعكس النبع الّذي انبثقت منه، ولتنسج حكاية جديدة موحدة تتضافر تفاصيلها، لتمنح من يشاهدَها متعة عيش أسرار إلى قصة قصيرة. ففعل الماضي الذي يبدأ اختيارها، والخروج سعيداً بعلبة الثمار التي جمع، من المزرعة البيولوجية التي زار، أنواع السرد، الذاتي عنه، الموضوعي وربما فكر بأسرار تكوين هذه الثمار. فى تكوين مختاراته يعيد قارئ حوض

سماك الشاعر الجديد، اكتشاف مزايا سمكاته الفنية التي لا يمكن حصرها في قراءة، وإنما يمكنه أخذ تذكارات عما استقر منها في كينونة ذاته التي تعيشُ تساؤلات المتفردة. الإنسان عن وجوده، من أين أتى، وإلى أين يمضى، من أين تنبع آلامه، وكيف يعالجها الصورة المركبة المدهشة التي لا تتداخل هكذا بما يساعده على تحمل أعباء الوجود سوى في الأحلام والكوابيس، وفي تركيب

ومداراة الخوف من العدم؟ من تذكارات مختارات وساط، يمكن إلى أقاصى أبعاد الكتابة الآلية السوريالية؛ لقارئ مسبقا الإحساس بمن يرافقه في وما يميّز شعرية صورة وجملة وساط هو

حوضه الجديد، ليرى سمكاته المختارة في تطرّف منها. ولأن الحكاية هي أحد أهم 💎 ويضيف وساط إلى ذلك إطلاق الجمل مداخلة القصيدة بالثقافة، العالمية، أعيننا كقراء، وهي تلعب بالموج، تتموج، أسـرار تكوين البشر، يمكن للقارئ أن بتدفق لهاثي، بالصور والتراكيب والمجازات والـتـراث، بأسلوب تـرك الأمـور للقارئ وتستمتع بالتعرف على ما يجمعها مع يعيش أسلوب الحكاية في معظم قصائد والرموز، ولا يُبقى لقارئه نَفَساً لالتقاط يكتشف بنفسه عناصر التداخل، مثل ما

الدهشة في قصيدة نثر القطعة الشعرية التى تمثلها بامتياز قصيدته: «على رصيف مقهى» التي يفتتح ًبها المختارات، وتكاد أن تمثل جوهر عوالمها، بما تثيره من فزع في جملتها الأخيرة التي هي جملتها الأولى التى سرعان ما يعود إليها القارئ، ليتأكد مما ترى عيناه: روّاد مقهى موجو دون لكنهم قتلى يحوم حولهم العدم بتفاصيل محوه للوجود، بما يشبه خلق عوالم الدهشة فى قصيدة رامبو «النائم فى الوادي»، عن الجندي الغافى وسط دعة الطبيعة، ولكن بثقبين أحمرين على جنبه الأيمن. وبما يشكل رؤية حريرية مفزعة جارحةً بسيف الحرير للحرب والمجازر، ولما ينتظر الإنسان

برحيلها، ليبعث النبض في المكان، مع الحسرة والأسى الذي يخيم عليه.

ويضيف أيضاً مفاهيمه حول تشكيل القصيدة، بعنصر التضاد الذي يشد القصيدة بسلك التشويق، كما يفعل في قصيدة «شرفة»، التي تسير منذ البداية بتتالى المتضادات معبّرةً عن صراعها، ومآلها، وتماثل حركتها مع الموجودات، بخاصة. وتَجسدها في الكتابة: «رنين عضلات الليل المعدنية، ضجيج النهارات المتقيحة، صاصاتُ الليل والنهار الطائشة، الرماد: ذاك ما تعرفه أيضاً أفواهنا. من هذه النقطة انطلقتُ. وها هي تتدحرج الآن نحو النقطة المجاورة، حيثُ جلس رجل بهيئة شحاذ. التي تفتت البشر إلى هياكل عظمية وأشباح أطلقَ وابلاً من الشتائم، قاصداً لا أحدً، ربما. شرب نشيدا من الدموع في أقدا-و الأمكنة، ومقيماً الجسور بين بداياتنا رحلة تكوين الـذات التي يشهد ويعيش، الدهشة التي لا تمسح معظم جمل القصيدة مكسورة. بكي تحت شرفة تأوي إليها امرأة فيه الحيّ من الميت: «إذا اقتربت منك نملة / كانت حبيبتي. رَفَّص على الجمر، وعلى نغمات الناي. وهي من شرفتها، ترعى قافلة

مجانية لن شاء أن يطير بها على الإنترنت؛ وداخل ما تشاء القصيدة، لتدخل وتتداخل عند اليقظة كأس نبيذ وعشبَ الأعماق».

المعنى الذي ينسرب خلال الجريان في يحدث من إحساس بروح رامبو وأندريه أحاسيسه، ويغمره بمتعة الإحساس السعيد بالتخفف منه، ومن عبء التفكير

ويعيش القارئ إضافة إلى ذلك، عوالم

ويضيف وساط في قصائد أخرى مشابهة بعض مفاهيمه عن شعرية المكان التي تمسح معظم قصائد المختارات، مثل قصيدة «أماكن»، التي تتعانق فيها الحياة والموت خارج وداخل الندات المتداخلين كذلك، وختام هذا التداخل المفزع بالصيحة التي تذكر بلوحة «مونش». ومثل قصيدة «تفاصيل الدهشة»، التي تتمثل فيها قصة حبّ واغتراب وسريان للحياة في الموت، بأسلوب نثر السطر، وينثّ فيها وساط أنفاسَ وتفاصيل الحبيبة في المكان الميت

انتظاره غودو، تداخلات العبث في سريان الحياة والموت بالذات البشرية والذات الشاعرة التي تتقصى وتلتقط وتَنثّ أرواح العناصر في اللغة وفي ذوات المتلقين، وتتعالى شيئاً فشيئاً في أرواح القصائد المختارة السخرية المميزة لقصيدة النثر، من الحسرة والأسى في المجموعات الأولى إلى سخرية العبث العالية في المجموعة الأخيرة

وختاماً، لن تخلو جيوب ذاكرة القارئ مما يلتقط من ذكريات المختارات؛ التعاطفُ الإنساني، غير المدرك مباشرةً، مع الإنسان المتألم والمعذب في الحياة المسروقة والمظاهرات التي تواجَه بالعنف، والمعتقلاتُ يُحضرها أصدقاؤها للسهر معهاً، ومحوً سے فقدها، فی تداخل عوالم لا یعرف ورأيتَ في عينيها صفرةً/ وسمعت صرير مفاصلها/ فاعلم أنها هالكة / وإذا رأيت في الألم والأمل، الحياة والموت، وفيما هو حتى في سلوكها بنشر أجنحتها حرّة تسير عكس المفهوم والمتوقع، خارج الإنشاء التنهدات التي تحبّج إلى مهبلها، وتمنحني الدموع التي تتهادي على الأعشاب/ قد سارعت إلى دخول غيرانها/ فاعلم أنها كما يعيش القارئ نوعاً جديداً من توجستْ من خطاك/ إياك ومشية العسكر». مبارك وساط: «أنطولوجيا شخصية»

186 صفحة.

التراث القرآني، إضافة إلى التخالف مع عناصر التداخل، فإحساس هاملت بهوام أوفيليا يجري برؤية وساط الخاصة، كما بقية استخدامات تفاحة آدم، وسليمان والنملة التي تدخل في الرؤية العامة لصراع الوجود والعدم، ضمن بقية العناصر التي تثريها لغة غنية حارة متدفقة، تنبض فيها عناصر الحياة من عصافير وفراشات وأزهار وعشب، إلى جانب سريان عناصر الموت التي تكلِّلها عظامٌ تتفتت بأصابع في

بروتون وشكسبير، وسليمان والنمل في

«من حولنا قلوبٌ صغيرة تشقشق وصناديقٌ يقال فيها الحديد فيه لكننا ندخن وجداول النسيم بحنق تُلامس أكتافنا نعلم أن جسدينا قد يضيعان في هذه العاصفة من الآبار محظورة في هذا المكان إنه المقهى الذي وأدوا تحت آلام القمر

يومها، تركنا رأسينا لتستعملها العنادل المضروبة الأعناق».

ويلمس القارئ في جدوى ولا جدوى حَمْل وجوده صخرة سيزيف، وفي عبث

منشورات حبر، شبكة الإنترنت.

سارة سليم

قد يكون من الصعب جداً التعبير

عن الألم البشري روائيا، إذ يتطلب من الكاتب قدرا كبيرا من الشجاعة، وكذلك عمقا يتجاوز الفكرة المطروحة بالعمل إلى الفلسفة، أي نعبر عن ذلك الألم بطريقة أقرب منها إلى فلسفته لا كتابته ضمن عمل روائي، خاصة إذا كانت الرواية كرواية «وسادة الموت» للكاتب الجزائري عبد الحفيظ عمريو. إنها من النصوص الروائية الحديثة التي تحيلنا إلى أقدم النصوص الروائية العالمية، ولعل اختيار هكذا موضوع، وتناوله بهذه الطريقة في ثاني عمل لروائي شاب، يؤكد أن لهذا الكاتب مشروعه، إذ نلحظ في كتابات عمريو ذلك القلق الوجودي الذي يرافق كتابات المبدع الحقيقي.

وعودة للعمل فإن رواية «وسادة الموت» تطرح السؤال: هل العيش فكرة تستحق الحياة؟

يقول عمريو في الرواية: «تنبثق الحياة من رحم الموت ثم لا تلبث أن ترجع رغما عنها مهما حاولت عدم الرجوع. الحياة ليست سوى أنفاس يتنفسها الموت ثم يستعيدها بإرادته وجبروته متى قرر هو ذلك. إنها محرد فاصلة بين شهيق وزفير يصدرهما الموت».

الرواية كما هو واضح من العنوان تطرح فكرة التعامل مع القتل كحل من وجهة نظر البطل لتخليص المقربين منه من آلامهم متخذا الوسادة طريقته في قتلهم، معتقدا أنها الوسيلة الأكثر نجاعة في حمايتهم. وإلى جانب فكرة الملوت تتعمق الرواية أكثر في مسألة الهامش، لكن في جزئه الخيالى الذي لا يمكن الاقتراب منه، ولا رؤيته لكنه موجود أكثر من أي شيء آخر، ذلك الجزء الأكثر تأثيرا في الإنسان، إذ أنه مرتبط به وملازم له في كل مكان.

التشرد، طالبا منه أن يشعل له

السيجار، الـذى دفعه الفضول

لاكتشافه: «لا أكذب إن قلت إن

فضولا ما دفعنى لمعرفة هذا الشيخ

الأسئلة حوله، فهو مختلف

عن باقى المشردين، سأله مرة

ثانية: «فالفضول في معرفة هذا

الإنسان يدفعك إلى إعادة تلك

السخافات» على حد تعبيره. ومن

هنا تبدأ القصة التي تأخذك بعيدا

حيث الموت الذي وجد ما يبرره

وما يصوغه، وحيث الظلم الذي

لا هروب منه في مجتمع يعيش

كل التناقضات، يقول: «الموت هو

الحقيقة المطلقة والوحيدة التى

أسلم بها ويسلم بها أي إنسان،

وهو أعدل قسمة بين الكائنات، غير

أنه لا يحترم عداد الزمن، فتجده

خطرت بباله الكثير من

وسبب الحال التّي آل إليها».

تقودني هذه الفكرة تحديدا إلى عبارة على عزت بيغوفيتش التي يرى فيها أن: «المعنى النهائي للفن أن يكتشف الخصوصية الإنسانية في الذين أساءت إليهم الحياة؛ وأن يكشف عن النبل الإنساني عند أناس صغار منسيين في خضم الحياة. وكلما كان وضع الإنسان متدنيا في الحياة فإن اكتشاف نبله يكون أبلغ إثارة». وهذه العبارة فهو عادل وصريح، إن طرق بابك لأنه أوجد القبور ليدفن فيها الموتى، بين أصدق ما يمكن التعبير عنه حوا فلن يغادر إلا بصحبة روحك ويترك وروحيا لأنه يفكر في مسألة ما بعد أفكار الرواية التي تبدأ أحداثها جسدك بطاقة ذكرى لأهلك». انطلاقا من حملة على لسان أحد تصوغ الرواية الكثير من الأسئلة شخوصها في الصفحة ما قبل الوجودية بشأن الحياة والموت، لم يتناول الموت فقط بل راح الأخيرة: «شخصيتان متناقضتان «الإنسان هو أول الموجودات يخوض في شخصية الفرد اجتمعتا في جسد واحد، لكن أيهما التي تسعى لتحقيق الخلود، لأنه وعلاقته بأسرته، وبمحيطه أيضا، كانت آنذاك». إذ يأخذنا السارد في ببساطة يخاف الموت. هذه الكلمة وتصرفاته إزاء كل ما يحدث، يقول: حولة بإحدى الشوارع، حين بنادية 👚 وحدها كفيلة بجعله يرتعد خوفا، 🖫 «في بعض المواقف يحاول الإنسان 💎 القدر» للروائي المغربي الطاهر بن 📉 كما ذكرت سابقا الذي يحاول أن شيخ كبير تبدو عليه علامات حتى ولو كان مؤمنا بفكرة الخلود تقمص دور ما كي يوهم نفسه أنه جلون.

· ABDELHAFID AMPIOU · لم أنل شرف الانتباء لعائلة ثورية كما يدعون ذلك على أنفسهم بكل فخر.. وعم أني كنت متأكدا من أن جدي استشهد تحت وطأة التعذيب ل أحد سجون العاصمة.. لقد سرد على والدي وَ الحَاجِ بوعْمَامَةً } وشبخ آخر حكايته. على كل حال، لم أكن أهتم لكل ما يقال من للُّ وقَدْفُ في حقُّه وحقنا. كنت أبتسم في وجوههم بينها هم يستعرون حنقا وتسطع أعينهم غبضا. وجدت في ذلك متعة لي، استطعمتها كلياً :2 الشيطان" لأن كنت في نظرهم أفول كلاما غريبا. أذكر أنه في إحدى المرات سألنا المعلم في (جابة واحدة من الجميع: "خلقنا الله لنعيده". ولما أن دوري في الإجابة _ وطبعا كنت أجلس في الطاولة الأخبرة بحكم التمييز العنصري بخصوص ما يتعلق بتأريخ الثورة، وقفَتُ وأجبتُ: "خلقنا لنموت"، ثم جلستُ.

نفقده قيمته فلا يصبح ألما بل مجرد

عاطفة هوجاء أفصحنا عنها في

في رواية «وسادة الموت» نقرأ

تجربة إنسانية مؤلمة عن امتهان

الموت أو بعبارة أخرى اتخاذ القتل

كوسيلة لإنقاذ الآخرين من الحياة،

تقول الرواية: «إن عقدة الإنسان

تسكن في الحقيقة التي يدركها

الموت، وهذا سؤال مرهق».

يعبث بالصغير قبل الكبير ومع ذلك إدراكا ماديا وروحيا، يدركها ماديا

«وسادة الموت» رواية الجزائري عبد الحفيظ عمريو:

أسئلة وجود تنبثق من كبرياء الألم

فعلا شخص مهم؛ كأنه يثبت ويبرر في الآخرة سيظل يخاف الفناء». في الوقت نفسه وجوده المؤثر. وكيف يعبر عن ذلك الشيخ الذي آلمه يوم ولدت أخته مريضة، هذا ما يفعله غالبا، الأشخاص الذين يشعرون بنقص ما. أولئك ومرضت معها والدته، ثم متحدثا الذين فقدوا الثقة في أنفسهم. كيف قتلهما كي يجنب الاثنتين فيحاولون تعويض النقص الذي الألم. أليس الألم هو ما لا نستطيع يعانونه. لكنهم سرعان ما يرجعون التعبير عنه! لا تنفع معه لغة ولا إلى حالتهم الطبيعية لأنهم يدركون حركة ... ولا أي شيء غير ذلك. في لحظة من اللحظات أنهم ـ حتى للألم كبرياء وسلطان وجبروت وهم ينتحلون شخصية مزيفة _ يخضع لها الجميع ويرضون بها. إننا متى استطعنا التعبير عن الألم يظلون فاشلين».

هنا الرواية تحاول التعبير عن الإنسان في المجتمع، الإنسان من الداخل وليس كما نراه، بل كما لا نراه. ذلك أن كل ما لا نراه هو ما يشكل الفارق الحقيقي، الذي يمنح لشخصيته مركزيتها واتزانها أو تذبذبها، كما أن الانتحار الذي تناولته الرواية هو عبارة عن مشاكل متأزمة تقود البعض لاختيار الموت كحل نهائي للتخلص

قارئ رواية «وسادة الموت» لكن ليست تلك الفجوات التي لا يلحظ أمرا مهما وهو أن الروائي يمكن سدها مع الاشتغال، فأهم المهم ما نضيفه للحياة. ذكرنى داخل المتن الروائي بطريقة ممتازة نصه هذا، وخاصة في عدم شغل تعطى لعمله القوة، وفي الوقت القارئ بالأسماء، برواية «ليلة ذاته يتأكد لك أن لديه مشروعه

تتجاوز أسماء الشخصيات الروائية لذا تركها مفتوحة على التأويلات، لكنه في الأخير وضع اسم الشخصية المحورية الذي انتحر بعد ذلك، وكأنه تعرف على نفسه وهو على مقربة من النهاية... وهذا سؤال وجودي: من نحن ولماذا نعيش وهل الموت هو لا أؤمن بفكرة مشروع كاتب،

يشتغل عليه ويطوره. فالملاحظ

أعتقد أن الهموم الإنسانية

عبد الحفيظ عمريو

وهذه العبارة من وجهة نظرى بالضرورة يجب أن تكون كاتبا وليس مشروعا، لكن المشروع يتجسد في الكتابة. ذلك لأنه ليس كل كاتب لديه مشروع وفكر ورؤية معينة، ومن هنا أريد القول أن عمريو يحمل هموم الكتابة ولديه عليه باتزان. وطبعا في نصه بعض الملاحظ في نص عمريو أنه لم يسمّ شخصياته الروائية، لعله شرط يتوفر في عمريو هو الحرفة، روايتي نصف ساعة قبل أن يدرك أراد القول إن الأسماء ليست مهمة، حرفة الكتابة وإذابة معارف شتى أنه يقرأ فعلا.»

عبد الحفيظ عمريو: «وسادة الموت» منشورات ميم، الجزائر 2019 208 صفحة،

أنه قارئ عارف، ولربما من الخطأ القول عن كاتب قارئ لأنه بالأصل يجب أن يكون كذلك، ولكن المتابع لبعض ما ينشر على أساس أنه ره الله، بات من النصروري قول ذلك، خاصة عندما نقرأ عملا لكاتب شاب فیه تقاطعات مع نصوص عالمية، وظفها بذكاء، خاصة في اشتغاله على موضوع الموت في الفضاء المحلى وهران، ليحاكى بذلك نصوصاً عالمية. إن تجربة «و سادة الموت» تبرز

صدق الأعمال التي تنطلق من خلفية معرفية وفكرية رصينة، إذ أنها لا تعتمد فقط على موهبة الكتابة، فالكتابة تحتاج إلى صقل كل الخبرات والمعارف في رواية تقرأ بسلاسة دون أن تشعرك أو تثقلك بمحمولاتها، ما يحيلني لقول مايا أنجلو: «لا بد لى من جعل كتابتي مصقولة إلى درجة أنها لا تبدو مصقولة على الإطلاق. أريد أن أجعل القارئ، يمضى في



زباد هاجد



تحوّلت روسيا منذ حوالي العشر سنوات إلى فاعل سياسي دولى يملك بعض خصائص القوّة العظمى، رغم كون اقتصاده متوسط الحجم وبطيء النمو (تحتِل روسيا المركز الحادي عشر عالمياً)، ويجذب بموازاة عدوانيّته العسكرية، المباشرة في بلدان عديدة (من جورجيا إلى أوكرانيا وصولاً إلى سوريا) وغير المباشرة عبر مرتزقة شركة «فاغنر»، تأييداً في مناطق عانت تاريخياً من هيمنة سياسية واقتصادية وأحيانا حربية أمريكية أو استعمارية غربية (بريطانيّة و فرنسيّة بخاصة).

22

وإذا كان ذلك يُفسَّر بردّة فعل أو بنكاية أو ببحث عن قويّ يواجه أقوياء آخرين مارسوا ويمارسون القسوة والاستغلال، فإن تفسيره المذكور لا يستقيم إن دقّقنا في مواقف أطراف سياسية في الغرب، بعضها يساري وبعضها الآخر

وهم الحرب الباردة

بموسكو وبفلاديمير بوتين في أوساط جلّها شيوعى أو حاملّ لخطاب شعبويّ (غاضب على القائم من دون برنامج بديل قابل للتطبيق). ومرد انبهاره، الذي حلّ مكان نقمة عارمة على ضعف آخر رئيس سوفياتي (ميخائيل غورباتشیف) وأول رئیس روسی (بوريس يالتسين)، توافقٌ على كراهية الولايات المتحدة لنموذجها الاقتصادى ولأحادية تسيدها المسرح الدولى وتدخّلها في ساحاته لعقود طويلة، والتوق لصعود قطب يتحدّاها أو يفرض عليها التنازلات، من خلال تحالفات واسعة وتدخّلات مضادة. ويُعطف على ذلك وهم استرجاع حرب باردة تذكّر بالحقبة السوفياتيّة وبالمواجهة الدعائية بين موسكو وواشنطن وبالاصطفاف القديم

ويسقط من بال هولاء أن الحقبة الآفلة تلك حملت صراعاً إيديولوجياً هو الذي أسّس للحرب الباردة، وأن الشيوعية (بصيغتيها السوفياتية والصينية) طرحت نفسها يومها بديلاً عن الرأسمالية وأفقاً جديداً للبشرية، في حين أن الاقتصاد الروسى اليوم (ومثله الصينى الأكبر حجما والأكثر تطوّراً وتوسّعاً) رأسمالي شديد

فى روسيا وفى بوتين كل ما يجسد رغباته ويعبّر عنها. فمن الخطاب

الصفاء العرقى والعداء للهجرة وللتنوع

ما خصّ التأييد لموسكو في الدول الغربية، هو موقف اليمين المتطرّف الذي باتت قواعده الشعبية أوسع من قواعد التيارات الشيوعية واليسارية الشعبوية، وخطابه ومفاهيمه أكثر حضوراً في

والنموذج الذي تحاول موسكو

اعتماده لا يدّعى أكثر من الركون

غير أن الأكثر تأثيراً راهناً في

الضوابط)، مع المحافظة على هياكل الدولة المركزية التسلطية وأجهزتها الثقيلة البيروقراطية والقمعية ورفض «القيم والمفاهيم الاجتماعية والثقافية الغربية» وآليات عمل العديد من المؤسّسات السياسية والقضائية الديمقراطية.

قومية (ومذهبية) ولمراعاة خوف في مجتمعاتهم من تجارب الماضي والأمريكية، المقرونة بتأييد

العنصرية). كما أنها تعادى مثلهم الوحدة الأوروبية وتبحث عن تشجيع النزعات الانكفائية ورفض الهجرات، وتشجّع نظريات المؤامرات وزرع الشك في العقول حول كل خطاب رسمى أو معطيات علمية عبر شبكة مواقع وأجهزة إعلام أنشأتها ابتداءً من العام 2006 لهذه الغاية. ذلك أن استراتيجية التشكيك بكل الأمور تجعل «الحقيقة» في كل الميادين

نسبية، وتُتيح رفض ما لا يتوافق من تقارير سياسية أو اقتصادية أو حقوقية أو طبية أو بيئية أو توثيقية الأمريكية والاتحاد الأوروبي لجرائم وانتهاكات مع مصالح على روسيا منذ تحوّلات الأزمة وسائل الإعلام المرئى والمسموع بين الأوساط الكنسية والقومية موسكو. وهذا يكفى بالنسبة الأوكرانية وضمّ روسيا لشبه التي ردّدتها واشنطن لتبرير وفي مواقع التواصل الاجتماعي الروسية وتيارات التفوّق الأبيض للروس لمواجهة خصومهم الغربيّين جزيرة القرم العام 2014. ويجد الحرب على العراق العام 2003) أو و آلتهم الإعلامية العملاقة من خلال الرافضون في العقوبات دليلاً إلى المكائد ورفض القبول بعالم لا اعتبار ما تردّده على الدوام أكاذيب جديداً على التآمر لعرقلة الصعود يستفرد طرفٌ بقيادته. أو مزاعم لا شيء يثبتها. وليست الروسي، بما يماثل ما يعدّونه ولا يبدو أن كلّ هذا في طريقه وهويّته انطلاقاً من مركّب كراهيات عن مجتمعاتهم، ولقتالها عرباً بالتالي مصادفة أن أوساط اليمين تواطؤاً ضدّهم في الدول الغربية إلى التراجع أو الانحسار في المقبل للمهاجرين والمسلمين والسود ومسلمين واستعمارها أرضهم، المتطرّف الأوروبي والأمريكي ذاتها لمنع وصولهم إلى السلطة من الأيام.

«ثقافتها» السياسية ومواقفها التي تحول دون الإصلاحات

لدونالد ترامب لمحو صورته التي حسدها انتخاب باراك أوباما مشاريع هجرة إلى الغرب

كاتب وأكاديمي لبناني

الاقتصادية التي ينادي بها

اليساريون المعنيّون هنا، ودون

وموسكو، الراضية تماماً عن

العودة إلى الصفاء العرقى والانعزال القومى اللذين يعدهما اليمين المتطرّف جوابه على الأزمات الروسية في سوريا، والادعاء بالدفاع عن الأقليات المسيحية والتحديات التي تواجه المجتمعات فى وجه خطر إبادتها، عنصر جذب إضافي لليمين المتطرّف، تمجيداً للقوة العسكرية «البيضاء» ولسحقها «سكّاناً أصليّين» وإسلاميين و «جهاديين» هم

ومواقع الأخبار المرتبطة مباشرة

ذلك، تشجّعه مباشرة عبر رعاية اجتماعات واستضافة سياسيين وتأمين حضور إعلامى لهم على وسائل إعلامها وفى شبكات التواصل التي يديرها «جيشها الإلكتروني». وتشجّعه أيضا عبر محاولات التأثير في نتائج الانتخابات والاستفتاءات، وعبر على النقيض قيمياً وسياسياً. كما نشر ما يذكر دورياً بأكانيب سياسية أمريكية وأوروبية (هي

صورة روسيا في مخيّلتين غربيّتين يساريّة ويمينيّة متطرّفة



بهذا المعنى، تمثّل روسيا في

والحنين السوفياتي فعلى مستوى اليسار، ثمة انبهار

المسيحى (وموقع الكنيسة القريب من القرآر السياسي في الكرملين)، إلى المواقف الذكورية ورفض المساواة بين النساء والرجال وإشهار احتقار المثلية الجنسية، وصولاً إلى التشكيك الدائم بكل ما يصدر عن «الإستبلشمنت» الغربى، يجد اليمين المتطرّف الأوروبي والأمريكي في موسكو ضالته، ولا يشذ عن الأمر سوى بعض البولونيين والهنغاريين والأوكران والتشيك وسواهم في

وفى السجالات السياسية اليومية والحركات الفاشية الأوروبية فهذا اليمين، المبلور برامجه لإسرائيل لتجميعها اليهود بعيداً

وللأقليات الجنسية وللحركات تشكّل عنصر تلاق آخر سياسي اليوم هي الأكثر اعتماداً في تكوين وللإبقاء على السياسات الراهنة النسوية كما للنخب السياسية وقيميّ مع موسكو.

إلى اقتصاد السوق (المنفلت من القومى، إلى صفاء العرق الأبيض

والاقتصادية (وأحياناً الثقافية)

أوروبا الشرقية لأسباب تاريخية

السوفياتي القريب.

للتعدد الثقافي والإثنى الأمريكي مثلا (الذي لم تكف ولاية واحدة

مرّتين وصعود حركات مناهضة

وضواحي مدنه. بكل هذا، تتقاطع المواقف وتتشابك تجاه موسكو بين تيّارات يسارية ويمينية غربية يفترض أنها تتقاطع هذه المواقف في ما يخصّ الرفض المشترك لرزمة العقوبات التى فرضتها الولايات المتحدة

تتنوع وسائل النشر الثقافي وتتباين

فى توجهاتها وأغراضها وتعدد مبتغياتها

لكنها تلتقى فى أنها ملتزمة فى نشر

المقالات والأخبار والمتابعات بالبنود

المعهودة التي تواضعت تلك الوسائل على

اتباعها بهذه الدرجة أو تلك وإن تفاوتت

في حجم المساحات المتاحة للتعبير عن

الآَّراء وإثارة الجدالات في مسائل وظواهر

معينة، يُراعى فيها ألا تتعارض أو تتضاد

مع المبادئ الأساسية والسياسة المركزية

لجهة الإصدار، جريدةً كانت أم مجلة أم

ولا خلاف في أن التمتع بحدود معينة

فى التعبير الحر هو دليل على الروح

الثقافية المتفتحة ومؤشر مهم على

النزوع التمدني، تماشياً مع ما يشيع في

العالم اليوم من تعدد وتنوع واندماج في

اللغات والهويات والثقافات والأديان

ولا يفهم من القول بحرية الرأي أن

ننشر ما نشاء وكيفما اتفق فلا نراعى

ضوابط النشر وآلياته التي في مقدمتها

العلمية الناجمة عن تحرى الدقة وتوخى

في التعابير كمفردات وتراكيب وكل هذه

أمور مفروغ منها ويعرفها من مارس النشر

الثقافي وتمرس فيه.

كاريكاتير: اسامة حجاج

منابر النشر وحرية ما يُنشر

والدراما والفنون وبأبواب متنوعة، فإن

من الطبيعي أن يصير النشر متحصلا

وميسوراً لمن يشاء ومتى شاء داخل بلده

ومما يزيد في الإقبال على النشر في

مثل هذه المواقع الثقافية الإلكترونية

ليس لأن أغلبها متاح وسهل حسب، بل

أيضا لأن القائمين عليها قد لا يدققون في

المواد المرسلة إليهم، ومن ثم ينشرون ما

على أساس أن مَن يَنشر هو الذي يتحمل

مسؤولية ما ينشره سلباً أو إيجاباً

وبحجة إتاحة فرصة النشر لغير المعروفين

بيد أن أمر الإتاحة والمجانية قد تكون

له عواقب سيئة على الثقافة بالعموم

والصحافة الثقافية بالخصوص وذلك

حين لا تُراعى شروط النشر الثقافية

بقدر ما تُراعى المنافع والمبتغيات غير

الثقافية وبطريقة قد تخرج عن اللياقة

والموضوعية. وما دام لا رقيب ولا حسيب

وخادعا القراء بهتانا. وفي هذا كله نسف

الحرة والواعية التي شهدت جدالات في مواقع معينة، إذن فلينشر المرء ما يريد

وإذا كانت مساحة النشر اليوم قد لتقاليد الصحافة الثقافية التي طالما عمل

مما لا توفره وسائل النشر الورقية مثلا.

الخاصة، إلا إن حرية التعبير تظل سياقاً

مهماً من سياقات النشر في العموم.

ولسنا نريد بحرية الرأي أن تنشر الجريدة

ما يعارض مبادئها أو أن ينشر الموقع ما

ينافى توجهاته ومبدئيات عمله، كما لا

نعنى بحرية الرأي التمادي في الحرية

الشخصية. إذ من حق أي منبر ثقافي أن

ينشر ما يلائم الغرض الذي تأسس من

أجله وبحسب مبادئ متفق عليها وبقناعة

ضمنية تكفل حرية الرأي وتعدديته. وهو

ما تحرص أغلب المنابر على تطبيقه من

من واجهتها تؤكد فيها أن حرية التعبير

مكفولة من جانب، وبسياقات وضوابط

وبسبب هذه الحرية المنضبطة كتب

أدباء ومفكرون مقالات مهمة في الثقافة

والفكر والأدب صححت مسارات ونشرت

وعيا وخلقت تنويرا وعرفت بما هو جديد

ومبتكر. وهذا هو ديدن الصحافة الثقافية

مراعاة الجدة في النشر والإضافات الآونة الأخيرة تقريباً، فلم نعد نجد مثل صطوراً أو مغتصباً من تلك المدونة مثلها.

الموضوعية وعدم الانتقاص أو الابتذال مع أنها دليل جدية ومؤشر على النزعة مدعياً العلم جهلاً، ومغالطاً نفسه زوراً،

الديمقراطية والانفتاح في التفكير.

ومجلة منهاجها كما لها توجهاتها الفكرية بمسائل الشعر والقصة والرواية والمسرح منه ضمنيا وشكلياً.

معترف بها ولا يجوز تخطيها من جانب

خلال وضع ملاحظة في مكان واضح

العالم جد يديه

مساعرة الطفل

ربان



نادية هناوي

وقد يساهم الموقع الثقافي نفسه في عملية نسف هذه التقاليد حين يتهاون فى تدقيق ما يصله من مقالات وكتابات تتخذ أشكالا شتى أدبية ونقدية وفكرية، توضيحية لكنه اعتذر عن نشرها. فلا يراعى في نشرها الجدية والموضوعية، بل ينشر الغث مع السمين والمهلهل مع الرصين، وقد يقدم زيفا وتصنعا أسماء أناس ككتّاب ونقاد مع أنهم ما تمكنوا من

حرفة الكتابة بعد، ولا امتلكوا شروطها. ومثل هذه التهاونات من لدن بعض مواقع الثقافة الإلكترونية وأحيانا الورقية هو ما يجعلها تجذب من تسول له نفسه أن نجومية موهومة أو زائفة؟ یکون کاتبا علی حساب غیره ساطیا علی كتابات الآخرين وينشرها باسمه. وإذا كاشفنا هذا الموقع بأن فلانا نشر عندهم مقالات سطواً وسرقةً، فانه يعتذر بأن لا معرفة له بالأمر ويطالبنا بالتستر وعدم فضح السارق لما في ذلك من ضرر على مستقبل الأخير، بل الأدهي من ذلك أن

القراء ويفضح السارق. وهذا الرفض إن خطورة هذه الظاهرة ليست في حترام الاخـر/ فـردا كـان أم مؤسسة، - ومحاورات أبان القرن الماضي ثم أخذت - نشره، سـاطيا كان على بحث هذا أو مغيرا - يتنافى مع سياسـات الملكية الفكرية المقرر وعدم التعدي على خصوصيته مع ضرورة بالانحسار تدريجياً حتى انقرضت في على مقالة ذاك أو سارقاً من هذه الدراسة والراسخة كحق مصون لاتهاون فيه. ولقد مررت شخصيا بتجربة من هذا تلك المحاورات الأدبية والسجالات الفكرية والمحصلة نشر مقالة يكتب عليها اسمه، القبيل مع موقع ما، وفيه سطت أحداهن على مقالاتي ونشرتها فيه من دون أية إشارة إلى اسمى أو مصادري حتى إذا أعلمت الموقع وبينت مواطن السطو، أقرّ هي السلم الذي عليه يصعد زيفاً وتزلفاً، توسعت في صورتها الرقمية فكثرت الجيل الرائد والأجيال التي لحقته على بها؛ لكنه ناشدني التستر على الموضوع، متعكزاً على الغفلة والصدفة. وصحيح أن لكل موقع ثقافي أو جريدة المواقع الثقافية الإلكترونية المهتمة ترسيخها وجعل العمل على وفقها مفروغا فاستجبت إلى ذلك، مكتفية بتكفله

إخبارها بالأمر وإيقاف التعامل معها لكن

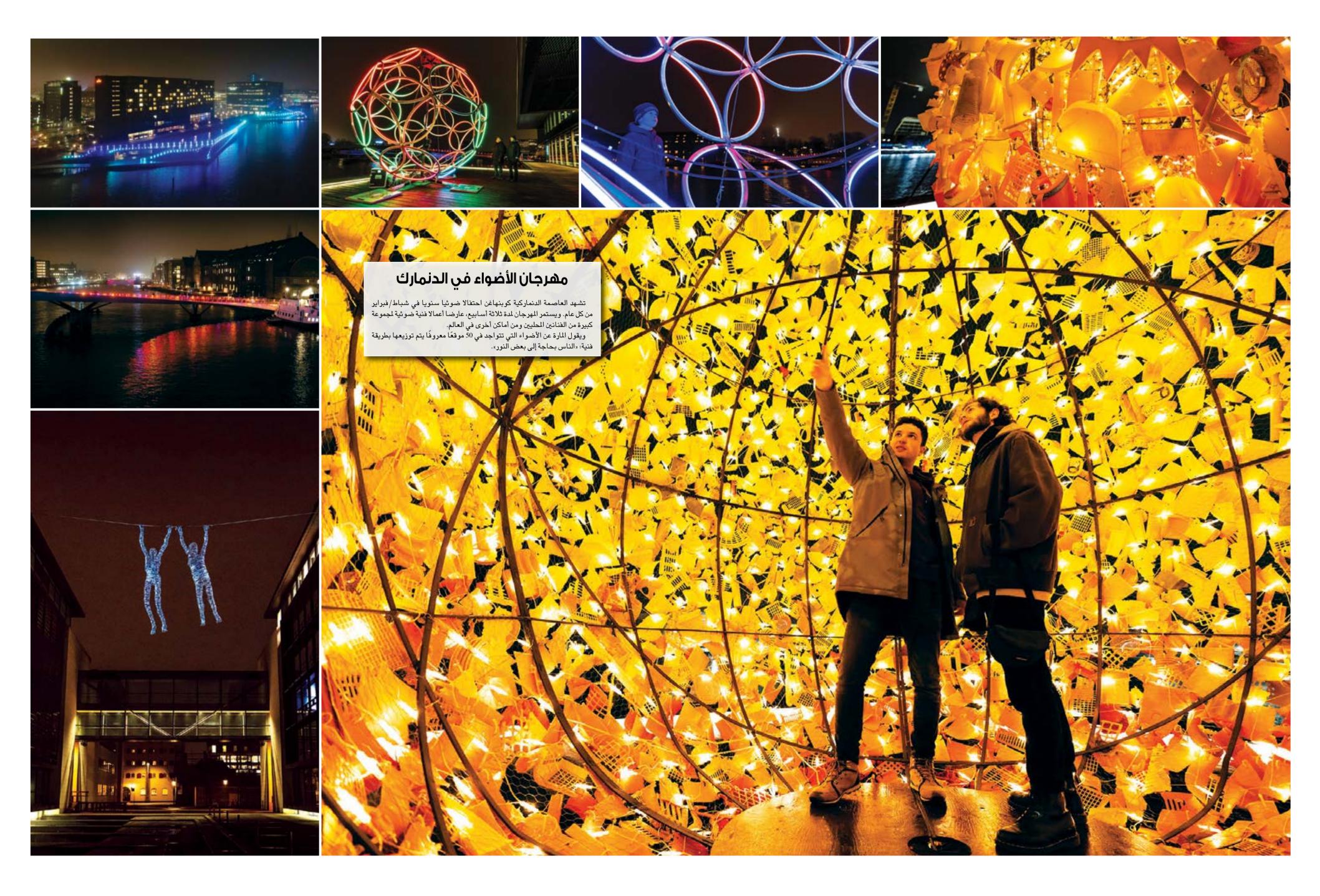
الموما إليها لم ترعو ولم تكتف بالنشر الأول فراحت تكرر نشرها في أماكن أخرى مما يدلل على إصرارها في نسبة ما ليس لها لنفسها، فأرسلت إلى الموقع مقالة

أليس خطراً على الثقافة أن تتهاون منافذ النشر في أمر السرقات والتجاوز على إنتاج الغير؟ ثم ما ذنب القراء وهم يقرأون في مثل هذه الوسائل ما هو مسطو ومسروق؟ وهل يصح أن نجعل من الصفحات الثقافية مكانا دعائيا تُصنع فيه

إن ما هو مهم وينبغي العمل به دوماً هو ضرورة ألا تغيب ضوابط نشر المقالات والأعمدة عن أعين القائمين على وسائل النشر، وحريٌّ بكل محرر ثقافي أن يكون كالموظف العام واجبه الخدمة العامة للمبادئ الخاصة والعامة وأن ينأى في تعامله مع المواد المرسلة إليه عن سلوك الاستبداد والتفرد والتعصب، فالصحافة الثقافية ليست ملكاً شخصياً لمحرريها.

التعدي على الملكيات الفكرية حسب، بل في انتهاك حرمة النشر واللامسؤولية في، إشاعة سياقات زائفة تحل محل تقاليدنا الرصينة وتتيح المجال لمن يريد التسلق بطرق غير مشروعة، متصورا أن الثقافة

كاتبة من العراق



آجاب ومنون

السردية النقدية: طبيعة المصطلح والتجليات

عادل ضرغام

كان لاشتغال وتفعيل مصطلح الخطاب دور مهم في إعادة النظر وتقليب الأشكال الإبداعية والعلمية و فــق تحــديــدات هـــذا المفـهـوم، لأنه أعاد - أو جعل الباحثين يعيدون – اكتشاف مكونات واستراتيجيات كل خطاب داخل كيان واسع، بحيث يبدو هذا الكيان الواسع أشبه بالإطار الذى يحتوي ويستوعب كل التحويرات التى يوجدها ويؤسسها كل شكل كتابى ارتباطا بهذا الكيان الواسع من ناحية، وارتباطا بخصوصية منطلقاته وأسسه التى يؤسسها في حركة مستمرة من جانب آخر.

ولم يعد القارئ يشعر بالدهشة داخل الحيز الأدبى بتجلياته العديدة مطالعة مصطلّحات مثل (الخطاب الروائي)، أو (الخطاب الشعرى)، أو (الخطاب النقدى)، فمثل هذه المصطلحات تشير إلى فاعلية الخطاب، وفي الوقت ذاته تشير إلى تلوينات وتحويرات الأشكال الكتابية، سواء أكانت مشدودة للفنون، أو مشدودة إلى المناحى العلمية. يتوجه اهتمامنا إلى معاينة ارتباط الخطاب النقدى بالسرد، أي بوصفه خطابا سرديا، يمارس دائما تأسيس مرتكزات وتحولات انطلاقا من نظرة إطارية للبناء العام، وارتباطا بنظرة مجهرية تحاول التركيز على النقلات والتحولات الجزئية التي تحدث داخل كل كتابة نقدية.

واعتبار الكتابة النقدية خطابا سرديا سوف يؤدى بالضرورة إلى كشف المرتكزات الأساسية التي يستحضرها الناقد للوصول إلى أهدافه، والكشف عن العقل النقدي وطبيعته وتوزعه إلى انشداده إلى المؤسس القديم من خلال فاعلية طبقات المعرفة المترسبة في ذهنه، أو إلى تطلعه نحو المعاينة النصية المشكلة آنيا محاو لا التخلص من كل استلاب يشده للخلف.

السردية النقدية

الخطاب النقدي استراتيجية أشرنا إلى الكتل السردية الكبرى

السردية الخاصة ومنطلقاته في

عليها. فالسردية النقدية موزعة بين منطقين: منطق النص الذي يشكل مجال الاشتغال وبنيته، وما يوجده من إحالة إلى سرديات سابقة، ومنطق الناقد الذي لا يقارب النص وهو خال من ثقافة وتكوين خاصين، ولكنه يقاربه وهو مملوء بقراءات سابقة، وقناعات فنية مؤسسة، ومرتكزات أيديولوجية لها تأثير بالضرورة في آلية الاقتراب والحركة، وفي اختيار - أو إهمال- الجزئيات التي يستند إليها لتحبيك مقاربته النقدية. ومن هنا تتشكل الخصوصية السردية في الكتابة النقدية، بكونها مشدودة إلى ثنائبة أساسبة. السردية النقدية تستند إلى

تؤسس بنى سردية بانفتاحها على بنى دلالية مختزنة، ويبدو حضورها مشدودا وموزعا بين

لأنها مزدانة بكل الحيل التي يستند إليها الناقد في ممارسته النقدية، وفى التأسيس لحركته، وطبيعة انتقاله من فكرة إلى أخرى، سواء تدثر بالذاتى الشخصى فتتشكل سردية قائمة على المعايشة والمعرفة بالمبدع في فترة من الفترات، وكأن الكتابة النقدية باستنادها إلى سردية المعايشة والتجربة تمارس نوعا خاصا من الاصطفاء لخطابها.

إثبات مشروعيتها من خلال التأكيد التداخل و الاختلاف.

> وسائل خاصة في بحثها عن تجليات جديدة، تجعل الكتابة النقدية مساوية في حركتها وفي حفرها للكتابة الإبداعية من خلال البحث عن طرق جديدة لمقاربة الفكرة في تجليها على نحو مميز. فالكتابة النقدية بناء مواز للكتابة الإبداعية، بالرغم من كونها كتابة نابعة مشدودة إلى نص تم إنجازه والانتهاء منه، ولكنها بالرغم من استنادها إلى هذا المنجز تبني وتؤسس إطارا خاصا في أطره الفكرية والمعرفية، وهذا البناء له آلياته السردية في التشكيل من خلال محاورات الحركة للانطلاق إلى الأمام والخلف، وفي حركتها

يصبح استخدام السرد في

الإقناع أو غير ذك من الغايات فى النقد الأدبى يأخذ مفهوم السرد معنى مختلفا يتأسس وفقا لنوعية الكتابة وطبيعتها الحاكمة و المهيمنة، فالنقد أقرب إلى الخطاب الشارح المشدود والتابع إلى خطاب آخر، ومن ثم فكونه خطابا شارحا يمارس تأثيرا في استراتيجيته

وهذا قد يوجهنا في معاينة مقاربة النقاد انطلاقا من سردية هذه الكتابة إلى النظر بشكل خاص إلى طبيعة الضمائر المهيمنة في تنوع المقاربة النقدية، وتشكيل أفقها السردي، فتتوزع إلى مقاربة نقدية لا تخلو من حضور الذات وفاعليتها، أو إلى مقاربة موضوعية، تضع – أو توهمنا بوضع- مساحة فاصلة من خلال إبعاد الذاتى وتأسيس الموضوعي اعتمادا على التغييب، مؤسسة حججها من خلاله، لإثبات مشروعية تأويله، وتنمية هذا التأويل، وفق مناح ومنطلقات قائمة على الارتداد، وعلى فعل المقارنة للإشارة إلى مساحات

النصوص الأدبية في العقود الأخيرة تحولت إلى نصوص غامضة ومبهمة في الغالب، تحتاج إلى مزيد من الاشتغال، وإلى تلمس المداخل التي يمكن أن تكون فاعلة فى تمهيد أو تعبيد سبل الدخول إليها، وأعتقد أن الناقد يطل إلى النصوص الأدبية في البداية من خلال سرديات النذات المشابها لسردية النص، حيث تتجلى أثناء القراءة عمليات إسقاط وانعكاس دائمین بین ما هو نصی و ما هو ذاتي معيش. هناك سرديات حاهزة أصبحت بتكرار الإلحاح عليها أيقونات سردية تمارس دورها في تلقى النصوص، ويمكن أن نضرب مثالا على ذلك من خلال فكرة الزمن والتفسخ والتحلل الملازم لكل مؤسس قديم، وجديد في طور شيء، بداية من مسرحية «روميو التكوين المستمر. وإذا كنا في الجزء السابق قد

تحليلية، فاختيارات الناقد – سواء في الكتابة النقدية من خلال في حركته وارتـداده إلى فاعلية عناوين الفصول، فإن الجزئية تمّ تناول هذه الفكرة بسرديتها في وحضور أنساق قديمة أو أطر الأكثر الأهمية هي الجزئية المرتبطة نتاج النقاد، وكيف حدث لها إحلال فنية أو في تطلعه لمعاينة نصه قيد بالسردية النقدية المتوارية، فهي تدريجي لتؤدي دورها في تنميط التشكل - تصبح جزءا من تجل العملية السردية غير الظاهرة، لأنها نسق آخر يرتبط بالحب وليس سردي له مشروعيته. فدراسة تنبع من التوجيه المستمر للفكرة بالزمن. الخطاب النقدي- بوصفه سردا داخل كل فصل من الكتاب، أو وعى الذات حين يتعامل مع كما يقول ستيفن تفرسن - ترتبط داخل كل جزء من البحث. فالكتابة النصوص الأدبية، يستند إلى

وتشعبها الناقد نفسه، ولكن يمكن التجليات والمظاهر الإحساس بحضورها في تناول النص وآلية تحبيك الكتابة النقدية، وفى الوقوف عند جزئيات معينة. فعدد كبير من إسهام النقاد – وخاصة النقاد التعبيريين الذين لا يلتزمون بالمنهج التزاما حرفيا - يستندون إلى تجارب الذات السردية في تعاملهم مع النصوص استنادا إلى تجارب ذاتية، وإلى حضور الذات ووعيها. وحضور الذات يأخذ أشكالا مختلفة، ربما يتجلى أولها فى حضور ضمير المتكلم بوصفه خيطا ينظم حركة

Bruce Coville

Dennis Nolan

مباشر وصريح، لأن الوحيد

الذي يدرك حدودها ومنطلقاتها

«روميو وجولييت»: تنميط نسق آخر يرتبط بالحب وليس بالزمن.

وكأنه ممارسة حجاجية لا تكفّ عن

التعرية والتوجيه نحو مشروعية

الطرح الفكري الناتج عن اختيار

قصة أو حكاية حيث يشكل منعطفا

سيميائيا في هذه الكتابة النقدية،

يمكن أن يدعم وجهة النظر في

بناء توجه تأويلي محدد، أو تأكيد

وإعطاء المشروعية لهذا التأويل.

PICTURES BY

المعنى النامية في النص أو الكتابة هناك نمط ثان أو مظهر آخر من السردية يتمثل في المحكي السردي، فسرد القصص في الكتابة النقدية، لا يأتى عاريا من الدلالة، ولكنه وثيق الصلة بالإقناع والتوجيه نحو المنحى و جوليت» حين قال عن مربية الفكري، ويتجلى ذلك واضحا الأخيرة: «إن أصابع الزمن اللعين قد في كتابات الجاحظ في محكياته نصية. أحاطت بخاصرة الظهيرة»، وكيف

ومرويات رسائله، فمن خلال هذه وربما تكون من الجزئيات المحكيات التي تتسرب في هدوء، في ارتدادهم إليها لفهم النصوص، والحكى وحركته غير المنظورة إلى القارئ في صورة حكاية منقولة ولفتح كوى للولوج إليها، جزئية

تشكيل بناء نصى. الحضور الأكثر أهمية في كتابات

ثقافة دينامية متحركة. فالذاكرة تحيل إلى الشبيه والنظير، وفي الوقت ذاته تحيل إلى المباين أو المغاير، وذلك من خلال التركيز على مجموعة التوجهات أو الفصائل الإبداعية التي تتشابه أو تتباين في، منطلقاتها المعرفية بالرغم من اختلاف الأزمنة والسياقات الحضارية، فتصبح هذه السردية في حركيتها وانتقالها من آني إلى سابق من أهم الوسائل القاعلة أو الحيل التي يتذرع بها الناقد مملوءا بالتشابهات والاختلافات

ويقترب من سردية المحكي سردية المعايشة والمعرفة في تجليها الواضح، بمعنى أن يقص فالسردية النقدية في كل الناقد أثناء مقاربته النقدية شيئا المظاهر السابقة – وفي ظل وجود عن تجاربه المشتركة مع المبدع مظاهر أخرى بالضرورة وتجليات ومعایشته له فی فترات زمنیة عديدة - تختلف عن سرديات من حياته. وهذه السردية قد الفن في أشكاله المعهودة، لأنها تعطى إحساسا بمعرفة مختلفة متوارية مشدودة إلى أطر فكرية، ذات خصوصية، لأنها أتاحت وإلى الإجابة عن أسئلة معرفية للناقد معرفة ومعايشة تجارب لم يعايشها النقاد الآخرون الذين لم الآنى موضوع المقاربة، وكيفية يتعاملوا سوى مع النص مكتوبا، تشكل أجزائه، وتكوّن منعطفاته. فالأول منفتح على معرفة قد تتيح له وتحو لاتهما، ولكن السرد النقدي العمليات والوسائل التي يقوم بها الذهن أو العقل النقدي، لكي يرتب

تأويل البنية من خلال الإحالة على الحوادث والسياقات الحضارية المولدة للنص، والأخير ليس لديه السردية الفاعلة في منتج النقاد التخطيط العام للبحث أو التبويب يستطيع أن يقوّض أنساقا مطبقة، السردية الأسطورية، لأنها تحيل التي تحمل نوعا من حركة تدريجية ويعطى لغيرها مشروعية الوجود إلى بنية سردية جاهزة من والأنتقال نحو الهدف، ولكنها تبدو والتداول. فسرد القصص أو جانب، وتحيل إلى أسئلة الوجود وكأنها حركة بطيئة تحتاج إلى بمعاينة العناصر السردية المتأصلة النقدية داخل كل فصل أو داخل سردية متوارية، لا تتجلى بشكل المحكيات في الكتابة النقدية يأتي والتساؤلات المستمرة من جانب الإصغاء للنص وتراكيبه وبنيته.



ترتبط بمعاينة النص الأدبى فالسرد في الفنون السردية تحوّل وحركة من خلال المكان والزمان سرد يرتبط بالإجراءات ومجمل منطلقاته الفكرية، سواء من خلال العام للكتاب، أو من خلال النقلات والتحولات الجزئية والمجهرية

آخر. وفى تعامل النقاد معها ندرك وثمة سردية قد يكون لها

النقاد المعاصرين، وهي السردية المستندة إلى ذاكرة منقتحة وإلى لبناء نصه النقدى، وجعله إطارا



في أزمنة وأمكنة محددة، انها اشراقات بهية، لروح

انتوية، تحلم بأن تصير حمامة تارة، وأخرى فراشة،

وفى كثير من الأحايين كتابا مقدسا تتلوه على عشاق

انها لوحات ساحرة من قديسة مبدعة تعرف

لوحدها متى تلج محراب الإبداع اللونى، لتصنع فيه

أبهى اللحظات، وأروع الكلمات التي تعلقها وشاحا

أنيقا على جيد أعمالها في كل معرض سواء في الدار

هكذا هي أعمال آمال الفلاح، التي ترسم بكل عفوية

وتقنية مجددة، وفي رسمها ألف سؤال وسؤال، ونوع

من الحكمة الفنية التي لا يدركها غير الفنانين والنقاد

الأذكياء، حكمة تخيط من العراء، ملسا لعناق الطبيعة

الجسد في أعمال آمال الفلاح ثيمة فلسفية، لها

فيض شخوص وكائنات غرائبية وواقعية في الآن

نفسه، انها على كل حال تفصح عن أحاسيس ومشاعر

توقظ في المتلقى نبرة السؤال والتأويل، عما تحلم به

تلك الكائنات الموغلة في الإبهام والغموض، وعما تريد

تلك إذن خصلة شعرية، توحى أكثر ما تقول الحقيقة،

وتلقي بإشاراتها الجذابة في بحر فلسفي، يصوغ من

صوفية المعنى رموزا، بها تخيط الفنانة البجددة قشيبا

تلبسه زينة في آخر الليل حين ينام الصبيان، فيحلو

في محراب السحر والتأمل

تلك الكائنات التي يتماهي معها المتلقى حد الاشتهاء،

سور ناطقة بالجمال، أيقونات فنية يلج عبرها الملتقي

إلى محراب السحر والتأمل، هي بكل اختصار نوافذ

لوحات مشرعة على أريج حبق بري تعشقه العذارى في

بفضاء تلَّك الكائنات ما يشبه عطر الحناء والقرنفل

ومساحيق لونية تعشقها عذاري القبيلة حين يعدن من

الحمام وبتلابيبهن عطر الورد، وفي المساء تتحول

حضرتهن الأنثوية إلى عشاء أحلام فيه الكثير من

بهذه الطقوس والمشاهد الفياضة بالحنين والأمل

فصل الربيع وموسم جنى الرمان.

الرقص والحلم والفرح وأريج الريحان.

بكل النقاء الروحى الذي لا يخطر على بال.

البيضاء أو مراكش أو غيرهما.

الرباط_«القدس العربي»: المصطفى الصوفى

بلوحاتها الحالمة التي تطرح أكثر من سؤال، تكون الفنانة التشكيلية المغربية آمال الفلاح، قد فتحت شرفة فلسفية وإبداعية للبوح الأنيق، لتترك الصورة بكل تجلياتها السيميائية تحكى ألف حكمة وحكاية، وهي بذلك تحرض المتلقى على استكمال طرح السؤال، وتشويق القصة إلى النهاية.

قصص لوحات الفنانة آمال الفلاح التي عرضتها بمعارض فردية وجماعية كثيرة، تنكتب لوحدها بهيروغليفية لونية، فيها فيض من الصمت والخرافة والأسطورة والحلم، بقطف فراشة من أعالى ليل ساهر، والانتشاء بقمر مضىء حتى آخر الفجر.

قصص لوحات الفلاح، ذاكرة مشبعة بنوع من المعاناة، والآهات، والجراح، والانكسارات، والكبوات، كمهرة تجرى باتجاه المستحيل، ثم تسقط في آخر المحطات، حين تصهل أحصنة مطهمة في الجوار.

المهرة التي تنبض بالحرية والعنفوآن على صهوة قصائد موحية، يمتطيها فارس بلا لجام، يطوف بقاع الأرض بحثا عن الخنساء التي كانت هنا، وعن ولادة بنت المستكفى التى حيرت شعراء الأندلس، فجاءت معها القصيدة مطيعة رقيقة، كفراشة تتهادى في رفتها كأنها سحر ملاك.

لوحات آمال الفلاح، من خلال سيمفونية الصمت التي عرضتها مؤخرا في الدار البيضاء، مواويل آسرة لهارنين الحنين والحب والسعادة، وميض أمل يشع في الزاوية الخفية من درب الإبداع الجميل، انها باختصا أشعة لونية تبهر العين وتأسر الفؤاد، وحين يتأملها المتلقى، تضىء خصره فيشتهى بعدا لذة الحياة.

شخوص لطيفة واسطورية

إنها نوع من سحر الذاكرة البصرية التي تتفاعل معها روح آمال في كل وقت وحين، إنها استنبات لشخوص لطيفة أسطورية، تعيش فيضا من البوح الهلامي، والسحر الشعري والجمالي الذي من خلاله تتمرّد الفنانة على الواقع والمستحيل.

إنها كائنات، لونية توجدها الفلاح على مقاس حلمها

والحين، تكون الفنانة قد صنعت من روحها الفنية مجسما إبداعيا راقيا لواحدة من فنانات المستقبل، إنها لا تريد ان تكبر في جلباب أبناء وبنات عمومتها في المجال، باسم التجديد في الفن التشكيلي، بل تريد ان تنطلق من عوالمها الانثوية الخاصة، للاحتفاء بجنس لطیف تدرک جیدا مشاعره و معانیه و طمو حاته، و نبض فؤاده حين يفرح وحين يغضب ويثور.

لوحات التشكيلية المغربية آمال الفلاح:

ألوان فلسفية مشبعة بالذاكرة

رقصات باليه ممتعة، يذوب على شفاهها الدافئة، صقيع الوحدة القاتلة، في حلبة ليست كالحلبات. هكذا تفرد الفنانة آمال الفلاح حيزا وافرا وبسخاء للاحتفاء بالمرأة في عز أحاسيسها هنا وهناك، بكثير من الحس التحرري، الذي يعطى للمرأة في زمن ذكوري

تبحث عن الحقيقة في كل اتجاه، حمامة ترفرف في قاسى، فسحة للحم والتعبير والانشراح. الأعالى، فيما قرص الشمس معلق في الهواء كحبة ان لوحاتها في هذا السياق تشكل باكورة أحلام برتقال، انه قلق يساور حبيبة الدرب القديم، حيث رحل

ومشاعر سخية، وليتحول الجسد، إلى رمز وأيقونة فارس الأحلام إلى ضفة الفردوس المفقود ولم يعد. ونسق فني، للتعبير عن كثير من المواضيع والقضايا التي تؤرق هذا الجسد، وهذا الكائن الجميل والمقهور. إنه تعبير عن عوالم أسطورية، ترتبط ارتباطا وثيقا بشمولية عواطف كونية وإنسانية، وأشكال هلامية تجسد معاني القوة و العنفوان و الشهرة و الطموحات.

ليس الجسد هنا تعبيرا شبقيا موغلا في ظنون حضرة صمت الألوان والفنون. الخطيئة والغفران، وما يرافقها من حكايات تتبخر مع إطلالة الصباح، بل الجسد هنا تعبير سوريالي وتجريدي عن سحر الفنون، وأثيرية الإنسان كأنثى، في صنع الجمال، وقدرته على الحلم، وإنتاج المعنى، والتمرد على العادات والطقوس البالية، وإنتاج المعنى وإخصاب الإبداع برمته، من خلال تعدد قراءاته من قبل

تجريد لا يخطر على بال

انه نوع من العري الطاهر الذي يتحدى العقلية الذكورية بكل تفاصيل الحلم الذي ينهض فيه ما تمخض من مشاعر جياشة، وصهيل مهرات أسطورية لا تكبل أحلامها قوة «الشكيمة» و القبو د.

آمال الفلاح في حضرة هذه الفروسية الباذخ تتحول إلى فارسة تصول وتجول، تركب أرق الصهوات، «تتبورد» بريشتها بطريقتها القبلية كما تشاء، تعدو مزهوة بالشموخ في اتجاه المستحيل بألوانها الساحرة، لتطلق بارود خط النهاية بانتصار. آمال الفلاح في لوحاتها تنتصر لقيم المرأة، بكل تفاصيل الحلم الذي يصنع منها فنانة من كوكب آخر،

بهذا يتوحد الصهيل مع لغة الانتصار، والعري مع الطهر وبلاغة الحقيقة الكونية مع الجمال، كلغة تقارب لإبداع بفيض من التجريد الذي لا يخطر على بال. فلوحات آمال أحلام قصص تروى على صفحات



إلى هنا يمكن اعتبار آمال الفلاح، أمل الفن التشكيلي النسائي المغربي، المنفتح على كثير من الدلالات والرموز التي لا يمكن تصنيفها في خانة واحدة، ففي أعمالها فيض سحر أخاذ، ومعان تتجاوز الواقع والملموس، وعلامات تزهر بالورود والعطر والضوء، والسمر الذي

انها لوحات تتزين بلون الزمرد، وعروس بهيئة ملاك لها ظفيرة تمتد إلى تخوم آخر الدنيا، انها انطلاق فني مموسق، تحت سوط الموج الأزرق الذي عذب بمطره عيون عبد الحليم، انها طقوس وعادات للتخلص من فوح الخطيئة، انها باختصار صناعة لحمال بتكلم في

حكاية شهرزاد وشهريار، ترقب على صخرة سيزيف

لاصطياد فراش تعلقه على معصم العزوبية، ركوب

صهوات جياد مطهمة بحثا عن نخوة المجد وزهو

انها استراحة راقية على صحراء الروح، عناق مشوق

لوحات آمال ألوان بنفسجية تفكر في مصير أمة،

لبياض الأحبة مهما كان الوصال مقطوع اللسان، انها

عطر الحبق الذي يروق للعذاري

تلك إذن لوحات الفلاح التي تشكل في قراءتنا العاشقة تجسيدا لطموحات تربط الجسد الفنى لديها، بنسق القوة وملمح الفرح الانفتاح، انه أشبه بلعبة انثوية تبحث لها عن وميض مخلص على سطح القمر. بهذا الكم الفائض لمعانى أعمال آمال الفلاح، يمكن اعتبار الفنانة المثقفة والمبدعة، رسامة خلاقة، ترسم وفي رسمها ترسيخ لثقافة مشروع فني وتشكيلي، ينتصر لقيم المرأة، في ارتباطها بكينونتها وإنسانيتها وصوفيتها، وجسدها العجيب، وبملمس الحرير.

انه بوح لوني، قادر على الانتصار على العقلية الذكورية المتسلطة في كثير من الأحيان هو نافذة مشرعة على عطر الحبق الذي يروق العذاري، لفنانة تدرك جيدا، كم لهذا الجسد من دفء وعنفوان، وحق في الحياة، ومن إشراقات فلسفية، لها الكثير من الجمال والحكمة والأسرار.

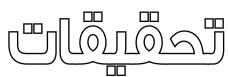
بهذا تظل المرأة في اللوحة عند الفلاح، حاضرة بعقلها وروحها وبأحلامها وبمشاعرها، وبعاداتها في الزمان والمكان، وتبحث لها من خلال تلك التشكيلات عن تحقيق نوع من المعادلة الموضوعية والإنصاف في

آمال الفلاح، برسمها لعوالم المرأة في أوقات وأمكنة محددة، فيها الكثير من بصمات العدالة الاجتماعية، والاحتفاء بهذا الكائن الجميل، كما ان الضغوط الاجتماعية والالتزامات، في ظل هذه الظروف التي يعيشها العالم، منح المرأة المبدعة فسحات كبيرة للحلم والإبداع والتحرر، فكانت اللوحة التشكيلية زاوية

الإبداع الواحد السائد، أنها فنانة مشاءة بين الفنون،

تميزا، إذ يمكن اعتبارها فنانة بحس فلسفى تجريدي وسوريالي، وهو ما يمنح لأعمالها هوية مبتكرة، وبعدا كونيا ومفهوما خصبا للحياة بكل تمظهراتها الجمالية و الابداعية الخلاقة.

تحلو معها أغاني الخلود.



فارغة، وطوراً نتيجة التدخلات في

القضاء وممارسة ضغوط عليه

ذكرى اغتيال الناشط لقمان سليم تُعيد الأسئلة الصعبة عن الجرائم السياسية في لبنان

الجرائم تستفيقُ بقرار!

رلى موفّق

قبل اغتيال الناشط السياسي لقمان سليم في 3 شباط/ فبراير 2021، كانت آلة القتل قد فتكت بثلة من قادة وناشطين سياسيين منذ 2004 وحتى 2013. كان القاسم المشترك بين هؤلاء هويتهم المناهضة لـ«محور الممانعة» الذي تصدّره لسنوات في لبنان النظام السوري، وآل بعد خروجه العسكري منه إلى «حزب الله» الذي يُشكِل ذراعاً إيرانية. صحيح أن بعض تلك الجرائم، وفى مقدمتها جريمة اغتيال رفيق الحريري أنشئت لها محكمة دولية خاصة لكشف المخطط والمولل والمنفِّذ وإحقاق الحق والعدالة، إلا أن اللبنانيين بغالبيتهم متيقنين من الجهة التي تقف وراء عمليات والمسلّحين، بما يطال سلاح «حزب القتل والتصفية، ومدركين بأن الجرائم السياسية في لبنان تنام على الدوام في الأدراج، تارة نتيجة تقاعس يُبقى ملفات التحقيق وإسرائيل.

في ذاكرة اللبنانيين، محاكمة لرئيس حزب «القوات اللبنانية» وشهد لبنان 220 اغتيالاً سمير جعجع في جريمة اغتيال رئيس الحكومة رشيد كرامي، العام 1943 حتى اغتيال لقمان واغتيال رئيس حزب «الوطنيين سليم، وفق إحصاء أجرته شركة الأحـرار» داني شمعون وعقيلته «الدولية للمعلومات» للأبحاث وولديهما، ومحاولة اغتيال والإحصاءات. في الحقيقة، لم يَخرج ملف التحقيق في جريمة السياسي ميشال المر. تلك الجرائم سليم عن السياق المتوقّع لجهة وقعت بين 1985 و1991 وبقيت في غياهب قصر العدل، ولا سيما بعد تعمد القوى الأمنية عدم إجراء صدور قانون عفو عام عقب انتهاء التحقيقات اللازمة والبحث الجدي حرب الــ15 سنة، وهـو إلقانون عن خيوط الجريمة، والطلب من الذى نُظر إليه على أنه صكٌ براءة الأمم المتحدة المساعدة، ولا سيما للميليشيات وزعمائها على كل أن الجريمة وقعت في نطاق عمليات قوات الطوارئ الدولية الارتكابات ودعوة لانخراطهم في السلطة. ولكن حين لفحتْ رياح شمال الليطاني التي يجب أن تكون إقليمية ودولية لمصلحة دمشق، منطقة خالية من وجود السلاح كان تفجير كنيسة سيدة النجاة الله»، وذلك بناء للقرار الدولى 1701، الذي صدر في أعقاب حرب تموز/يوليو 2006 بيّن «حزب الله»

BLOS BANKSAL TO JOUR LIVING LIVING CL

فى ذوق مكايل فى شباط/فبراير 1994، وكان اتهام مُعدُّ لجعجع أدى بدوره، بحكم سقوط مفاعيل العفو العام عنه، إلى فتح ملفات

زال. ما كان المخططون لجريمة رغم تبرئته في ملف الكنيسة، إلى اغتيال الحريرى يعتقدون فعلا أنه سيكون لها كل هذه الارتدادات وستصل إلى المحاكم الدولية. كان ظنّهم أن هذه الجريمة السياسية ستُضاف إلى سلسلة جرائم كبرى حصلت على أرض لبنان، من حكومة وسياسيين كبار ومفتى تلاقى فيها المسلمون والمسيحيون دعا رئيس الجمهورية إميل لحود بعد أيام من اغتيال الحريري، أمام وفد اقتصادي، إلى استئناف الحياة الطبيعية، وأن دعا رئيس مجلس النواب اللجان النيابية إلى الالتئام في اليوم السابع لمتابعة ولكن سارت الرياح بما لا يشتهي النظام الأمنى السوري – اللبناني وحلفاؤه الخلص. وكانت بداية النهاية لثلاثين عاماً من الوصاية

ليس من المبالغة القول إن إقفال

اتهامه ومحاكمته والحكم عليه في الملفات الأخرى بأحكام وصلت إلى الإعدام واستبدالها بالسجن المؤبد، قضى منها أحد عشر عاماً في سجن تحت الأرض في وزارة الدفاع. ولم يُطلق سراحه إلا بعد خروج القوات السورية على دماء الحريري الأب، وما أنتجه هذا الاغتيال من انتفاضة شعبية على إخراج «الاحتلال» على وقع الإسلاميين الذين اعتقلوا بعد أحداث لبست ثوب الإرهاب، ووقعت في الضنية عام 2000، ومجدل عنجر عام 2004 في زمن

جرائم سياسية سابقة لتنتهى،

الملفات هو قرار سياسي، كما السير



العام الدولي قرار اتهامي بحق قيادات وعناصر أمنية تابعة لـ«حـزب الله» الـذي قـال أمينه العام إنه لن يُسلِّم أياً من المتهمين مهما طال الزمن أو قصر. وجرت محاكمة غيابية فحُكم المنفّد الرئيسي سليم عياش الـذي لا يـزال حـراً طليقاً، لا بل رُفعت صور «البطل المقاوم» في بلدته الجنوبية مع لافتات ترحيب به فى يوم صدور الحكم. جرى ذلك على مرأى من الدولة وأجهزتها وسلطاتها الأمنية والقضائية وسط صمت مطبق.

لم يمنع إنشاء المحكمة الدولية آلة القتل السياسي في لبنان. توقفت الاغتيالات لفترات جرّاء تسويات أو حالات ربط نزاع في بعض المراحل ما بعد 2004. عادت عملية القتل والتصفية من جديد، وسط شكوك قوية أن ثلاث عمليات من أربع مرتبطة بشكل أو آخر بجريمة تفجير مرفأ بيروت في الرابع من آب/أغسطس 2020 تلك الجريمة التي دمَّـرت نصف المدينة، وأوقعت ما يزيد على مئتى قتيل وستة آلاف جريح.

4 جرائم في عام والرابط مجهول معلوم

وتقول منظمة «هيومن رايتس ووتش» في تقرير أصدرته، عشية الذكرى الأولى لاغتيال سليم، إنها راجعت التحقيقات الأولية التي

أجرتها «شعبة المعلومات» التابعة (سليم، وبجاني، وأبو رجيلي) لـ«قوى الأمن الداخلي» تحت إشراف النيابة العامة فى أربع تأتى على خلفية إزاحة شهود أو أدلـة أو إسكات أصوات تؤشر جرائم قتل يُزعم ارتكابها على يد صوب الجهات المتورطة بنتيرات مجموعات لها صلات سياسية أو ذات نفوذ سياسي. وَجدتِ المنظمةُ أن التحقيقات لم تُتُحَدَد أي مشتبه

به أو دوافع. وأوردتْ تلك القضايا،

وهي: قضية سليم الذي كان ينتقدُ

«حزب الله» لفترة طويلة، وقُتل

في 3 شباط/فبراير 2021؛ وجو

بجانى، موظف اتصالات ومصور

عسكري هاو اغتيل بالرصاص في

21 كانون ألأول/ديسمبر 2020؛

والعقيد منير بو رجيلي، ضابط

جمارك متقاعد عُثر عليه جثة في

منزله في 2 كانون الأول/ديسمبر

2020 جراء إصابته بآلة حادة

فى رأسه؛ وأنطوان داغر، رئيس

قسم الأخلاقيات وإدارة مخاطر

طُعن حتى الموت في 4 حزيران/

يونيو 2020. نَسَبَ تقرير المنظمة

يعمل على قضية احتيال كبرى.

قبل يرأس وحدة الامتثال في

القدر في الوقت المستقطع

كان سليم قد اتهم في آخر مقابلة له «حزب الله» بالإتيان بنيترات الأمونيوم لحساب النظام السوري الذي استخدمها فى صناعة البراميل المتفجرة التى كانت تُلقيها طائرات النظام على المدنيين في مناطق المعارضة السورية. قد تتعدّد الروايات التي تقف وراء مقتل سليم، ومنها أنه كان محسوباً في علاقاته على الأمريكيين، وأنه قُتل في وقت مُستقطع بين إدارة أمريكية راحلة الاحتيال والرئيس السابق لوحدة الامتثال في «بنك بيبلوس» الذي وأخرى آتية، لكنها تتقاطع على أن الرجل كان صاحب قلم وفكر ورأي، وباحثاً وناشطاً سياسياً لم إلى شقيقة داغر قوله لها إنه كان يفقه إلا لغة الكلمة والعلم والثقافة والمقارعة بالكلمة، وبالعمل المراقبين أن جريمة داغر لها علاقة مبادرات في البيئة الشيعية التي أضحت ببئة مختطفة تتم أدلحتها

كونه قد يُصيب الحسابات التي ومستقبلها. تدور حولها شبهات تبييض وسليم الذي وُجد مقتولا في التي تُلاحقها وزارة الخزانة بعدما كان في زيارة صديقه في والقضاء، التي تحظي في أحيان بين مدينتي جونيه وجبيل، ما وضعاً مماثلاً مع جريمة اغتيال الأقوى.

الجنوب، هو كاتب وناشر، وشارك مع شقیقته رشا فی تأسیس «دار الجديد»، وأسَّس وزوجته الألمانية مونيكا مع «بورغمان» مركز «أُمم للتوتيق والأبحاث» الهادف إلى التعامل مع ذاكرة الحرب لتنقيتها واستخلاص العبر منها لمستقبل

> الإفلات من العقاب. كان ناشطاً فاعلاً في ثورة 17 تشرين الأول/أكتوبر. وتعرّض للتهديد وكتبت على جدران دارته فى حارة حريك فى الضاحية الجنوبية شعارات منها: «المجد لكاتم الصوت». كانت خيمة «اللَّلتقي» التي نُصبت في ساحة الشهداء، خلال الثورة، مكاناً للنقاشات السياسية والفكرية، وقد أُحرقتْ من قبل جماعة تنتمي إلى «قوى 8 آذار» على خلفية اعتراضها على ندوة حول «حياد لبنان»، متّهمة المنظمين بالتشجيع على التطبيع مع إسرائيل.

خال من العنف المتجدّد وثقافة

تقاعس «شعبة المعلومات» رغم القدرات التقنية

الخطير لسيادة القانون في لبنان



و»شعبة المعلومات» في قوى

الأمن الداخلي، التي أجرت جميع التحقيقات الأربعة، هي جهاز يحظى برعاية غربية متقدمة ويتمتع بتقنيات عالية ومقدرات رفيعة. ونجح في مهام عدة، في مقدمها تفكيك شبكات تجسس إسرائيلية وكشف شبكات الأهلى». إرهابية. في زمن رئيسه اللواء وسام الحسن، اكتشف نحو 30 شبكة من المتعاملين مع إسرائيل، وقبل أيام كشفت وسائل إعلام لبنانية عن تفكيك «الشعبة» لـ17 شبكة تحسّس لصالح إسرائيل. وقبل سنوات، نُسب لـ«الشعبة» إنجاز كشف مخطط نقل متفجرات كان يقوم به الوزير الأسبق ميشال

تفجير المرفأ الذي وُصف بأحد أكبر الانفجارات غير النووية في العالم يشهدُ كل أنواع العرقلة سماحة من سوريا إلى لبنان، ومحاولة تجنيده أشخاصا لزرعها على اختلاف أنواعها على القضاء كبيراً ومحاوراً صادقاً»، لكنه يبقى واعتبرت باحثة لبنان في فاتن طائفية تزعزع الاستقرار. القاضي طارق البيطار عن القضية. تحقيق ومُتهم ومحاكمة وحُكم بطبيعة وظيفته. وهـو كـان من ينتمي إليها، والتي كان يرى أنها «المنظمة» آية مجذوب أن «جرائم وإلى كثير من الإنجـازات، سُجِّل ولـم يُوفُــر «الثنائي الشيعي» يُمكن البناء عليه، كما في جريمة

القتل التي لم تُحلّ، والتحقيقات لـ«الشعبة» أخيراً تحريرها طفلاً وسيلة إلا وحاول اللجوء إليها اغتيال الحريري، حيث تحل في البنك، وهو عمل تعتريه مخاطرً بما لا يُشبه ماضيها وحاضرها المُعيبة فيها، تُذكّر بالضعف في الثانية عشرة من عمره في لـ«قبع البيطار» بعدما توجُّس الرابع عشر من شباط/فبرايرً أقل من 24 ساعة على اختطافه من أن يكون التحقيق وسيلة الحالى الذكرى السابعة عشرة في مواجهة النُخب والجماعات من محل تجاري فيما كان برفقة الاستهدافه تقف وراءه جهات لذلك «الزلزال» الذي ضرب لبنان، أموال أو تمويل إرهاب وما يرتبط سيارته بست رصاصات، واحدة المسلّحة غير الخاضعة للمساءلة». والدته للتسوّق في منطقة حالات خارجية. نظرية يتمُّ العودة ولا يزال يعيش ارتداداته، ولا يزال منها بشبكة «حزب الله» المالية في الظهر وخمس في الـرأس، ولـفـتـــ إلــي أن «قــوى الأمـن الواقعة على الساحل الشمالي إليها ثانية بعدما خَبر «الحزب» الإفـلات من العقاب هو الحاضر

كشف جريمة اغتيال رئيسها

قلب الأشرفية على مقربة من مقر

عمله بتفجير سيارة مفخخة في

أكتوبر/تشرين الأول 2012، لكن

لم يتمّ الإعلان عن الجهة المنفّذة

تحت شعار «الحفاظ على السلم

«فظائع تحقيق المرفأ»



يعنى أن هذا الجهاز لديه الكفاءة سليم وُجد مقتولاً خطف وقتل وعمليات معقدة إذا في سيارته بست كانت هناك مواءمة سياسية. حتى إن وزير الداخلية الأسبق نهاد رصاصات المشنوق أعلن في غير مناسبة أن

شعبة المعلومات» توصّلت إلى الحريري، ووجَهت له اتهامات سياسية في جرائم اغتيال قادة قوى «الرابع عشر من آذار»، ويتمُّ اتهامه سياسياً وشعبياً، مباشرة ومواربة، في الجرائم الأربع الأخيرة. سبق لسليم أن أصدر بياناً، بعد تلقّيه تهديدات، حمَّل فيه نصر االله، ورئيس «حركة أمل» نبيه بـري، الـذي يشغل منصب رئيس مجلس النواب، مسؤولية تعرّضه هو أو عائلته للأذي.

ولم تُخف السيدات الثلاث (والدته سلمى مرشاق، وزوجته مونيكا، وشقيقته رشا) هوية مَن يظنون بالحدس والعقل والمنطق أن يكون القاتل. مُعبِّرٌ قول الأم الأديبة في ذكرى ولدها الأولى: «حزب الله بحسب شعوري هو بغية تعطيله، وتنهال الدعاوى مَن قتل ابني، لقد خسر مثقفاً



كويتيون رافضون للتطبيع يهيمنون على شبكات التواصل ويُشعلون تضامناً عربياً واسعاً

لندن_«القدس العربي»:

أشعل نجوم كويتيون متضامنون مع فلسطين موجة جديدة من التعاطف وانهالت عليهم فيضانات من الإشادة والمدائح بعد ان اتخذوا خطوات رافضة للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي و متضامنة مع الشعب الفلسطيني، خاصةً وأنها تأتى بالتزامن مع موجة التطبيع الخليجية التى تجلت مؤخرا بزيارة الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ إلى دولة الإمارات واستقباله من قبل المسؤولين هناك بحرارة.

وسرعان ما عاد الهاشتاغ التقليدي في بطولة دبي لمحترفي التنس الأرضى المناهض للتطبيع «#التطبيع_خيانة» إلى قائمة الوسوم الأوسع انتشاراً في العديد من الدول العربية بعد أن أعاد الكويتيون تذكير العرب برفض إقامة أية علاقات مع دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وأثار لاعب المنتخب الكويتي للتنس الفتى محمد العوضى البالغ من العمر 14 عاما موجة واسعة من التعاطف والتأييد على شبكات التواصل الاجتماعي بعد انسحابه من مواجهة لاعب إسرائيلي، في لقاء الدور نصف النهائي من البطولة الدولية للمحترفين في دبي بدولة

وكان العوضى حقق المركز الثالث الميدالية البرونزية في بطولة دبي الدولية الأراضي». للتنس تحت سن 14 عاماً، وانسحب بعد ذلك من مواجهة لاعب إسرائيلي في لقاء الدور نصف النهائي للبطولة.

و لاحقاً لانسحاب العوضي من البطولة الرياضية، انسحبت المخترعة الكويتية المهندسة جنان الشهاب من «إكسبو دبي» بعد نشر إعلان «لنحتفل مع إسرائيل» على حساب المعرض، وذلك احتجاجا على الإعلان وعلى التطبيع مع الاحتلال، فأثارت هي الأخرى موجة أخرى من التعاطف والتأييد والاشادة على شبكات التواصل الاجتماعي العربية من المحيط

محمد العوضى

وسرعان ما تداول النشطاء الكويتيون العرب صـورة من أحد شـوارع الكويت - بعد انسـحابه من مواجهه لاعب الكيان ويظهر فيها إعلان عملاق يضم صورة الصهيوني في بطولة دبي دعماً للقضية العوضي وقد كتب عليه «شكرا يا بطل» في الفلسطينية.. العوضي المصنف الـ 11 على تعبير عن الموقف الشعبي الكويتي الداعم مستوى آسيا». للاعب الرافض للتطبيع مع الاحتلال.

كما تحول الوسم «شكراً يا بطل» إلى أحد الوسوم واسعة الانتشار التي عبر للبطولة العربية والإسلامية على أرقى من خلالها الناشطون عن دعمهم وتأييدهم درجاتها. موقف مشرف جديد يضيفه للعوضى على الموقف الذي اتخذه في البطولة الرياضية.

أشكال التطبيع مع الاحتلال الصهيوني، ووقوفها الدائم إلى جانب شعبنا، ودعمها المتواصل لحقه في النضال لاسترداد وكتب عضو مجلس الأمة الكويتي أسامة الشاهين تغريدة على «تويتر» قال فيها: «تحية إكبار وتقدير للبطل الكويتي والخليجي والقاري محمد العوضي، لرفضه التطبيع الرياضي مع الصهاينة،

وأصدرت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بياناً أعلنت فيه تقديرها لموقف

محمد العوضى «العروبي الأصيل الذي

يعكس الموقف القومى النبيل للكويت

أميراً وحكومة وشعباً، برفضها كل

أما الناشط محمد أحمد العوضي فغرد يقول: «تتزين شوارع الكويت بصورة بطلها، علموا الأجيال ألا يصمتوا عن الحق، وإن الأفعال كفيلة بدحر الظلم».

وكتب محمد فروانة: «صورة الشاب محمد العوضى تزيّن شوارع الكويت بعد انسحابه من أمام خصمه الصهيوني. المقاطعة تعنى بأننا لا نعترف بالكيان المحتل، وهي خير من المشاركة التي تساوي بين الكيان وأي دولة أخرى، المقاطعة موقف واضح ضد انتهاك المقدسات وتهجير الناس واستعمار

وغرد حساب يُدعى «سينا» بالانكليزية قائلاً: «هل من المكن أن تكون بطلاً للعظماء حتى لو كنت مجرد طفل صغير؟ يصبح بعض الناس أبطال بلادهم من خلال الفوز بالبطولات ولكن البعض الآخر يمكن أن يكون بطلاً لجميع الأمم دون حتى الفوز على أحد.. شكرا محمد لكونه بطلا». ونشر الناشط معتز أبو ريدة صورة من أحد شوارع غزة وتظهر فيها الإشادة بالبطل الكويتي محمد العوضى، وخلفه علم الكويت وعلم فلسطين، وكتب معلقاً: «غزة تحتفى وتفخر بالبطل ابن الكويت محمد العوضى على طريقتها الخاصة».

ونشر آخر صوراً عدة للافتات تشيد بالبطل العوضي من أماكن مختلفة، وكتب يقول: «شوارع الكويت تتزين بنجم من الصهاينه أنفسهم». الكويت الناشئ للتنس محمد العوضى

وعلق أحد النشطاء قائلاً: «كعادتها لا تـزال دولـة الكويت تتحفنا بنماذج الفتى الغيور محمد العوضى إلى صفحة الكويت البيضاء الرافضة للتطبيع مع المطبعين المتصهينين إلى يوم الدين. يقول: «قرار شخصي وهي حرة فيه، انسحابي من الإكسبو».

«شکرا یا بطل کَتبت وعُلقت فی شوارع دولة الكويت للبطل محمد العوضى الذي انسحب من مواجهة لاعب صهيوني في الدور نصف النهائي من البطولة الدولية للمحترفين في الإمارات، فأبناؤنا يعرفون المكانة الكبيرة لأرض فلسطين عند المسلمين ويعرفون أن الكويت هي من طردت الاتحاد الصهيوني من آسيا سنّة 1976».

وكتب فيصل اليحيى: «نعم.. هذا هو الفوز العزيز الذي يستحق الاحتفاء، والبطل الحقيقي الجدير بالتكريم، والمثال والنموذج الذي يجب أن يُصدَّر للشباب.. أكرمك الله يا محمد العوضى، ورفع قدرك، لأنك أكرمتنا بهذا الموقف، ورفعت رؤسنا بهذا الانتصار.. كلنا فخورون بك يا بطل». وغرد أحمد الميموني: «بعض الإخوان في الخليج زعلانين على انسحاب البطل والتقدير لجنان والشعب الكويتي».

محمد العوضى والمهندسة جنان شهاب وعدم اعترافهم بالكيان الصهيوني أكثر

جنان الشهاب أيضاً موجة من التعاطف والتضامن بعد مقاطعتها لمعرض «إكسبو دبى» احتجاجا على الإعلان التطبيعي الذي يرحب بإسرائيل.

وكتب الإعلامي والكاتب عمرو علان يتنازل عنها في أي ظروف كانت». يقول: «سيظل الخزي والعار يلاحق

الإسرائيليين؛ فقد فضل هذا البطل كل التحية إلى جنان الشهاب وللكويت الانسحاب من مواجهة لاعب التنس وغرد الدكتور عايد الجريد قائلاً:

وغرد الدكتور أمين الشامى: «أمتنا ما تزال بخير، ما دام فيها أمثال المهندسة المبدعة المخترعة الكويتية جنان الشهاب، تعلموا أيها الساقطين الجهَلة، من هذه لحرة المتعلمه.. التطبيع خيانه».

في المقابل كتب الإماراتي راشد العلي

مشاركتها رسمياً في إكسبو دبي بسبب الإعلان في حساب إكسبو: لنحتفل مع

وكتب مغرد آخر يقول: «المهندسة الكويتية الرائعة جنان الشهاب هي ضمير الأمة الحي. الكويتيون يقدمون درساً تلو الآخر في الانتماء للأمة والاخلاص لقضاياها العادلة، والتمسك بالمبادئ، بما فيها رفض التطبيع مع الاحتلال».

وغرد القيادي في حماس عزت الرشق على «تويتر» قائلا: «مجدّدا يثبت الشعب الكويتى الشقيق مواقفه المشرفة فى رفضه كل أشكال التطبيع مع العدو. المهندسة المخترعة الكويتية جنان الشهاب تعلن إلغاء مشاركتها في إكسبو دبي بسبب إعلانه الاحتفال مع الكيان الصهيوني بما يسمّى «اليوم الوطنى».. كل التحي

وكتبت الدكتورة حنان العتيبي: «هذه وأثارت المهندسة الكويتية المخترعة المرة البطلة الكويتية المهندسة والمخترعة العالمية جنان الشهاب تعلن إلغاء مشاركتها رسمياً في إكسبو دبي بسبب إعلان في حساب إكسبو: لنحتفل مع سرائيل.. البطل أو البطلة له أو لها قيم لن

انا كشخص ما أحب إسرائيل لكن هل أقاطع الدنيا كلها لاني ما أحب إسرائيل وأهلها.. المهندسة الكويتية والمخترعة وإسرائيل مشاركة في كل شي في العالمية جنان الشهاب تعلن إلغاء

الدنيا؟! إذا كانت الاخت جنان صادقة في ادعائها فعليها ترك غوغل وفيسبوك وانستغرام الذى تستعمله للان وسناب شات وستاربكس وكوكاكولا.. الخ».

كما غرد بدر الكعبى قائلاً: «انسحاب جنان الشهاب دليل قاطع على أن الكويت الحبيبة مختطفة من قبل الإخوان المسلمين.. بعد أربع شهور مشاركة في اكسبو 2020 الآن تكتشف أن إسرائيل مشاركة في المعرض.. طيب ومشاركتك مع إسرائيل في إكسبو ميلان 2015 ليش

وكتب مدافع آخر عن الإمارات قائلاً: «يعنى جنان الشهاب شاركت في كندا واليابان وبحضور مهندسين إسرائيليين، ودولة الكويت مشاركة في اكسبو دبي بالرغم من مشاركة دولة إسرائيل، ولكن انها تنسحب بسبب بوست نزله اكسبو عن دولة مشاركة؟!».

يشار إلى أن المهندسة الكويتية والمخترعة العالمية جنان الشهاب ألغت مشاركتها رسميا في معرض «إكسبو دبي» بعد نشر إعلان على حساب المعرض: «لنحتفل مع إسرائيل».

وكان حساب «إكسبو دبى» قد نشر صورة في حسابه في «إنستاغرام» عبر خاصية «الاستوري» لجناح إسرائيل في المعرض مع عبارة «لنحتفل مع إسرائيل» لترد الشهاب عبر خاصية «الاستوري» أيضاً بالقول: «And Unfollow وأعلن

وأصدرت نقابة الناشرين في الجزائر نداء استغاثة عاجل بعثت به إلى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون ودعته إلى التدخل العاجل لإنقاذ المؤسسات الإعلامية كما حثت النقابة الحكومة على الشروع من دون

بشكل مباشر عبر التمويل.

لندن_«القدس العربي»:

مماطلة في تنظيم القطاع بالتشاور مع الفاعلين المهنيين، من أجل بناء منظومة إعلامية قوية على أسس سليمة، ووفق مقاربة تأخذ بعين الاعتبار التطورات الحاصلة في مجال الإعلام محلياً ودولياً، تشريعياً

وأصدرت النقابة بياناً قالت فيه إن «عشرات المؤسسات الإعلامية وصلت إلى حافة الإفلاس، في ظل التوزيع غير العادل للإشهار المؤسساتي العمومي (إعلانات حكومية) خارج كل المعايير المهنية والتجاريا

وصدر البيان في أعقاب لقاء تشاوري مع مسؤولي مؤسسات إعلامية وصحف ومجلات أسبوعية ومواقع إلكترونية لمناقشة «الأزمة الخانقة للصحف». وطالبت نقابة ناشرى الإعلام السلطات المعنية بضرورة وضع معايير انتقالية لتسيير الإعلان الحكومي حتى صدور قانون الإعلانات، وقالت إنها لم تلحظ أي خطوة في هذا الملف من قبل وزارة الاتصال «وهو ما جعل الوضع يزداد تعقيداً بلغ حد عجز مؤسسات إعلامية عن الوفاء بالتزاماتها المالية. مع شروع مؤسسات عديدة في تقليص عدد الصحافيين

وانتقدت النقابة استمرار «الغموض في تسيير الإشهار العمومي وتوزيعه بطريقة غير عادلة، رغم التغييرات التي مست المؤسسات المختصة، المسيرة أو المشرفة على إدارة الملف، ما يطرح الكثير من



الصحف في الجزائر على حافة الإفلاس ودعوات للحكومة لانقاذها

وحمّلت نقابة ناشيري الإعلام ومسؤولي الصحف المجتمعين «السلطات مسؤولية التعويم الذي تشهده الساحة الإعلامية، والذي نتجت عنه فوضى في حقيقى وجدي مع الشركاء المهنيين». وطالبت النقابة وزارة الاتصال «بفتح حوار جدي قطاع حساس جدا وبالغ الأهمية، ما يكرس فرقا شاسعاً بين الخطاب السياسي حول أهمية الإعلام

والتسيير بالوعود سيدة الموقف».

بشأن إجرائه نقاشات موسعة حول مشروعي قانوني الإعلام والسمعي البصري، واعتبرت أنهما لم

المشاورات، وهو ما يتعارض مع توجيهات رئيس الجمهورية التي دعا فيها الوزارات إلى فتح حوار

وشامل مع الفاعلين في القطاع دون إقصاء و لا تمييز» مشيرةً إلى «تعثر مسار الإصلاحات التي وعد بها رئيس الجمهورية في قطاع الإعلام، فمنذ ما يزيد عن السنتين، لم تتمكن وزارة الاتصال من إحراز أي تقدم في إصلاحات القطاع، بل ظلت سياسة التسويف

وهاجمت النقابة بوسليماني، وكذبت تصريحاته

يحظيا بنقاش عميق وكبير من أهل المهنة، ولا من قبل الشركاء الاجتماعيين، عكس ما صرّح به الوزير أخيراً. وأشار البيان إلى «الصعوبات الكبيرة التي تعرفها الصحافة الإلكترونية الحديثة العهد في الجزائر، حيث تعانى من غياب إطار واضح للاستفادة من الإشهار العمومي إلى حد الساعة رغم الوعود المتكررة للسلطات العمومية» بسبب «تماطل السلطات المختصة

وتحتكر مؤسسة حكومية توزيع الإعلانات الحكومية على الصحف حسب مستوى الولاء للسلطة، التي تستخدم الإعلانات للضغط على

وأشارت «مراسلون بلا حدود» إلى

وكانت دراسة مسحية أجريت مؤخراً في

تونس أظهرت أن 71 في المئة من التونسيين

في إيجاد حلول لهذا الملف».

محكمة تونسية تقضى بسجن مالك قناة فضائية بتهمة «الإساءة»

لندن_«القدس العربي»:

أصدرت محكمة تونسية حكماً ابتدائياً بالسجن الفعلى لمدة أربعة شهور على الصحافي والإعلامي سامي الفهري، وذلك بتهمة الإساءة للغير عبر وسائل الإعلام. وأصدرت المحكمة حكمها غيابيا بحق الفهرى الذي يمتلك قناة «الحوار التونسي» وهو حكم ابتدائى قابل للطعن والمراجعة

خلال مدة معينة من تاريخ صدوره. وأدانت المحكمة الفهري بتهمة «الإساءة إلى الغير عبر وسائل الاتصال السمعى البصري» في إشارة إلى مواد إعلامية بثتها

وصدر الحكم على خلفية شكوى تقدم بها منسق مبادرة مواطنون ضد الانقلاب جوهر بن مبارك ضد الفهرى.

التشريعية والتنفيذية.

انقلاباً على الدستور من قبل سعيد للجمع

بين السلطات، وهو الموقف الذي عرضه

إلى حملة من النقد والتشويه أطلقتها بعض

وجوهر بن مبارك أستاذ قانون يعتبر من أبرز المعارضين للقرارات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد في 25 تموز/يوليو الماضي، حين أعلن تجميد عمل مجلس النواب المنتخب وإقالة حكومة هشام المشيشى وجمعه السلطتين



ودوره في هذه المرحلة المفصلية في مسار الجزائر

وبين الممارسات الميدانية للسلطات المختصة قطاعياً»

فى إشارة إلى وزارة الاتصال، وكذا «تراجع مستوى

الأداء المهنى، جرّاء الوضع المالى المزري للمؤسسات

الإعلامية وغياب التكوين وانعدام الهيئات الضابطة

ونددت النقابة بإقصائها مما وصفتها بـ«اللقاءات

المنتقاة لوزير الاتصال محمد بوسليماني تحت غطاء

سعيد، ومنها قناة «الحوار التونسي» التي واعتبر جوهر بن مبارك هذه القرارات يملكها الفهري.

وكانت قناة «الحوار التونسي» شنت حملة طيلة أشهر على جوهر بن مبارك، متهمة إياه بتقلب المواقف، خاصة أنه

إلى جانب حرية الصحافة». وكانت منظمة «مراسلون بلا حدود» «القمع العنيف الذي طاول حوالي عشرين صحافيًا كانوا يقومون بتغطية تظاهرات»

وأصدرت المنظمة تقريرا خاصا تحت يعتبرون أن الحريات الصحافية تراجعت عنوان «الصحافة في تونس: لحظة في البلاد في أعقاب قرارات الرئيس الحقيقة» وعبرت فيه عن «إطلاق جرس الصيف الماضى، في حين ذهب 67 في المئة

قرارات الرئيس». وأوضحت المنظمة في تقريرها أنه وأعرب أغلب الذين أجابوا على أسئلة إثر قرار الرئيس التونسي في 25 تموز/ الدراسة عن عدم ثقتهم في الإعلام التونسي يوليو الفائت تجميد أعمال البرلمان وتولي العمومي الرسمي بشكل أكبر من الإعلام المؤسسات الإعلامية التي ساندت قرارات من خلفية فكرية وسياسية يسارية لكنه السلطات وإقالة رئيس الحكومة، سجلت الخاص.

«حركة النهضة» رفضاً لانقلاب الرئيس

ورد جوهر بن مبارك على هذه المزاعم، السلطة في 2011 لم تزد إلا تأكيد المخاوف مؤكداً أكثر من مرة أنه ضد الانقلاب دفاعاً عن المسار الديمقراطي في تونس وليس عن

> والتعبير، وقالت إنها أحد مكاسب ثورة يوم الجمعة الفائت. 2011 التي كانت شرارة لانطلاق الربيع

الإنذار» وأن واقع الإعلام في تونس «يشهد من المستجوبين إلى أنّ «الإعلام التونسي منعرجاً في تاريخه» وأن هناك «خطر تمييع كان يتمتع بهامش واسع من الحرية قبل

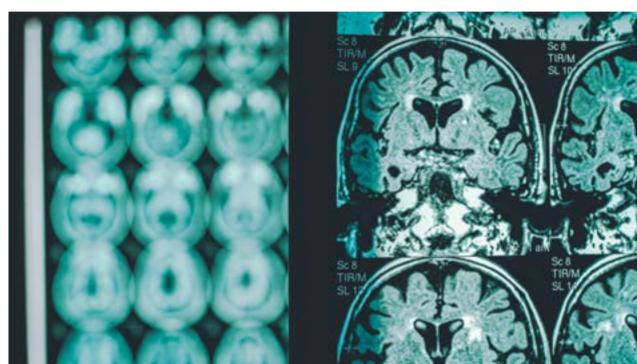
«زيادة في الانتهاكات المرتكبة ضد الصحافة. إنّ مشاهد العنف المُلاحظة خلال مظاهرات 14 كانون الثاني/يناير، والتي لم تشهدها العاصمة منذ غادر الرئيس بن على

بشأن حقيقة التزام رئيس الدولة بالوقوف دعت الرئيس التونسي قيس سعيّد الشهر الماضى إلى المحافظة على حرية الصحافة

مكاسب الثورة».

عارم وتكنولوها

اكتشاف جديد قد يؤدي لعلاج ألزهايمر والتوحد وأمراض أخرى



تمكن علماء أمريكيون من التوصل إلى اكتشاف جديد من شأنه أن يمهد الطريق لفهم أفضل لحركة الدماغ والعديد من الأمراض العصبية مثل التوحد وألزهايمر والخرف وأمراض أخرى، وهو ما قد يؤدي لاحقاً إلى ابتكار علاجات فعالة لها.

واكتشف العلماء مئات البروتينات التي تتحرك باستمرار

لندن_«القدس العربي»:

نشرت شركة «روس أوبورون

أكسبورت» المتخصصة في تصدير

الأسلحة الروسية مقطع فيديو أظهر أقوى

رشاش هجومي في العالم وهو رشاش

«شاك – 12» من عيار 12.7 ملم الذي

تستخدمه القوات الخاصة، حسب ما

ويتوزع مخزن الرشاش وراء قبضة

قيادة النيران وليس أمامها، كما هو الحال

لمصمميه بجعله يزن نحو 5 كيلوغرامات،

مع العلم أن طوله يزيد قليلا عن متر واحد.

وقد وضع المصممون لرشاش «شاك –

ملم، الأمر الذي يسمح بتنفيذ المهام في

ظروف القتال القريب والسريع.

12» عدة أنواع من الذخائر عيار 12.7 ×55 السفن.

نقلت شبكة «روسيا اليوم».

واستعرضها موقع «ميديكال ويمكن أن تساعد النتائج العلماء على فهم أفضل للأمراض العصبية، بما في ذلك مرض

فى أكياس صغيرة مغلقة بأغشية

ماً يكشف عن شكل جديد من

التواصل بين خلايا الدماغ،

بحسب دراسة نشرت نتائجها

أو المختبئة وراء ساتر، وتصل المسافة

الفعالة للرماية باستخدام هذه الرصاصة

300 متر. أما الرصاصة التي تزن 33 غراما

وتحلّق بسرعة تقل عن سرعة الصوت

فتعد فعالة على مسافة 200 متر وتستخدم

وهناك طلقة ثنائية الرصاصات حيث

تزن كل رصاصة 17 غراما وتعتبر فعالة

على مسافة 100 متر. ويضمن استخدام

يشار إلى أن روسيا تقود السباق

بأنها «لا تقهر» حيث أجرت روسيا العام

الماضي اختباراً ناجحاً لصاروخ «زيركون»

الخارق للصوت الذي يتم إطلاقه من

ولدى إطلاقه من إحدى سفن روسيا

الحربية الأقوي وهي فرقاطة الأميرال

رصاصات كهذه كثافة عالية للنيران.

عند تنفيذ مهام خاصة.

فى الرشاشات الكلاسيكية، ما سمح للصوت وصفها الرئيس فلاديمير بوتين

وتخصص رصاصته التي تزن 18 غورشكوف، حلق صاروخ «زيركون» الذي

روسيا تكشف عن مواصفات أقوى رشاش في العالم

غراما لإصابة الأهداف المحمية بالدروع يتحرّك أسرع من الصوت بسبع مرّات على ساحل بحر بارنتس. وأصبح «زيركون» الروسية الخارقة للصوت التي تضم وصواريخ «كينجال» التي تطلق من الجو.

ولإرسال إشارات عبر الدماغ، عادة ما تتواصل الخلايا العصبية

الكثير من طرق البحث المثيرة».

الأعصاب في معهد سكريبس للأبحاث: «هذه طريقة جديدة تماما الدماغ ويساعد على تكوين روابط يمكن أن تتواصل بها الخلايا في الدماغ مع بعضها البعض لم يتم دمجها من قبل في طريقة تفكيرنا في الصحة والمرض. إنها تفتح

يمكن أن يتحرك بشكل أكثر استقلالية حول الدماغ في حالات منعزلة. وعلى سبيل المثال، وجد

أن عددا صغيرا من البروتينات

جديدة بين الخلايا العصبية. وكان الباحثون يشتبهون في

وبعيدة جسديا عن خلايا العقدة وقام فريق كلاين بعد ذلك بعزل أي بروتين في القشرة البصرية تم

مدى أكثر من 350 كلم ليضرب هدفا على في طريقه للانضمام إلى ترسانة الأسلحة منظومة «أفانغارد» للصواريخ الإنزلاقية

وتقول هوليس كلاين، المؤلفة الرئيسية للدراسة، وأستاذة علم وتنتشر الهرمونات أيضا عبر الدماغ، ما يؤثر على نمو خلايا

جديدة إذا تم تفكيك البروتينات. وأدخل فريق البحث «العلامة» في خلايا العقدة الشبكية في عيون الفئران. وبعد أحد عشر يوما، فحصوا خلايا من القشرة البصرية، وهي منطقة في الدماغ مسؤولة عن معالجة الرؤية

وهما بروتينان مرتبطان بالتنكس

العصبي، يمكن أن ينتقلوا بين

الخلايا في أدمغة الحيوانات

المصابة بمرض ألزهايمر. لكنهم

لم يكونوا متأكدين مما إذا كان هذا

وقدمت فرق أخرى دليلا على

أن بروتينا ناشئا من خلية يمكن

العثور عليه لاحقا في خلية أخرى.

ومع ذلك، لم يتمكنوا من استبعاد

احتمال تفكيك البروتين في كتل

بناء الأحماض الأمينية وإعادة

تجميعها لاحقا في خلية الوجهة.

واستخدمت كلاين وزملاؤها،

في الدراسة الحديثة، طريقة

لتمييز البروتينات التى تضمن

أنها لا تتعقب سوى البروتينات

التى تظل سليمة. ولا يمكن إعادة

دمج «العلامة « (The tag) وهو

جـزيء البيوتين، في بروتينات

مرتبطا بالمرض نفسه.

شوهدت تتحرك بين الخلايا في وتقول كلاين: «هدا تأكيد على أن تاو وسينوكلين في الدماغ السليم، وحركتهما حول

200 بروتين. وتعاونوا مع الدكتور

جون ييتس، أستاذ الأبحاث في

معهد سكريبس للأبحاث، لتحديد

كل بروتين باستخدام مقياس

ويقول لوسيو شياباريلي،

المؤلف الأول للورقة الجديدة

وعالم سابق في معهد سكريبس

للأبحاث، ويعمل الآن في جامعة

ديوك: «لم تسمح الأساليب

السابقة للباحثين بتحديد

بروتينات معينة يتم نقلها أو

مراقبة العملية على مستوى البنية

التحتية. لذا، فإن استخدام هذا

المزيج الجديد من استراتيجيات

وضع علامات البروتين وتحديد

الهوية سمح لنا بإحراز تقدم

في فهم ما كان يحدث مع هذه

وتضمنت البروتينات التي تم

تحديدها العديد من الوظائف

المعروفة في الدماغ، بما في ذلك

البروتينات تاو وسينوكلين، التي

البروتينات حقا».

الدماغ، أمر طبيعي. ولكن مع مرض ألزهايمر هو شكل سام من البروتين الذي ينتقل بين الخلايا

الهوائية المستخدمة في الطائرات

من المنتظر أن تُطل مركبة خارقة على العالم خلال العام المقبل 2023 وهي عبارة عن قارب صغير لكنه قادر على الطيران والتحليق في الهواء ويعمل بوقود نظيف غير تقليدي، ليكون العالم بذلك على موعد مع «قارب طائر» بالتزامن مع ظهور

«السيارات الطائرة». ويعمل القارب الطائر الخارق بالهيدروجين، وسوف يكون الأول من نوعه في العالم حيث يمكن أن يرتفع ثلاثة أقدام فقط فوق سطح الماء، لكنه سيُحدث تغييراً كبيراً في عالم النقل المائي على

لندن_«القدس العربي»:

وقالت جريدة «دايلي ميل» البريطانية نى تقرير خاص اطلعت عليه «القدس العربي» إن «السفينة الطائرة» سيتم بناؤها في دبى بدولة الإمارات العام

ويُطلق على المركبة ببساطة اسم «الطائرة النفاثة» حيث يتم تشغيلها بواسطة خليتين من وقود الهيدروجين لا تنتج عنها أى انبعاثات لأنها تبحر بسلاسة فوق الأمواج «في صمت» بحسب

وتولد خلايا وقود الهيدروجين الكهرباء عن طريق مزج الهيدروجين والأكسجين فى ألواح معالجة خاصة، والتي يتم دمجها لتشكيل خلية وقود أكبر «كومة». وستستخدم المركبة أيضاً «القارب المائي» وهي شفرات تشبه الأجنحة أسفل الهيكُل تقطُّع المياه أثناء تسريع القارب،

الجديدة التي ستحمل اسم «The Jet» سيارة بيضاء نحيلة غير عادية بنوافذ ركاب معتمة، وهي أشبه بنسخة بحرية من سيارة ليموزين خفيفة. ووقعت شركة «The JET

ستكون الأولى من نوعها في العالم.

كأول تجربة تشغيل لها على الإطلاق فى تشرين الثانى/نوفمبر 2023 وذلك بالتزامن مع مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ العام المقبل. وتم تأسيس الشركة السويسرية بواسطة اليخت الفرنسى «Alain Thébault» حيث تمكنت منّ تأمين جزء من التمويل المطلوب البالغ 10 مالايين يورو (11.3 مليون دولار أمريكي) كجزء من الاتفاقية، فيما تؤكد

«دایلی میل» أن الشركة ما زالت تواصل المناقشات مع مستثمرين محتملين جدد من أجل التوسع.

ووفقاً للشركة السويسرية ستخصص الطائرة بشكل أساسى لخدمة الفنادق مما يؤدي إلى ارتفاع على غرار الطائرات جيت» ستكون أول قارب في العالم يبحر

وتقول «دايلي ميل» إنه بمجِرد بنائها ستمتد الطائرة بطول 32 قدما ووزنها 6 أطنان وستكون قادرة على نقل ما يصل إلى 12 راكباً بالإضافة إلى طيار فوق المياه بسرعة إبحار تصل إلى 40 عقدة، أو 46

ZeroEmission» التي صممت الطائرة ومقرها سويسرا، اتفاقية مع شركة «Zenith Marine Services» الإماراتية لتصنيع هذه المركبة التي

ومن المقرر أن يتم تشغيل هذه المركبة

وقالت الشركة المنتجة إن المركبة «ذا

و «الأفراد الحصريين» وستكون متاحة في «أكثر الأماكن سحراً في العالم».

و تقول الشركة: «نجعل الناس يختبرون رحلة قارب منظمة، تطير في صمت ورائعة فوق مياه أكثر شواطئ البحار والأنهار و البحيرات سحراً».

وتابعت: «بفضل هذه الرحلة الفريدة من نوعها، يشعر المستخدمون النهائيون لدينا بعمق أنهم يساعدون في الحفاظ على الكوكب، وبالتالي يصبحون متحمسين لغرضنا وعلامتنا التجارية».

وبالإضافة إلى سعة تصل إلى اثنى عشر راكباً، ستحتوى الطائرة أيضاً على مساحة للأمتعة والدراجات، وسيتم

تجهيزها بخليتى وقود ومكيف هواء بالإضافة إلى تقنيات أخرى صديقة للبيئة تساعد في تقليل انبعاثات الكربون.

«وسيكون إحضار الطائرة إلى مياه دبي خطوة إلى الأمام في صناعة التكنولوجياً النظيفة، التي تركز على البدائل الأكثر اخضرارا لحرق الوقود الأحفوري ومصادر الطاقة الملوثة الأخرى» بحسب ما تقول «دايلي ميل».

وفى عام 2017 أطلقت دولة الإمارات «استراتيجية دبى للطاقة النظيفة 2050» وبموجب هذه الأستراتيجية تهدف دبي إلى إنتاج 75 في المئة من احتياجاتها من الطاقة من مصادر نظيفة بحلول عام 2050.

وقال أليكسي إرماكوف عميد كلية

وأصاف أن «الطب التجديدي، يستخدم

علماء بريطانيون يطورون علاجاً خارقاً يقضى على السرطان

لندن_«القدس العربي»:

تمكن فريق من العلماء البريطانيين من تطوير علاج جديد للسرطان يستخدم ماسحا بالرنين المغناطيسي لتوجيه بذرة مغناطيسية عبر الدماغ لتسخين الأورام السرطانية وتدميرها.

واكتشف العلماء أن جهازا صغيرا، موجها بالتصوير بالرنين المغناطيسي، يمكن إرساله إلى مركز الورم السرطاني، لديه القدرة على تجنب الآثار الجانبية التقليدية للعلاجات السرطانية عن طريق معالجة الورم بدقة بدون الإضرار بالأنسجة السليمة.

وحسب التقرير الذى نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية فإن جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي الذي يستخدم عادة المطلية بالكروم» عبر الجسم. وبمجرد الورم». وصوله إلى الورم، يستغرق الأمر 45 ثانية فقط للوصول إلى درجة حرارة 55 درجة مئوية، وهو ما ينتج عنه «انفجار» يدمر الخلايا السرطانية بسرعة بدون الإضرار بالأنسجة السليمة المجاورة.

وعند استخدامه في الفئران المصابة بالسرطان قضى العلاج المسمى «الاستئصال الموجه بالصور طفيفة التوغل» بحجم 2 مم إلى نقطة محددة بواسطة القوة الحانسة».

على الأورام في غضون 33 يوماً. ومن المأمول أن يبدأ اختبار الجهاز، الذي وقع اختباره أيضا في أدمغة الخنازير، على مرضى سرطان البروستات في وقت لاحق من هذا العام، لكن العلماء يقولون إنه يمكن

استخدامه لأي سرطان.

وقال البروفيسور مارك ليثغوي، كبير مؤلفي الدراسة التي استمرت خمس سنوات، من جامعة كوليدج لندن: «كان الكثير من الناس متشككين للغاية في أننا سنكون قادرين على إرسال بذرة مغناطيسية إلى الورم، واستخدام آلة التصوير بالرنين المغناطيسي لتحريكها. لكن هذا يُظهر أنه يمكن للناس ببساطة الذهاب إلى مستشفياتهم المحلية وإجراء التصوير

بالرنين المغناطيسي، ليس فقط لتشخيص

وتم تطبيق الحرارة الشديدة على الخلايا السرطانية لتدميرها في الدراسات التي أجريت على الرجال المصابين بسرطان البروستات سابقا. لكن هذه الطريقة تميا، إلى استخدام الجسيمات النانوية المحقونة فى الغدة بدون توجيهها إلى ورم.

وتتطلب التقنية الجديدة دفع «بذرة»

المغناطيسية للتصوير بالرنين المغناطيسي. ويمكن الآن التسخين، الذي استغرق م يصل إلى 30 دقيقة مع الجسيمات النانوية،

بدون ضوضاء أو أمواج أو انبعاثات ولديه

وأضافت إن «دبي وجهة مثالية

للمبتكرين والشركات من جميع أنحاء

العالم لتطوير مشاريعهم المبتكرة

والوصول إلى النجاح المنشود، ولهذا

وتابعت: «نتطلع إلى الاجتماع مع

المهتمين بهذا القارب الطائر المذهل في

قمة المناخ الدولية الثامنة والعشرين

التى ستستضيفها دولة الإمارات العربية

السبب أعلنا عن مشروع (ذا جيت)».

القدرة على الطيران 80 سم فوق الماء.

«سفينة طائرة» تسير على الماء وتحلق في الهواء قريباً

واستغرق الإجراء بأكمله، بما في ذلك توجيه البذرة إلى الورم وتفجيرها ثم سحبها، خمس دقائق على الفئران.

ولدى البشر، قد يستغرق إجراء «الاستئصال البسيط الموجه بالصور» من 10 إلى 30 دقيقة، وبعد إدخالها تحت الجلد، يقوم الطبيب بتوجيه البذرة على طول أقصر مسار (على سبيل المثال، تجنب الأعصاب والأجزاء المهمة من الدماغ). ويستخدم لولب نحاسى موجود في الجهاز موجات الراديو

وقالت ريبيكا بيكر، المؤلفة الرئيسية لدراسة، من مركز جامعة كوليدج لندر للتصوير الطبى الحيوي المتقدم: «يسمح استخدام ماسح التصوير بالرنين المغناطيسي لتقديم العلاج بهذه الطريقة بتصوير البذرة العلاجية والورم طوال الإحراء، ما يضمن تقديم العلاج بدقة ومن دون الحاجة إلى إجراء جراحة مفتوحة. وقد يكون هذا مفيدا للمرضى من خلال تقليل أوقات الشفاء وتقليل احتمال الآثار

يطور علماء روس تكنولوجيا لإنتاج ويعتقد العلماء أن الكو لاجين من قنديل

البحر، حسب ما نشرت وسائل إعلام

العلماء أولاً بفصل قبة قنديل البحر عن المجسات، ويقيسون نسبة الكولاجين في أجزائه المختلفة، وبعد ذلك يعالجونه للمفاصل والعظام والشعر والجلد بكاشف، ثم يتم وضع القبة والمخالب في جهاز طرد مركزي لفصل الكولاجين ذلك ، يشكل الكولاجين جدران الأوردة عن الماء وبروتينات أخرى، ثم تضاف مواد مساعدة إلى المستخلص لتحسين اسمها من الكلمة اليونانية «kola» والتي خصائصه الفيزيائية.

علماء روس يبتكرون طريقة فريدة

لاستخراج بروتين مفيد من البحر

الباحثون لتلقى 15 مليغراما من الكو لاجين النقي. وسيحاولون فيما بعد جلب المواد الناتجة إلى السوق من خلال عرضها على نطاق واسع من الأسماك البحرية والماشية شركات الأدوية ومستحضرات التجميل.

الجميع بسبب حساسية قد يثيرها. بينما يتكون قنديل البحر من الماء والبروتينات فقط على عكس الأسماك والماشية، لا توجد مركبات معقدة في أجسامه.

الهندسة الحيوية والطب البيطري إنه يمكن استخدام الكولاجين في التجميل، وعلى سبيل المثال، كمكوِّن لحقن مواد التجميل والأمصال وفي الأقنعة والكريمات والمواد الهلامية. سيكون المنتج الجديد مفيدا الكولاجين في زراعة الجلد في حال

> يذكر أن الكولاجين هو بروتين خيطي يشكل أساسا للنسيج الضام. ويمثل الكولاجين حوالى ثلث كل البروتينات في أجسامنا. وهو أحد المكونات الرئيسية والأظافر والأسنان بالإضافة إلى والشرايين والشعيرات الدموية. ويأتي

تُترجم على أنها «صمغ». ويتوقع العلماء الحصول من قنديل البحر على كمية من الكولاجين أقل إثارة للحساسية إذ أن البروتين المستخدم على

ليس متاحا للجميع. لا يمكن تناوله من قبل الكولاجين من قنديل البحر وهي مادة مفيدة يجري التخطيط لاستخدامها في الطب وصناعة مستحضرات التجميل.

البحر سيكون أقل إثارة للحساسية. وابتكر العلماء في جامعة الدون التقنية الروسية تكنولوجيا لاستخراج مادة تسمى»الكولاجين» من قنديل البحر. ولن يؤدي ذلك إلى الحصول على منتج عالى الجودة فحسب، بل سيحمي بحر آزوف أيضًا من عواقب الغزو السنوي لقنديل إصابته بحروق وكذلك للحقن في المقاصل

وللحصول على الكولاجين، قام

وفي نتيجة الدراسات الأولى، يخطط

لشؤون الطاقة قال أن المشروع

كانت تحركه دوافع سياسية، وأن

إدارة ترامب أيدته بدون اعتبار

للشكوك القوية التي تحيط به. هذه

هى الضربة الثانية التي يتعرض

لها الحلم الإسرائيلي لإقامة مركز

إقليمى لتجارة الطاقة بعد أن

اعترضت وزارة البيئة الإسرائيلية

على مشروع إقامة محطة لناقلات

النفط في ميناء إيلات ومد خط

أنابيب من هناك إلى البحر المتوسط

فى إطار مشروع مشترك مع دولة

الإمارات العربية. الآن توقف

عبر إسرائيل، كما توقف مشروع

بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج من المسال من محطات الإسالة في فقد جاء القرار الأمريكي متسقا الشمس والرياح.

وبيئية وتقنية، وهو ما ترك مشروع نقل البترول الإماراتي

يتيم الأم والأب. وبدلا من خط تصدير الغاز الإسرائيلي عبر خط

أنابيب الغاز طرحت أوروبا خطة أنابيب شرق المتوسط.

مستشار وزارة الخارجية الأمريكية إلى أوروبا.

قدرة إسرائيل

على التصدير محدودة

ويعتبر مشروع خطشرق

المتوسط لأنابيب الغاز أحد

المشروعات عالية التكلفة والمخاطر

منذ تم طرحه عام 2016. وقد تم

تقدير التكلفة الأولية للمشروع

فى ذلك الوقت حوالى 6.8 مليار

دولار. لكن تقديرات الخبراء أن

التكلفة ربما تكون قد زادت في

الوقت الحالى إلى ضعف ذلك

المبلغ، وهو ما يجعله مشروعا

قليل الجدوى إضافة إلى مخاطره

إبراهيم نوار

خسرت إسرائيل الرهان على

أن تصبح المركز الإقليمي للغاز

فى شرق البحر المتوسط، والمنفذ

الرئيسي للغاز من تلك المنطقة

إلى أوروبا. الولايات المتحدة،

الراعى الرئيسى لمشروع أنابيب

شرق البحر المتوسط، بعد أن

كسبت حصة مهمة من سوق الغاز

الأوروبية، قررت سحب تأييدها

للمشروع، وكذلك فعل الاتحاد

الأوروبي، لأسباب اقتصادية

المشروع-الحلم الإسرائيلي-

خط أنابيب الغازبين شرق المتوسط وأوروبا يموت صعقا بالكهرباء

إلى أسواق الاستهلاك. لكن ذلك يحتاج إلى استثمارات ضخمة لغقامة محطات الكهرباء وخطوط الجهد العالى أو الكابلات. ونظراً للقيود البيئية وطبقا للمخطط الرئيسى لشروع الربط بين غرب آسياً

> المقرر الانتهاء من أعمال المشروع بالكامل في نهاية العام الماضي لكن الشكوك المحيطة بأعما الإنـشـاءات حـتى الآن، تشير إلى أنه من الصعب تحقيق ذلك حتى نهاية عام 2024 وهو ما قد يتسبب فى ارتفاع تكلفة المشروع إلى ما يقرب من 400 مليون يورو بسبب ارتفاع أسعار المواد الخام والمعدات وتكاليف النقل والأجور. هذا الارتفاع في التكاليف يعنى من الناحية التجارية عدم جدوى تخفيض أسعار الكهرباء للمستهلكين بنسبة 25 في المئة، كما يكرس وضع قبرص كحلقة شديدة الضعف في صناعة الطاقة

کابل کھربائی بدلا من أنابيب الغاز

من المعروف أن الغاز يمكن تصديره في شكله الأولى «غاز طبیعی» کما تفعل روسیا، وهو ما يحتاج إلى خطوط أنابيب ومحطات للضخ والتقوية والقياس والاستقبال. كما يمكن أو المتجددة في الشرق الأوسط.

لكنه سيظل محتفظا بمكانته إذا استمرت أسعار النفط مرتفعة أو في حالات الأزمات الطارئة، أو استمرار عدم اليقين بشأن تشغيل خط نوردستريم -2 من روسيا إلى الرئيس التركى رجب طيب

اردوغان انتهز فرصة القرار الأمريكي بتأكيد أن الطريق الوحيد بشكل غير مباشر إلى الجلوس لمناقشة إمكانية وشروط عبور الغاز إلى أوروبا من خلال تركيا.

وفى الوقت نفسه يتعثر مشروع الاقتصادية بارتفاع تكلفة مد متر مكعب من الغاز سنويا تعادل يصبح محل شكوك كبيرة مع لتوليد الكهرباء، على أمل تخفيض

40 في المئة من احتياجاتها، في حين لا تتجاوز كل صادرات إسرائيل 10 مليارات متر مكعب سنويا. ويتم تصدير الغاز إلى مصر والأردن من حقل لیفیاثان، فی حین ان إنتاج حقل تمار يستخدم حتى الآن في تغذية محطات توليد الكهرباء أوروبا. الإسرائيلية. ومع زيادة الطلب على الكهرباء في الضفة الغربية وغزة فإنه من المرجح ان تستخدم

منطقة امتياز «شروق» في مصر

خط الأنابيب وصيانته على عمق

كبير تحت سطح البحر، وكذلك

ارتفاع تكلفة استخراج الغاز من

المياه العميقة في شرق المتوسط،

وعدم اليقين بشأن توفر الكميات

الكافية من الغاز لتشغيل الخط،

حيث لا يتجاوز الاحتياطي المؤكد

من الغاز لدى إسرائيل فى الوقت

الحاضر حسب تقدير شركة

بريتش بتروليوم عن 600 مليار متر

مكعب، وهو ما يعادل 0.3 في المئة

من الاحتياطي العالمي، مقابل ما

يزيد عن 20 في المئة لروسيا و17

فى المئة لإيران و13 فى المئة لقطر.

أما المخاوف البيئية فهي كثيرة جدا

البيئية. ولهذا فإن إدارة بايدن سواء للخط نفسه أو لاستخدام

إسرائيل مزيدا من الغاز المحلى في لمرور الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا إنتاج الكهرباء لتغطية الزيادة في هو عبر تركيا، ودعا إسرائيل الطلب المحلى وزيادة الإمدادات إلى ويتوقع سايمون هندرسون مدير برنامج الطاقة في معهد ومن المرجح ان يكون ذلك هو أحد عندما أبلغت حكومات إسرائيل الغاز في توليد الكهرباء، وذلك واشنطن لدراسات الشرق الأوسط موضوعات محادثاته مع الرئيس أن الغاز الإسرائيلي سيفقد قدرته كابل كهربائي بحرى. هناك أيضا أنابيب شرق البحر المتوسط تصب تأييدها للمشروع في أوائل الأحدث لمصادر الطاقة، الذي يعتبر التنافسية لارتفاع تكلفة الإنتاج من لتركيا في الشهر المقبل. شكوك كثيرة حول قدرة إسرائيل في مصلحة مصر، التي أصبح الشهر الماضي، فإنها أرفقت القرار الغاز أحد المصادر المستدامة، إلى مناطق المياه العميقة، وهو ما ينطبق

على زيادة إنتاجها من الغاز، أمامها فرصة أكبر لتصدير الغاز بمخاوف اقتصادية وبيئية. كذلك جانب الطاقة النووية وطاقة أيضا على حقول الغاز المشابهة في تعثر خط الأنابيب القبرصي

المياه العميقة، والاتجاه العالمي إدكو ودمياط، إلى أسواق أوروبًا مع الموقف الأوروبي بشكل كذلك فإن قدرة إسرائيل على التي يوجد فيها حقل «ظهر». إلى التحول عن مصادر الطاقة والشرق الأقصى. كذلك فإن تركيا عام للتحول من مصادر الطاقة تصدير الغاز إلى أوروبا تظل وبالنظر إلى التطورات السريعة في خط الأنابيب في قبرص لنقل الغاز التقليدية إلى مصادر متجددة أصبحت في وضع أقوى كنقطة التقليدية إلى المصادر المتجددة محدودة جدا بالقياس إلى روسيا تخفيض أسعار الطاقة المتجددة، من حقل أفروديت إلى الجزيرة ستدامة. عاموس هوتشستاين عبور للغاز الطبيعي من غرب آسيا غير اللوثة للبيئة. وترتبط المخاوف التي تمد أوروبا بحوالي 200 مليار فإن مستقبل غاز شرق المتوسط واستخدامه في تغذّية محطة

أسعار الكهرباء في قبرص بنسبة تصديره في صورة مكثفة مبردة 25 في المئة. وقد حصلت على ترخيص إنشاء الخط ومرافق نقل واستقبال الغاز شركة الصين لأنابيب البترول، بقيمة 290 لنقل الغاز، ثم يحتاج أيضا إلى مليون يورو وبدأت العمل فيه في كانون الأول/ديسمبر 2019 لكنه تعثر مع ظهور وباء كورونا، ولم تتمكن الشركة الصينية من إحراز تقدم يذكر في عمليات الإنشاء، خصوصا في إنشاء رصيف لميناء الغاز ومحطة للتغييز. وكان من

والاقتصادية على خط أنابيب غاز شرق المتوسط، وكذلك للحاجة الضرورية إلى إنهاء عزلة الطاقة التي تعاني منها قبرص وفقر مصادر الطاقة في كل من اليونان وقبرص، فإن دول الاتحاد الأوروبي اعتمدت أخيرا مشروعا بديلا لأنابيب الغاز يتمثل في مد كابل بحرى للكهرباء بطول حوالي 900 كيلو متر بين قبرص واليونان بتكلفة تبلغ 730 مليون دولار. هذا الكابل يمثل المرحلة الأولى لمد كابل كهرباء قاري تحت سطح البحر، على عمق يصل إلى ثلاثة كم، يربط غرب آسيا وأوروبا.

«غاز مسال» وهو ما يحتاج إلى

محطات للإسالة وأرصفة خاصة

للتحميل وناقلات ميردة محهزة

محطات للاستقبال وإعادة الغاز

بعملية «التغييز» وهذه كلها

تصاحبها تكاليف تضاف إلى

سعر الغاز وترفع تكلفة استيراده

إلى أكثر من ضعف تكلفة الإنتاج.

لكن هناك طريقة أخرى لتصدير

الغاز، وذلك عن طريق تحويله إلى كهرباء، بدلا من تحويله إلى غاز مسال، ثم تصدير الكهرباء عبر الكابلات وخطوط الضغط العالى

إلى صورته الأولية أو ما يسمى

وأوروبا الذي تبلغ طاقته 2 غيغا وات، ويصل طوله إلى 1210 كم تقريبا هو ربط شبكات الكهرباء فى إسرائيل وقبرص واليونان بالشبكة الأوروبية. وعلى التوازي مع مد الكابل البحري من المتوقع أن يتم تعزيز البنية الأساسية لإنتاج الكهرباء من الغاز الطبيعي والمصادر المتجددة في البلدان الثلاثة. وطبقا لذلك المخطط فإنه من المقرر أن يبدأ العمل في مد الكابل البحري هذا العام، على أن يتم الانتهاء منه في عام 2025 ويبدأ تشغيله في العام التالي وقد اعتمدت اللجنة الأوروبية مخصصات تمويل مد الكابل البحري بالفعل في إطار حزمة من مشروعات البنية الأساسية الأوروبية تتجاوز قيمتها مليار يورو. كذلك يحظى المشروع بدعم الإدارة الأمريكية الحالية وذلك على العكس من مشروع خط شرق

لكن مشروع الكابل البحري بين ورويا وشرق المتوسط من المتوقع أن يواحه عقبات قانونية بسبب مروره عبر المنطقة الاقتصادية الخالصة لتركيا. وما لم يتم تسوية هذا النزاع القانوني المحتمل فإنه قد لا يرى النور. ومن هنا تبدو أهمية تركيا في أي ترتيبات لربط شبكات الطاقة الأوروبية بمناطق الإنتاج الوفير من الطاقة التقليدية

المتوسط لأنابيب الغاز.

الخريجين في قطاع غزة.

ما نسبتهم 40 في المئة من الشباب والفتيات

في قطاع غزة، يعملون بهذا المجال، في المقابل

ويقول مهند العمرى (24) عاماً إن العمل

ني مجال التسويق الإلكتروني له إيجابيات

كثيرة ومدر للمال، وبعد فرصة وحيدة وثمينة

الشياب العاطلين عن العمل.

غزة: قرار حكومي بوقف العمل بالتسويق الشبكي والهرمي عبر الإنترنت



أصدرت وزارة الاقتصاد في قطاع غزة، قراراً منع المواطنين الشراء أو التداول أو الإعلان والترويج لأي سلعة أو منتج أو خدمة، من خلال التسويق الشبكي أو الهرمي بأي وسيلة إلكترونية وغير إلكترونية، حيث جاء القرار بعد تزايد حالات النصب والاحتيال، التي تتم نى عمليات البيع والشراء عن طريق التسويق

الشّبكي أو الهرمي. ويعتبر التسويق الشبكي أو الهرمي، نشاطا خفيا يتم في محيط خاص بين المشتركين فيه، ويتم التوسع فيه في الدائرة القريبة المحيطة بالمشترك، وهذا النظام لا يعد ضمن الأنشطة الاقتصادية المصرح بمزاولتها في قطاع غزة.

ونتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة في القطاع وقلة فرص العمل في السوق المحلى، سلك الكثير من الشباب والفتيات خاصة من خريجي الجامعات ومع التطور التكنولوجي حول العالم، طريق العمل في مجال التسويق الإلكتروني،

ليكون مصدر رزق على الصعيد المحلى والدولي. وتعرض العديد من الفلسطينيين لعمليات حتيال عبر تلك الشبكات، ما كبدهم خسائر عمولات عند جلب أشخاص جدد». فادحة خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، فيما أعلن قبل شهر عن هروب سيدة فلسطينية من قطاع غزة إلى تركيا، بعد ما نصبت على مواطنين بمبلغ مليونى دولار باسم التسويق الشبكي والهرمي. وشكل قرار الحكومة في غزة منّع المواطنين لعمل بنظام التسوق الإلكتروني، صدمة كبيرة على آلاف العاملين بهذا المجال، خاصة وأن

أمو الهم، البحث جيداً عن منصات آمنة وحقيقية تقدم مشاريع قوية، إضافة إلى ذلك يجب أيضاً للنصب والخسارة المالية الكبيرة». و طالب خليل المواطنين بالانتباه، كي لا يقعوا الإلمام بطرق استقبال وإرسال الحوالات المالية، اعتبر آخرون قرار الحكومة بمثابة تكريس لواقع في احتيال الشركات الوهمية التي تجد لغة حتى لا يقع المواطنون في مشاكل النصب.

المواطنين في قطاع غزة. ويقول الخبير المالي معين رجب إن عالم على الموردين وأهم السلع الرائجة عالمياً، إضافة الإنترنت فضاء كبير جداً، لذلك طبيعة عمل إلى أساليب التسويق الإلكتروني، حيث أن هناك التسويق الإلكتروني على هذه الشبكة غير إقبالا واسعامن قبل الشباب والفتيات للالتحاق

والخسارة كأى تجارة عادية يعمل فيها أي شخص، وتعتمد على الدعاية الكلامية لأى منتج، لذلك عندما يتعرض البعض للخسارة، يعتبر ذلك نصبا واحتيالا وهذا مفهوم خاطئ.

وهذا بالطبع ما يواجهه الكثير من العاملين بهذا المجال، فشبكات التسويق كثيرة ويجب أن يكون

ضيق الحال وظروف الفقر التي يواجهونها.

العامل على دراية بها.

العمل في مجال التسويق الشبكي والهرمي، إلا أن بعض الأشخاص اشتكوا من قيام بعض الشركات والأشخاص بالنصب والاحتيال عليهم، مستغلين حاجة الشباب للخروج من

ضعف المبلغ المدفوع، إلى جانب حصولي على

وحاجة الناس للمال، في ظل الأوضاع المعيشية العاطلين عن العمل على التعامل مع التجارة الإلكترونية من خلال مراكز عدة منتشرة في

وأشار إلى أن هذا المجال يحتاج إلى أشخاص من ذوي الكفاءة في مجال العمل الإلكتروني، حتى لا يقع الكثير منهم في أخطاء غير مقصودة،

يقول الشاب خليل عرفة (29) عاماً «تعرضت

الصعبة وتزايد معدلات البطالة والفقر بين

العمل في التسويق الإلكتروني، يحمل الربح

لذلك لا ينصح الخبير المالى المواطنين بالتعمق

ويشير رجب في حديثه لـ«القدس العربي» إلى

أن التسويق الإلكتروني ليس له أثر ملحوظ على

اقتصاد القطاع، إلا أنه جيد من ناحية توفيره

فرص عمل للعاطلين، إضافة إلى أن التجارة

الإلكترونية لا تخلو من بعض حالات النصب

والاحتيال في العالم، لذلك يتوجب التعامل مع

وبين أن خطط عمل المحتالين على شبكات

التسوق الإلكتروني، تسير من خلال استخدام

العديد من المسميات الوهمية، حيث يكون

أشخاص في قمة الهرم، ويتدرج الهرم على شكل

شجرة وفى كل مرحلة تكون هناك عملات، فكل

ما زاد عدد الأشخاص في أسفل الهرم، كل ما

حقق من في أعلى الهرم عمولات أعلى، ويعمل

المحتالون خلال ذلك على جمع أكبر كم من

الأموال وتوزيعها على شكل أرباح لتحفيز غريزة

الطمع لجلب مستشمرين أقل منهم للحصول على

عملات. ولفت إلى أن نشاط التسوق الإلكتروني

غير مسجل لدى الحكومة أو مصرح به كنشاطً

تجاري، ويخالف ما ورد في قانون المعاملات

الإلكترونية لسنة 2013م الخاص بالمعاملات

التجارية، وانطلاقاً من ذلك حذرت الحكومة

المواطنين من التعامل بهذا النشاط، الذي زادت

خلاله عمليات النصب وعدم قدرة الحكومة على

وطالب رجب المواطنين الراغبين في استثمار

وينشط في قطاع غزة مؤخراً، تدريب الشباب

القطاء، من خلال تعليم الراغيين في التعرف

إيجاد حلول للمواطنين.

الجهات ذات المصداقية.

كثيراً في هذا الجال تجنباً للنصب والاحتيال.

ورغم الإيجابيات الكثيرة التى يحققها

للنصب والاحتيال من إحدى الشركات التي تتبع التسويق الهرمي في الخارج، وقمت بشراء باقة منتجات يبلغ سعرها 3500 دولار، وحسب ما أبلغت سيكون الربح عند بيعها في قطاع غزة

وأشار لـ«القدس العربي» إلى أن «الباقة التي وقعت عليها هي وهمية لا أساس لها من الصحة، فعندما و صلتني البضاعة لم يتجاوز سعرها 400 دولار، وعندما أردت الرجوع إلى المسوق في الطرف الآخر للاستفسار عن البضاعة، لم أجده واختفى عن شبكة التسوق، وبذلك تعرضت

الاقناع بالربح السريع والتلاعب على مشاعر

أمام العاطلين عن العمل لكسب المال وتوفير لقمة عيشهم، في ظل غياب فرص العمل أمام وأضح العمري لـ«القدس العربي» أن مجال واضحة، كما أنه لا توجد مرجعية للأموال ولا في هذه الدورات لتوفير لقمة عيشهم.



ضريح ايمدغاسن في الجزائر شاهد على ازدهار حضارة النوميديين

الجزائر ـ «القدس العربي»: رضاشنوف

ضريح ايمدغاسن أو مادغيس، يعود لأحد ملوك الأمازيغ الذين تركوا بصماتهم خلال الحقبة النوميدية ما قبل التاريخ، وخلده قومه ببناء أحد أضخم الأضرحة، ويعتبر الأقدم بمنطقة شمال أفريقيا، وهو ما أثار انتباه وفضول المؤرخين والباحثين عبر التاريخ لاستكشاف مكنوناته، غير ان الضريح بالرغم من أهميته التاريخية والفنية إلا أنه يواجه وأيضا المستوى الذي بلغته خطر الزوال بسبب عوامل الطبيعة

يقع ضريح ايمدغاسن ببلدة والهندسة العالية التي بنوا بها بومية حوالى 30 كيلومترا غرب

60 عمودا بعلو 19 مترا، تحيط على تأثر تلك المرحلة بالحضارات قسمين، وهما، «مدغ» ويعنى اسم الملك صاحب الضريح، و «سن» وتعنى العدد اثنين في اللغة الأمازيغية، أي الملك مدغ الثاني. وهو أحد أقدم أسلاف القبائل البربرية الذين عاشوا الصرح تخليدا له في القرن الثالث قبل الميلاد، ما يعكس مكانة الملك ايمدغاسن بين أفراد قبيلته، حضارتهم في تلك الحقبة، والتي

تكشف عن تفاصيل التحفة الفنية

يجمعون على ان الأمازيغ في تلك وتقدمت الجزائر سنة 2002 الحقبة كانوا يبنون أضرحتهم وفق هذه الهندسة.

مصقولة بدقة تحمل بعض

به بشكل دائري، ويضم ثلاثة الشرقية، الأفريقية والقرطاجية، أبواب منقوشة على الحجر وكانت تختلف عمارتهم بشكل وغرفة جنائزية، هي مرقد الموتى، كلى عن العمارة الرومانية التي ومن الأعلى يتخذ الضريح شكلا انتشرت بعد الغزو الروماني مخروطيا، تماما مثل الضريح الملكى الموريتانى المشهور بقبر الرومية الواقع بمحافظة تيبازة أضرحة بربرية أخرى، مدفونة في شرق الجزائر، وبنى قومه هذا غرب العاصمة الجزائر، وأهرامات محيط يمتد على مساحة 500 متر، دجدار الواقعة بمحافظة تيارت جنوب غرب العاصمة الجزائر، العوامل الطبيعية التي محتها من ما جعل الباحثين وعلماء الآثار الوجود.

الضريح شيد بحجارة ضخمة ويبعد حوالي 470 كم شرق شكل مُخروطي يرتكز على قاعدة يجمع في هندسته بين العمارة بونيقية وإغريقية» وكانت قد أوامر لعدد كبير من الأفراد لتدمير وتقول الأساطير وفق الموروث

سنة 2002. وفي سنة 2012 تم تصنيف الضريح من بين 100 معلم الأكثر عرضة للخطر من قبل للمنطقة. وكان يوجد حول الضريح الملكي حوالي عشرة الصندوق العالمي للمعالم. ايمدغاسن بعيون العلماء لكن لم يبق لها أي أثر اليوم بسبب

أسطوانية بقطر 59 مترا، ويزن الفرعونية والإغريقية، مما يدل صنفته الجزائر كتراث جزائري

البكري (1030–1094) أول من وصف الضريح النوميدي باسم بطلب إلى منظمة «يونيسكو» قبر مدغوس، خلال وصفه لشمال لتصنيفه ضمن قائمة التراث العالمي المادي، وتصف المنظمة أفريقيا في رحلته التاريخية، حيث الضريح بأنه «يعود لواحد من محافظة باتنة عاصم الأوراس، وبنى ضريح ايمدغاسن على حجارته الكتابات والرسومات، أعظم ملوك نوميديا، يحوي نقوشا البلاد وأنه في الماضي قد أعطيت الخ.

ويستشهد بان ايمدغاسن سلف من البربر في فرع بوتر (بوتر هو لقب ايمدغاسن، ابن خلدون، ويعتبر المؤرخ الأندلسي أبو عبيد تاريخ البربر): زناتة (قبيلة) بنو

محفوظ سنة 1967م، وتم تصنيفه كما تحدث البكري عن النقوش

كمعلم أثري ضمن قائمة الأضرحة

الملكية على مستوى الجزائر منذ

يفرن، المغراويون (أيمغارين) جيراوا، الزيانيون، المرينيون، إلخ. ايمدغاسن أيضا سلف صنهاجة (زيريون، حماديون، المرابطون) يقول إن ايمدغاسن كان ملك وغيرها من قبائل كتامة البربرية،

الجميلة التي زينت الضريح التي

قمته بشجرة أو هيكل، لكن لم يبق

أما المؤرخ ابن خلدون وفقا

لمراجع المؤرخين البربر، فكان

ايمدغاسن سلفا للنوميديين،

أى أثر لمثل هذه النقو ش حاليا.

غير المكتوب، بان الملكة الأمازيغية المعالم، فهو أقدم من الضريح الملكى الموريتاني قرب العاصمة وقبور الجدار قُرب وهران».

«هو مدفن لعدد من ملوك الأمازيغ، ومنهم ماسينيسا نفسه أحد أعظم

أما مواطنه الباحث موريس بيكر، فيقول في كتابه «مدغاسن، «مدغاسن» إنه كان «واحدا من الضريح يحوى الكثير من الأسرار

Imedghassen

(Medracen),

Mausolée royal

de Numidie

فنترس ومايكل بريت، في كتابهما «البربر» إلى أن ايمدغاسن «هو ثمرة إرادة وتنظيم محكم للجهود البشرية والمادية، والمعرفة التي كان عليها الحرفيّون النوميديون الماسيسيليون وقادتهم، الذين

الفرنسية للجزائر، أجريت عمليات تنقيب وحفر سنة 1854 وتم العثور

جسّدوا هذا البناء». وخلال فترة الاستعمارية

معلم تاريخي مهدد بالزوال

الضريح الذي يعتبر الأقدم جسيمة على مستوى أجزاء بشكل مؤقت تعرضت للتآكل بسبب الأمطار، وليس فقط عوامل التى وصل إليها بل أيضا يد الإنسان التي عبثت به، كلها عوامل أحدثت تصدعات وانهيار أجزاء من القبة والجدران للضريح، ما أجزاء من الضريح. أدى إلى تسرب مياه الأمطار داخل

حيث عثروا على قلائد، وقطع من الجلد، وصوف، وقطع من النحاس وأساور، وأطباق خشبية وطين، وقطع من العاج ومصباح من الطين، وتم إرسال القطع الأثرية إلى متحف في باريس لكن لم يعرف مصيرها بعد ذلك.

وقادت الحفريات التي قام بها علماء الآثار الجزائريون عام 2013 إلى اكتشاف معرض تحت الضريح الأمازيغي، وفي نهاية هذا المعرض الذي يبلغ طوله 7 أمتار، تم أبضا اكتشاف أثاث جنازي مهم، منها فخار زجاجي، وقطعة من الفحم، وعملة برونزية.

أن مشكل ضريح ايمدغاسن يتمثل في «الأضرار الكبيرة التي تم إلحاقها بقبة المعلم بعد تحطيمها لتصبح منفذا لتسرب مياه الأمطار إلى غاية عمقه بما في ذلك الغرفة الجنائزية ومن ثم قاعدة المعلم التي تعانى من الهشاشة». وكان الضريح قد تعرض،

لترميم الضريح بالتعاون مع وزارة الثقافة الجزائرية. وفي شباط /فبراير2021 أعلنت وزارة الثقافة والفنون رصد غلاف مالى قدره 150 مليون دينار (مليار استطاع الضريح الصمود.

إلى جانب أعمال الترميم تقام عدة نشاطات ثقافية ورياضية تهدف إلى الترويج للمعلم السياحي من جهة كقبلة سياحية، المحافظة عليه وصيانته، من خلال تنظيم مارثون ايمدغاسن. ويحمل ايمدغاسن اسم

محن وآثار __ 37

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية

مهرجان سينمائي دولي للفيلم الروائى القصير المنتظر أن يشهد طبعته الثانية شهر اذار/مارس المقبل، وبخصوص الأهداف من وراء اختيار هذا الاسم للمهرجان، يقول مدير الإعلام للمهرجان عبد الحميد بوحالة في تصريح لـ«القدس العربي» إنهم يهدفون أن يبقى اسم ايمدغاسن هذا الموقع الأثري في «العقول ولا يتعرض للنسيان مع انه كان منسیا منذ مدة حتى تأسس مهرجان سینمائی دولی یحمل إسم هذا الضريح. فمنذ الدورة الأولى للمهرجان السنة الماضية أعطى المهرجان للجمهور والمشاهد والمتتبع صورة جميلة عن مواقع أثرية هامة وعريقة في المنطقة» إلى جانب «إعطاء هذا الضريح العناية والاهتمام والمحافظة عليه وفى برنامجنا السنوى ضمن المهرجان تم تخصيص زيارة نجوم الفن السابع لهذا المعلم التاريخي والتعريف به أكثر من خلال وسائل الإعلام التي ترافق المهرجان في كل طبعة، وأيضا لفت انتباه الوزارة والوصاية والمهتمين بالتراث المادي وغير المادي بأهمية هذا الضريح وتاريخه وقصته».

وحسب المتحدث فإنه «بفضل المهرجان تحول الضريح إلى مزار لعديد المهتمين بالسياحة والآثار ووصل صدى التغطية الإعلامية للمهرجان لكافة أنحاء العالم. يكفى ان محرك غوغل عند أهل السينما الذين يهتمون بالمشاركة في المهرجان يبحثون عن هاته الكلمة». ويكفينا شرفا يقول مدير إعلام المهرجان «أننا ساهمنا بهذا المهرجان في تحرك السلطات والمتمثلة في الوصاية بتخصيص غلاف مالى لترميمه وكذالك مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية بمنحة مالية لإنقاذ الضريح من الانهيار وهذا كله يدخل في صلب أهدافنا وبرنامجنا



الشهيرة الكاهنة أو ديهيا، كانت تداوم على زيارة الضريح وتتبرك به، حيث انها تنحدر من قبيلة زناتة وهي نفس قبيلة الملك ايمدغاسن . وكما اهتم الباحثون وعلماء الضريح الأفريقي» إن هذا الضريح الأثسار في الغرب بالضريح وتاريخه، حيث وصفه الباحث الفرنسى رابى كاهين فى كتابه

Volume 33 - Issue 10527 Sunday 6 February 2022

الملوك النوميديين، ولا يزال هذا ملوك نوميديا، ويشكل ضريح التي لم نتمكن من كشفها». ايمدغاسن أقدم وأجمل وأهم وخلصت أعمال وأبحاث على عدد قليل من القطع الأثرية من

قبل الفريق المسؤول عن العملية، الباحثين الأمريكيين إليزابث

فى شمال أفريقيا، طالته أضرار رئيسية بسبب العوامل الطبيعية، بما فيها الأعمدة المعززة للمبنى الطبيعية من كانت وراء الحالة

وفي هذا السياق يوضح الخبير في علم الآثار عبد الرحمان خليفة، فى الجزائر شملت ضريح ايمادغسن بميزانية قدرت بأزيد من 21 مليون أورو، ومشروع تأمين وتثمين في إطار برنامج دعم وتثمين التراث الثقافي ضمن اتفاقية بين الاتحاد الأوروبي والجزائر في سنة 2016 كما

مشروعا قيمته 175 ألف دولار حسبما تم ذکـره فـی کتابات تاريخية، لمحاولة الهدم بعد نزع مثبتات الرصاص (قوالب حجرية توضع فيها قطع خشبية ثم يصب عليها الرصاص لتكتسب القوة) التی کانت تربط بین کل حجرین من الضريح من القاعدة رغم ذلك

المغرب الأوسط، غير أن هذه

الجهود لم يكون لها الأثر الكبير

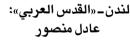
سنتيم) لترميم الضريح. فى المقابل بذلت جهود عدة من أجل ترميم الضريح، والمحافظة عليه كمعلم يخلد إحدى الفترات ومن جهة أخرى التحسيس بأهمية الزاهية للحقبة النوميدية وإنجازات الأمازيغ خاصة بمنطقة

ويبقى الضريح معرضا لخطر الانهيار. وأولى عمليات الترميم كانت ما بين 1972 و 1973 من طرف لحنة مشتركة حزائرية إيطالية تم خلالها محاولة تثبيت وأطلقت عدة مشاريع بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي لصيانة



من سيقهر الآخر مرتين بالتتويج بكأس أفريقيا والتأهل المونديالي مصر أم السنغال؟





حافظ المنتخب المصري على عاداته وتقاليده في أدغال الماما أفريكا، بانتزاع تأشيرة اللعب في المباراة النهائية لكأس الأمم الأفريقية، بعد نجاحه في إقصاء صاحب الأرض المنتخب الكاميروني في مباراة الكلاسيكو، التي جمعتهما على الملعب «الأولمبي» بالعاصمة ياوندي في آخر ساعات الخميس الماضي، وظلت معلقة على نتيجة 0–0، إلى أن ابتسمت الساحرة المستديرة للفراعنة، ليضربوا موعدا مع السنغال في المبارة النهائية اليوم، في بروفة لا تقل حساسية وأهمية عن أم المعارك المنتظرة في النصف الثاني من مارس / اذار، لتحديد هوية المتأهل لنهائيات كأس العالم قطر 2022.

جينات الفراعنة

التسعينات، وبعمر سنوات بالكاد تعد على الأصابع، لم أكن أفوت تحليلات أبي رحمه الله، الكروية مع أصدقائه فلاسفة المركولة المجنونة في أبسط أحياء مدينة بدون أهداف، على الأقل كانت الأمور المسؤول، فهناك علامات استفهام بالجملة

المصري في القارة، رغم أنه لم يكن قد تسيد القارة بلغة الأرقام، لكن مع الوقت، أثبتت التجارب أن الفراعنة يملكون شفرة الكان. دعك عزيزي القارئ من قصة تقدم مصر على الجميع بسبعة ألقاب مقابل خمسة للكاميرون حتى إشعار آخر، أو وحشيتهم المفرطة في الألفية الجديدة، باللعب في المباراة النهائية 5 مرات في آخر 9 بطولات، منها 3 بطولات لم تتأهل خلالها في الفترة بين عامى 2012 و 2015، لكن السؤال الذي يفرض نفسه: هل لأحد أن شاهد المنتخب الكاميروني في هذه الوضعية؟ شخصيا عهدى مع الأسود، أنهم منتخب ذو طابع كارلوس كيروش، انعكس بشكل إيجابي و حضور تطغي عليه الهيية، و حتى عندما يخسر في نتيجة أي مباراة، لا يبدو ضعيفا أو بائسا بهذه الطريقة، كيف لا إصرارا وتمسكا بتحقيق الانتصار. والحديث عن منتخب القرن الماضى في القارة السمراء، وذاك الاسم الثقيل على في أواخر الثمانينات وبداية أي منافس، لكن مساء الخميس، تحولوا إلى أشبال أسود أمام الفراعنة، بل أكاد

أقسم أنه لولا «إرهاب» الحكم الغامبي

باكاري غاساما، لما انتهى الوقت الأصلم،

هوسى بالقراءة، وأحيانا كنت أتأثر

بدور اللاعب رقم 12 بالنسبة للمدرب بحديثهم عن عظمة ومكانة المنتخب البرتغالى دى أوليفييرا كونسيساو، وأسوأ منه حاملا الراية، كلاهما موجهان على طريقة «الإنسان الآلي» لاحتساب أي شيء لمصلحة الكاميرون على الخطوط، ناهيك عن قرارات التسلل المفضوحة، مثل رأسية حمدي فتحى التى أنقذها الحارس أونانا ببراعة، وإذ بمساعد الحكم يُشير إلى وجود تسلل من مباراة يتابعها في «الميتافيرس»، وأخرى لمصطفى محمد في الشوط الثاني. رغم ذلك، بدا وكأن عناد الحكم مع اللاعبين والجهاز الفني للمنتخب المصري، والذي وصل الى حد طرد المدرب

مفاتيح الانتقام

ستحسم قبل الذهاب إلى ركلات الترجيح،

ولاحظنا كيف قامت الصافرة التحكيمية

لا أحد يختلف على صامويل إيتو، كأسطورة وواحد من أعظم 3 الى 5 لاعبين فى تاريخ القارة، لكن بالنسبة لإيتو

ما عُرف في الإعلام المصري بـ«الخطاب العسكرى» للاعبى الكاميرون، واصفا مباراتهم الفاصلة على التأهل الى النهائي بـ«الحرب»، بخلاف تحميله الزائد على اللاعبين، باصطحاب أسر ضحايا الملعب الأولمبي لتدريبات الفريق، وهو ما انعكس بشكل سلبي على أداء اللاعبين وتركيزهم داخل المستطيل الأخضر، والعكس بالنسبة للمنتخب المصري، الذي تفنن مدربه كيروش في استغلال تصريحات إيتو، بوضعها كحافز للاعبين بكلمات ورسائل يفوح منهما أدب الفلاسفة، أبرزها نصيحته للمسؤولين في الكاميرون على روح ومعنويات اللاعبين، بل يمكن - حدوث الأمر في قادم المواعيد، في ما اعطى القول، إن تعنت غاساما جعلهم أكثر مؤشرات الى أنّ المصريين يديرون المعركة الخاصة خارج الخطوط كما ينبغي، آخرها مضاعفة الضغط على الحكم الغامبي بتقديم احتجاج رسمى على تعيينه، الأمر الذي ربما كان سببا في ابتعاد غاساما

حول حماسه الزائد على الحد، والتي

أحيانا ما تنقلب ضده، كما ورط نفسه في

للريبة، أن الحكم أنذر المدافع المصرى بعد ضغط من اللاعب الكاميروني، بينما حين فعلها الننى فى احتجاج خشن على عمر مرموش، قام الحكم بإرهاب النني ببطاقة صفراء، وغيرها من القرارات التي يستحي إيتو احتسابها لو كان حكما للمقابلة، أبسطها «التربص» بكيروش وطرده بشن الحرب على أبواب ملعب القتلى، لمنع الجماهيري، وأيضا لرغبة اللاعبين في

على اللاعبين وكأنها هدايا، وهذا ما معا من قبل، ورغم ذلك، لم يشعر أحد

أما داخل المستطيل، فكانت الأفضلية للأسود في النصف ساعة الأول، وإن جاز التعبير، كأنوا الأفضل في عموم الشوط الأول، وهذا أمر منطقى، تأثرا بالدعم قتل المباراة مبكرا، وهذا كلفهم المبالغة ف استنزاف طاقتهم في أول 45 دقيقة، على عكس الفراعنة، الذين تعاملوا بنفس الذكاء المعروف عنهم، بغلق المساحات بمجرد أن تمر الكرة إلى منتصف ملعبهم، متسلحين بثلاثي وسط فولاذي، يرتكز على المحارب عن القرارات المشبوهة، والاكتفاء بممارسة العائد من الإصابة حمدي فتحى وعلى حيله المعروفة عنه، متبعا سياسة «اللجم يمينه الننى وعلى يساره عمرو السولية، والتحجيم»، بتوزيع البطاقات الصفراء وخلفهم ثنائي دفاع لم يسبق لهما اللعب

شاهدناه في لقطة إشهار البطاقة الصفراء

للظهير الأيمن عمر كمال عبد الوحيد، في

لعبة لا تستحق أكثر من مخالفة. والمثير

بغياب فان دايك العرب، أحمد حجازي، بعد خروجه من حسابات الطاقم الفنى بداعى إصابته بتمزق في العضلة الضامة.

Volume 33 - Issue 10527 Sunday 6 February 2022

نجم البطولة

التقليدي، الذي يعتمد على جسده القوى أو طوله الفارع، بل يميل إلى النموذج الإيطالي أو الألماني الأنيق، كمدافع تصعب مراوغته أو التفوق عليه في ألعاب الهواء، وفي نفس الوقت، من القلائل الذين يُجيدون فن المراوغة والتمرير العمودي بدقة. وقبل أي شيء، لديه حضور وشخصية نجم دولي معتاد على منتخب بلاده منذ سنوات، وهذا النوع الفاخر من المدافعين، توقف عن الظهور منذ شيخ المحترفين هاني رمزي، الذي كان يجمع بين مؤهلات قلب الدفاع النموذجية وأناقة لاعب الوسط المبدع، وأيضا بنفس الجينات القيادية في بداية حقبة العشرينات، وهذا يفسر نجاح عبد المنعم في رقابة أعتى مهاجمي القارة، بداية بهداف أياكس أمستردام ودورى أبطال أوروبا سباستيان هالر في موقعا كوت ديفوار في دور الـ16، ثم مع يوسف النصيري في الدربي الشمال أفريقي ضد المغرب، وتبعهما فينسنت أبو بكر في صدام الكاميرون، بوقوعه كفريسة لعبد المنعم، باستثناء الضربة الرأسية التي ارتدت من العارضة في الشوط الأول، أم عير ذلك، فلم يكن لمهاجم النصر السعودي أي حضور طوال المباراة. وبالمثل شريك فى الهجوم وثانى أفضل هداف فى البطولة كارل توكو إيكامبي، هو الآخر وجد معاناة للهروب من طوق محمود الونش، وكالعادة أبدع أحمد فتوح في تخفيف الضغط على الدفاع، باستخدام الحل الفردى والضغط على الجناح لمنعه من رفاهية إرسال العرضيات للثنائي المخيب، ونفس الأمر ينطبق على كمال عبد الواحد وكل اللاعبين، بما في ذلك البدلاء مهند لاشين وإمام عاشور، باستثناء الغائب الحاضر بجسده مصطفى محمد. ويُحسب لهذه المجموعة صمودها في الضغط على الكاميرون بداية من الشوط الثاني وحتى الأشواط الإضافية، في مشاهد مختلفة عن نسخة الأسود المرعبة في المباريات السابقة سواء في المجموعات أو مراحل خروج المغلوب أمام جزر القمر وغامبيا، والمثير للإعجاب بحق، أن المنتخب المصري تفوق بدنيا وذهنيا على البلد المضيف في الشوطين الإضافيين، رغم أنها كانت المرة الثالثة في ظرف سبعة أيام يلعب خلالها صلاح ورفاقه لمدة 120 دقيقة، في ظروف معقدة مع لعنة الإصابات، التي عصفت بركائز أساسية بحجم الحارس الأول محمد الشناوى والظهير الجوكر أكرم توفيق وتبعهما حجازي، لذا لم تبتسم ركلات التلاعب بالأعصاب للمصريين . بالصدفة، بل لأنهم كانوا الأحق بالوصول الى المباراة النهائية، كأفضل رد على ما

يُعرف في الإعلام المصري «سرقة» 2017،

اعتراضاً على صحة هدف أبو بكر في

نهائى نسخة الغابون، وذلك بترويض

الأسود أمام أعين جماهيرهم.



كل شيء أو لا شيء

بالنظر إلى ملحمة اليوم، سنجد أنها أكبر من مجرد مباراة نهائية لكأس الأمم الافريقية بين مصر والسنغال، نظرا لوقع تأثيرها سواء على الفائز أو الخاسر، قبل مباراتي الدور النهائي الحاسم من تصفيات أفريقيا المؤهلة للمونديال القطرى، إذ ستمثل دفعة معنوية مثالية للطرف المنتصر، وتعطيه ثقة وأريحية أكبر داخل المستطيل الأخضر، والنقيض تماما بالنسبة للفريق المهزوم، لا سيما لو كشف النهائي الفوارق العريضة بين المنتخبين. والحديث بطبيعة الحال ليس عن الفوارق الفردية أو الجسدية، فهي كما يفهم الجميع في مصر محسومة لأسود التيرانغا، المدججين بكوكبة من ألمع الأسماء واللاعبين المؤثرين في فرقهم في الدوريات الأوروبية الكبرى. بجانب ذلك، لا يواجه ساديو ماني ورفاقه مشاكل مع الإصابات أو الغيابات الإدارية. وبالعربى الفصيح فان المنتخب السنغالي

كل مراكز الملعب، بينما المنتخب المصرى سيتعين عليه مواصلة الكفاح للخروج من ورطة الإصابات والإيقافات، آخرها تأكد غياب الظهير الأيمن عمر عبد الواحد لحصوله على البطاقة الصفراء الثانية في الإقصائيات، بخلاف طابور المصابين،

الذي أضيف إليهم عمرو السولية، ما يعني أنه بحسابات ومنطق كرة القدم، ستكون الأفضلية للمنتخب السنغالي، لكن على أرض الملعب، لن يفوز بالنهائي الأكثر مهارة وقدرة على المراوغة، بل الأكثر جماعية وقدرة على فرض وإظهار شخصية البطل، كما أكملت الجزائر طريقها للنهاية في مغامرة القاهرة صيف 2019. وحتى نكون منصفين، فلا يمكن التقليل أو التشكيك في أحقية سباع التيرانغا في الوصول الى المباراة النهائية، فصحيح كان الطريق ممهدا له في الطريق الأسهل، بتجاوز الرأس الأخضر وغينيا الاستوائية وبوركينا فاسو في الإقصائيات، لكن هذا الوصول الى المباراة النهائية، ليكشف لا يمنع أن رجال أليو سيسى، تدرجوا في عن وجهه الغائب منذ سنين، كمنتخب المستوى من مباراة إلى مباراة، إلى أن يعرف مفاتيح حكم القارة السمراء، كما

الأخير أمام الخيول البوركانيبية، بصحوة جماعية في جُل المراكز، بدأت بعودة الصلابة الدفاعية منذ تعافى العالمي كاليدو كوليبالي من الإصابة، وأيضاً إدريس غايي وشيخو كوياتي وباقي لاعبى الوسط، استعادوا الكثير من مستواهم المتوقع منهم، متسلحين بأفضل نسخة للقائد ساديو مانى فى مسيرته، وفى المرمى أفضل حارس مرمى في دوري أبطال أوروبا وتشلسي إدوارد ميندي. الشاهد، أن المنتخب السنغالي وصل

الى المباراة النهائية بطريقة مشابهة للفراعنة بطريقة أو بأخرى، ببداية غير مقنعة هنا وهناك، خاصة على مستوى الأداء الجماعي في الدور الأول، لكن مع المباريات الإقصائية، تكشفت نوايا وأهداف كل منتخب، خصوصا ممثل العرب في النهائي، الذي كتب عليه شق



تكرر نفس السيناريو المعتاد، بفوز الفراعنة بطريقة أو بأخرى كما جرت العادة دائما منذ عقود، واستمرت مغامرة المصريين فى أدغال الغابة، بترويض أسود أطلس ثم أسود الكاميرون في ربع ونصف النهائي، على أمل أن تدخل أسود التيرانغا نفس المصيدة مساء اليوم، وهذا يحتاج الحفاظ على نفس الروح القتالية والقوة الذهنية داخل المستطيل الأخضر، أو مثلما بالغ مدرب المنتخب المغربي وحيد خليلوزيتش في انتقاده لاعبي مصر، خصوصا في استبسال اللاعبين للفوز بالكرات والتحديات المشتركة، حيث يعتقد المدرب البوسنى أن فريق كيروش يتعمد إيذاء خصومه باللعب الخشن وحارسه يبالغ في السقوط على أرض الملعب، بينما بشهادة الغريم قبل المنافس، فإن صلاح ورفاقه يقدمون دروسا مجانية في مفهوم الانتماء ومعنى وقيمة الدفاع عن علم الوطن في ظروف قاسية، كالتي أجبرتهم على الاستشفاء في أوعية بلاستيكية بعد مباراة المغرب. والتحدي الآن يكمن فى صمود اللاعبين بدنيا وعامل التوفيق بتجنب المزيد من الإصابات، وذلك بطبيعة الحال بسبب المجهود الكبير الذي بذله اللاعبون على مدار المسابقة بوجه عام وخصوصا في آخر 3 مباريات، إلا إذا استمر أحفاد الفراعنة في إبهار العالم، ونجحوا في إنهاء البطولة بنفس القوة والعقلية غير الانهزامية، التي تتجلى في معاناة المنافسين أمامهم طوال 120 دقيقة، وهذا ما يعول عليه الملايين في مصر، أن تكون شخصية وهيية كبير أفريقيا حاضرة في معركة الأسود الجديدة، لتذوب فوارق القوة والعضلات أمام القوة الذهنية المرعبة للمصريين، فمن يا ترى سيفوز بكأس أمم أفريقيا وبكل شيء ومن سيخسر المجد وكل شيء قبل مباراتي المونديال؟ كل التوفيق الأمنيات الطيبة لصلاح ورفاقه في نهائي اليوم وفي باقي التحديات المنتظرة ضد الصديق الغريم ساديو ماني.

المباراة التى كانت تميل فيها التوقعات

والترشيحات الى كوت ديفوار، ثم فجأة

رياڻي ___

__ ریافی

ما زال قادرا على جذب وشراء ألمع نجوم اللعبة، من خلال التوقيع مع موهبة واعدة بحجم إبرا الصرب، كما يصف نفسه، نجح في تسجيل 17 هدفا مع الفيولا في النصف الأول، فما بالك عندما تتاح له

فرصة التسجيل أكثر من مرة كل عطلة أسبوع، علما أنه يملك في سجله ما يعادل خلق فرصة محققة أو هدف في كل مباراة،

عمالقة البريميرليغ عليه الشهر الماضي، ولماذا ضحى اليوفى بهذا المبلغ الضخم،

هداف المرحلة المقبلة أو لتعويض معدل

أهداف كريستيانو رونالدو في السنوات

الماضية، بل أيضا لإعطاء إضافة وتنوع

لأليغري في الهجوم، بعد الأرقام المخيبة

من كالياري وساليرنيتانا فقط، وأسوأ

وأقل معدل تهديفي في العشرة الأوائل

في جنة كرة القدم. أما باقى الإنفاق،

دينيس زكريا، و7.5 مليون للتوقيع مع

المدافع الإيطالي فيديريكو فاتي من

المقابل تخلص النادي من الويلزي آرون

رامزي، بإرساله إلى رينجرز الاسكتلندي

على سبيل الإعارة لنهاية الموسم، ومعه

الثنائي رودريغو بينتانكور وديان

كولوسيفسكي إلى توتنهام، الأول بعقد

بيع نهائي، والثاني بصيغة الإعارة لنهاية

جنون الإنكليز

بإلقاء نظرة سريعة على باقى قائمة

من 40 مليون يورو، لشراء الظهيرين الأيمن

والأيسر ناثان كينيث باترسون وفيتالي

ميكولينكو بعقود دائمة، واستعارة

الرباعي دوني فان دي بيك (مانشستر

وديلي آلي (توتنهام)، واكتملت بتعيين

أستون فيلا، الذي ضحى بحوالي 30

مليونا، شاملة تكاليف استعارة نجم

البريميرليغ سابقا فيليب كوتينيو من

برشلونة لنهاية الموسم، تقريبا نفس ما

أنفقه أصحاب المراكز الأخيرة في هذا

من حقق أهدافه في سوق الانتقالات الشتوية؟

غول الميركاتو

يورو، للاستفادة من خبراته الكبيرة في

المقابل، وتبعه الظهير الأيسر مات تارغيت،

من أستون فيلا على سبيل الإعارة، أشبه

بالتجديد الكامل لخط الدفاع، على غرار

ما فعله بيب غوارديولا في بداية رحلته

مع مانشستر سیتی، برصد جزء کبیر من

ميزانية الإنفاق على المدافعين، بعدما أدرك



لندن_«القدس العربي»:

كما كان متوقعا، شهدت الساعات الأخيرة لسوق الانتقالات الشتوية، هجرة جماعية للطامحين في بدء حياة جديدة، وتجلى ذلك في تسابق الصحف والمؤسسات الإعلامية في تحديث أخبار انتقالات اللاعبين، كواحدة من النوافذ الشتوية النادرة في السنوات القليلة الماضية، وبالأحرى في زمن جائحة كورونا، التي تشهد هذا الكم من الصفقات وضخ الأموال، بطريقة تحاكى الميركاتو الصيفي، وفي تقريرنا هذا سنلقى الضوء على أبرز الصفقات عموما والأندية التي استغلت الفرص النادرة كما ينبغي.

صدقت التوقعات والتقارير الكتالونية التى كانت تضع برشلونة فى مقدمة الأندية الأكثر تحركا في نافذة يناير/ كانون الثاني، منها للتغلب على المشاكل والظروف الطارئة التي عصفت بالفريق في النصف الأول من الموسم، ومنها أيضا لتقديم يد العون للمدرب تشافى هيرناندز، على أمل أن ينقد ما يُمكن إنقاذه قبل الذهاب إلى شهر أبريل/ نيسان الحاسم، بعد الخروج المبكر من كأس إسبانيا، وسبقها كارثة الخروج ىن دور مجموعات ابطال اوروبا، ليتبقى «سان باولو» في 24 من الشهر ذاته في دور خروج المغلوب، وبدرجة أقل، ستبقى النمساوي يوسف ديمير، بقطع إعارته الأمنيات والأحلام ممكنة على مستوى من رابيد فيينا، وذلك لعدم رغبة أصحاب الليغا، رغم التأخر عن العدو المتصدر ريال القرار في تفعيل بند الشراء الإلزامي، بعد مدريد بـ15 نقطة. لكن بالحديث عن الواقع، ظهوره في 10 مباريات رسمية بقميص

الظروف الاقتصادية التي يمر بها الكيان، ولیس کما روجت «موندو دیبورتیفو» و«سبورت» وغيرها من المنابر المحسوبة على النادي، بأن الرئيس جوان لابورتا،

الأكثر نشاطا

يوفنتوس الحالي ألفارو موراتا.

لكن في النهاية، وقع الاختيار على ابن النادي آدم تراوري، باستعارته من ولفرهامبتون، بعد تمنعه على توتنهام فى الأمتار الأخيرة، وتبعه الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ فى صفقة انتقال حر، بعد حصوله على حريته من ملعب «الإمسارات» بالتراضى مع مسؤولى أرسنال، وقبل هؤلاء، استهل البلوغرانا النافذة باستعادة أسطورة الزمن الجميل دانى ألفيش، لمساعدة رفيق الدرب تشافى فى وضع حجر أساس المشروع بالطريقة المطلوبة، أو بعبارة أخرى لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل رحيل الأسطورة ليونيل ميسى، أو على أقل تقدير لتجاوز العقبات التى أثرت بشكل سلبى على نتائج وأداء

الفريق في الشهور الماضية، أبرزها لعنة الإصابات التي قضت على موسم أنسو تريبير من أتلتيكو مدريد مقابل 15 مليون فاتى و أجبرت ألكون أغويرو على الاعتزال. في المقابل، تخلصت الإدارة من عبء فيليب للبارسا مغامرات اليوربا ليغ، التي ستبدأ كوتينيو، بإعادته إلى البريميرليغ عبر باستضافة نابولي في «كامب نو» يوم بوابة أستون فيلا، في انتظار أن تَبعث فيه 17 فبراير/شباط الجاري، ثم بزيارة الحياة من جديد، تمهيدا لبيعه بأعلى عائد مادي في منتصف العام، وسبقه الشاب

سيغلق الميركاتو بصفقة من العيار الثقيل، كما بدأ السوق بضم فيران توريس من مانشستر سیتی مقابل رسوم تخطت حاجز الـ50 مليون يورو، والإشارة إلى مهاجم بوروسيا دورتموند إيرلنغ براوت هالاند والغريم المدريدي السابق ومهاجم

أقل بقليل مما أنفقته إدارته طيور الماغبايز على مدار 14 نافذة شتوية في حقبة المالك السابق مايك أشلى، وهذا ما كان ينتظره جمهور النادي، ليس فقط للتأكد من خطط ونوايا الإدارة السعودية الجديدة، بل أيضا لدعم المدرب إيدي هاو حتى يحقق الهدف المنشود، بإنقاذ الفريق من شبح الهبوط للقسم الأول، إلى أن يحين موعد التفكير فى الخطوة التالية، بنقل جيوش المدينة من مجرد فريق يبحث عن مكان في المنطقة الدافئة في جدول أندية البريميرليغ، إلى نسخة جديدة من تشلسي في بداية حقبة رومان آبراموفيتش ومانشستر سيتى وباريس سان جيرمان في الوقت الراهن، وجاءت البشائر بإبرام 5 صفقات دفعة واحدة في عهد الملاك الجدد، بدأت بشراء المدافع الأيمن المخضرم كيران

فترة الإنفاق السخي؟

جاءت الصفقات الشتوية على مستوى برشلونة، وبعض من أبناء «لاماسيا» كرة القدم في موسمه الصفري الأول مع في التاريخ، كرسالة واضحة، بأن النادي المغامرة في نهاية الموسم؟

فوقع الاختيار على النيوزيلندي كريس وود مقابل 30 مليونا أنعشت خزائن بيرنلي، منها لحاجة الفريق الماسة لمهاجم بالنسبة للأكثر إنفاقا هذا الشتاء، فكان

غياب المهاجم كالوم ويلسون، في ظل معاناته مع إصابته الأخيرة على مستوى أوتار الركبة، فيما كانت كبرى مفاجآت الساعات الأخيرة، وفي رواية أخرى أغلى من ليون الفرنسى فى صفقة ضخمة الاستفادة من أسلوبه الأنيق ولمساته وبالتبعية ستتحسن أرقام ومعدلات الخط الأمامي، بدلا من الحصيلة المتواضعة وقت كتابة هذه الكلمات، بتسجيل 21 هدفا واستقبال 43 هدفا في 21 مباراة على مستوى البريميرليغ، فهل تسير الأمور كما تخطط لها الإدارة السعودية وينجو الفريق

السكاى بلوز. أما على مستوى الهجوم فضلوا البحث عن فرصتهم في مكان آخر، مثل الحارس إيناكي بينا، الذي انتقل إلى غالطة سراي على سبيل الإعارة، وأليكس كو لادو إلى غرناطة بنفس الصيغة.

صندوق، أو ما يُعرف بين المدربين مهاجم رقم 9، ومنها أيضا للخروج من ورطة غول الميركاتو الجديد نيوكاسل، بإنفاق ما مجموعه 110 ملايين يورو الشهر الماضي، صفقات نيوكاسل الشتوية، هي التوقيع مع الموهوب البرازيلي برونو غيماريش، تخطت حاجز الـ42 مليون يورو، أملا في الحادة في الثلث الأخير من الملعب،

الأكثر نشاطا أو إنفاقا في النافذة الشتوية، سنجدهم أندية البريميرليغ، ووفقا لموقع «ترانسفير ماركت»، حل ليفربول في المرتبة الرابعة في أوروبا والثانية في إنكلترا، بإنفاق حوالي 45 مليون يورو لشراء جناح بورتو المهاجم لويس دياز، في صفقة يُقال إنها تمت للضغط على واحد من الثلاثي محمد صلاح وساديو ماني وروبرتو فيرمينو، أو كخطوة تمهيدية للتخلص من أحدهم فى المستقبل القريب، ثم إيفرتون في المركز الخامس أوروبيا، بضخ ما يقرب من الهبوط؟ أم ستتبعثر الأوراق وتتأخر

الحصان الأسود

صحيح يوفنتوس كان ولا يزال واحدا يونايتد) وأنور الغازي (أستون فيلا) من أغنى الفرق في أوروبا وإيطاليا، لكن البريميرليغ منذ كان مدافعا لتوتنهام، ثم لا أحد توقع أن يكون ثاني أكثر الأندية فرانك لامبارد خلفا للإسباني رافا بنيتيز، بضم قلب دفاع برايتون دان بيرن بنفس إنفاقا في الشتاء في الدوريات الأوروبية وتبع ثنائي الميرسيسايد الغريم المحلي الكبرى بعد نيوكاسل، بضخ قرابة الـ98 مليون يورو لتعزيز القوة الضاربة لمشروع المدرب ماكس أليغري، منها أكثر من 80 مليون بنفس العملة، لخطف هداف الكالتشيو دوشان فلاهو فيتش قبل ثنائي البريميرليغ مانشستر سيتي وآرسنال، الترتيب توتنهام (29 مليونا) وفيورنتينا قيمة وأهمية جودة خط الدفاع في وطن في واحدة من أغلى الصفقات الشتوية (28 مليونا)، فمن يا ترى سيجنى ثمار

انتقالات الميركاتو الشتوي ما بين القيمتين الفنية والسوقية!



عليها ليفربول كونه يلائم أسلوبه في الدوري الإنكليزي المتاز، ما يبرر

أما الصفقة ذات القيمة الانتقالية الأعلى في سوق الانتقالات الشتوية

كانت من نصيب يوفنتوس الإيطالي الذي استثمر ما يقارب 63 مليون

جنيه استرليني للظفر بخدمات دوشان فلاهوفيتش نجم فيورنتينا

الصاعد. حيث تغافلت أندية الدوري الإنكليزي الممتاز عنه، واختار

اللعب لنادي حلمه يوفنتوس. هذا الانتقال يسمح للدولى الصربى

صاحب الـ21 عاما مواصلة دفعه نحو لقب هداف الدوري أو كما يعرف

بالـ» كابوكانونيير». إذ يتصدر مع مهاجم لاتسيو شيرو إيموبيلي قائمة

كما رأينا قوة استثمارات نادي عاصمة شمال إنكلترا، نيوكاسل في

سوق الانتقالات الشتوية. فبعدما استقطب الظهير الأيمن الإنكليزي

كييران تريبير من نادي العاصمة المدريدية أتلتيكو مدريد تمكن من الظفر

بخدمات البرازيلي برونو غيماريش. وهي صفقة تكتيكية بامتياز، إذ

ستعمل على تحسين الفريق على الفور في منطقة وسط الميدان. إذ يعتبر

البرازيلي ترقية حقيقية لخيارات إيدي هاو الحالية في مراكز وسط

الميدان، فهو واحد من ثلاثة لاعبين في العالم فقط وصلوا إلى معدل 1.5

تدخلات ومراوغات وتمريرات حاسمة وأخطاء تم كسبها في الدوريات

الخمس الكبرى في أوروبا هذا الموسم. كما أنه أحد أفضل لاعبى خط

وفى حركة ذكية من إدارته، حرص مانشستر سيتى على التعاقد مع

مهاجم جدید فور خروج فیران توریس الی برشلونة ومنذ رحیل أغویرو

إلى قلعة الكتلان في الصيف، ليتمكن من إغلاق صفقة انتقال جوليان

ألفاريز من ريفر بليت الأرجنتيني بقيمة انتقال تقارب 15 مليون جنيه

استرليني. لكن، لسوء حظ مشجعي السيتي، سيبقى جوليان ألفاريز

على سبيل الإعارة مع ريفر بليت حتى يوليو/تموز على الأقلِ. ويتميز

ألفاريز بحسه التهديفي العالى؛ إذ أنهى الموسم الماضى هدافا للدوري

الأرجنتيني، حيث سجل 18 هدفا في 25 مباراة ليساعد فريقه على الظفر

وكانت تلك هي الصفقات الخمس الأبرز التي زينت سوق الانتقالات

الشتوية على الصعيد الأوروبي. إذ يتلهف ويراهن مشجعو الأندية

المشاركة على نجاح صفقاتها التي أتت بأفكارها وأيديولو جياتها المتنوعة

الوسط نظراً لشموليته ولتعدد مراكزه وفوائده في العديد من النواحي.

سبب طلب يورغن كلوب لخدمات اللاعب.

هدافي الدوري الإيطالي برصيد 17 هدفا.

لندن - «القدس العربي» من جواد صيدم:

مع ختام سوق الانتقالات الشتوية في القارة العجوز، يدخل جُلّ أندية الدوريات الخمسة الكبرى الجزء الثانى من الموسم بدفعة معنوية ملحوظة، قد تساهم في إحداث تغيير إيجابي خلال الشهور المقبلة. وعند الحديث عن تغييرات ملحوظة، تجبُّ دراسة أهمية الصفقات للفريق من الناحية التكتيكية، إلِّي جانب دراسة القيمة الفنية التي سيقدمها اللاعب لفريقه الجديد خاصة وللدوري عامة. لذلك، سينظر المقال إلى أبرز صفقات السوق الشتوية في القارة الأوروبية التي يتوقع منها إحداث نقلة نوعية في بنية أنديتهم الجديدة.

وخير بداية مع نادي العاصمة الكتالونية برشلونة، الذي يمر في إحدى أصعب المراحل الانتقالية منذ إنشائه. فعلى غرار توقعات مشجعيه، نجح النادي في استقطاب ثلاثة عناصر هجومية، لتنضم مع أسطورة النادي دانى ألفيش لغرفة ملابس البلاوغرانا في سوق الانتقالات الشتوية فيران توريس من مانشستر سيتى وبيير إيميريك أوباميانغ من أرسنال وآدم تراوري من ولفرهامبتون كانت خيارات المدرب الإسباني تشافح هيرناندز. لكن أبرز تلك الأسماء على المدى البعيد هو الشاب فيران توريس والذى ارتبط اسمه ببرشلونة منذ العام الماضي. فمع بداية سوق الانتقالات الشتوية تحرك النادي سريعا للتعاقد معه بقيمة 55 مليون جنيه استرليني بعقد يمتد لخمس سنوات. وخلال الفترة التي أمضاها توريس في مانشستر سيتي، تألق في كافة البطولات مع النادي والمنتخب، لذلك يأمل برشلونة بأن يتمكن اللاعب البالغ 21 ربيعاً من البناء على ذلك، إذ اعد برشلونة على استبدال سيرجيو أغويرو الذي أجبر مؤخرا على إنهاء مسيرته الكروية نظراً لمشاكل قلبية بعدما غادر السيتي بعد انتهاء عقده نحو «كامب نو» مع بداية الموسم المنصرم.

وبالعودة إلى الدوري الإنكليزي، نجح ليفربول في إغلاق صفقة الكولومبي لويس دياز من بورتو البرتغالي بتكلفة 35 مليون جنيه استرليني. وساهم اللاعب البالغ 25 عاما بشكل مباشر في 18 هدفا في الدوري الحلى مع بورتو، إذ سجل هذا الموسم 14 هدفا وصنع 4. كما تمكن في الدوري المحلى من تحقيق المركز الثاني في التمريرات الحاسمة (39)، والثالث للمراوغات (46)، والأهم من ذلك، أنه يحتل المركز الثاني في استرداد الكرة في الثلث الهجومي (18)، وهو من أهم المعايير التي استند لتغيث وتساعد فرقها الجديدة على تحقيق أهدافها.

العقلية قبل الموهبة تتوج الفراعنة ملوكاً لأفريقيا!

41 _ قُعُالِ

ربما من المبكر الاستنتاج بأن المنتخب المصري سيتوج بطلاً لكأس الأمم الافريقية قبل موعد المباراة النهائية اليوم، ومن المبكر اعتباره ملكاً على القارة، رغم وصوله للمرة العاشرة الى النهائي وحصوله على اللقب سبع مرات وهو رقم قياسى، لكن الوصف نابع من طريقة تعامله مع المباريات.

كانت دائماً هناك مقولة تقول اذا أردت معرفة من هو أقوى منتخب في فريقيا، أو من هو أبرز المرشحين للقب كأس الأمم، فاحسب عدد محترفيه في البطولات الأوروبية، فالأكثر والأبرز، خصوصا مع الفرق الكبيرة في الدوريات الخمس الكبرى، يكون هو الاقوى والأكثر ترشيحاً للألقاب، لكن من المثير للدهشة معرفة أن المنتخب المصري هو من أقل المنتخبات الـ24 المشاركة في البطولة الافريقية الحالية لديه لاعبون محترفون خارج دوريه المحلى، حيث ضمت تشكيلته في البطولة التي حوت على 28 اسماً 6 محترفين خارج الدوري المصري فقط، هم النجم الأول بلا منازع محمد صلاح هداف يفربول والدوري الانكليزي، الى جانب لاعب أرسنال محمد النني، ولاعب استون فيلا محمود حسن تريزيغيه ومهاجم غلاطة سراي التركي مصطفى محمد وجناح شتوتغارت الألماني عمر موموش وقلب دفاع الاتحاد السعودي أحمد حجازي، فيما ينشط بقية اللاعبين الـ22 في الدوري المصري، وهو على عكس غالبية الفرق، وبكل تأكيد على عكس غالبية المنتخبات الكبرى مثل الكاميرون مستضيفة البطولة الحالية، التي لا يلعب أي من لاعبيها الـ26 في دوريها المحلى، ويحترف منهم 21 لاعباً في الدوريات الأوروبية الكبرى، بينهم تشوبو موتينغ مع بايرن ميونيخ عملاق ألمانيا وايكامبي مع ليون الفرنسي، فيما الخمسة الآخرون يلعبون في بطولات عربية على غرار هداف البطولة فينسنت أبو بكر هداف النصر السعودي، أو في بطولات أمريكية، في حين يلعب جميع لاعبى المنتخب السنغالي، الذي يسعى الى تحقيق لقبه الأول في البطولة الافريقية عندما يلاقي المنتخب المصرى الليلة، في الدوريات الاوروبية بلا استثناء، بينهم حارس مرمى بطل أوروبا تشلسى الانكليزي ادوار ميندي، والقائد وقلب دفاع نابولي الايطالي كاليدو كوليبالي ونجم خط وسط باريس سان جيرمان وزميل ميسي ونيمار ومبابي ادريس غايي، وطبعاً شريك صلاح في خط هجوم ليفربول ساديو ماني.

لكن على رغم الخبرة الهائلة المكتسبة من المشاركة في الدوريات الأوروبية، والتي تعكس استحواذ أصحابها من النجوم الافارقة على الموهبة والمهارة السمعة ما تؤهلهم للعب في فرقهم الاوروبية، الاانها أثبتت مع نجوم المنتخب المصري، انها خصلات غير كافية ان لم تكن لديك الروح القتالية والقلب المقاتل الشراسة في تحقيق الانتصار ورفض الهزيمة، والتي اعتبرها كثيرون من ردي ان ايه» أو الحمض النووي للاعبي المنتخبات المصرية المتعاقبة، وهو السر الحقيقي خلف سر الزعامة على القارة، ان كان على صعيد عدد ألقاب المنتخب، او سيطرة الاهلي والزمالك على منافسات الأندية القارية. فرؤية ستبسال مدافعي الفراعنة محمد عبدالمنعم وعمر كمال ومحمود حمدي الونش وأيمن أشرف واكرم فتوح واحمد حجازي، يذكر بأسلوب لعب أبطال وروبا الحاليين المنتخب الايطالي، بجعل عملية ايقاف مهاجمي الخصوم حرفة جميلة وفن فريد لا يجيدها الا أصحاب القلوب القوية.

ولهذا، ورغم وضع صورة محمد صلاح على كل ملصقات مباريات المنتخب المصري، الا ان النجم الحقيقي هو الخط الدفاعي، وخلفه الحارس الاول محمد الشناوى، و خليفته محمد ابو الجبل «غباسكي» المتألق في صدر كلات ترجيح الخصوم، بل في الواقع لم يقدم صلاح أفضل مبارياته ولا أفضل بطولاته، وكأنه يفتقد لزملائه في ليفربول، وبالتحديد لتمريرات القائد هندرسون و فابينيو البينية، وتمريرات فان دايك الطولية، ولمساندة وملاصقة الظهير الكسندر أرنولد لخطه، ولتحركات فيرمينو وجوتا الخادعة، ولسرعة شريكه ساديو ماني، ولهذا لم نر أفضل نسخة لصلاح، بل في الواقع لو خرج المنتخب المصرى أمام أي من الكبار الذين التقاهم بدءاً من دور الـ16 كوت ديفوار ودور الثمانية المغرب وأخيرا نصف النهائي أمام الكاميرون، والتي قاتل في كل منها لـ120 دقيقة، لاستمر كل المحللين في انتقاد المدرب كارلوس كيروش على أسلوبه العقيم، كون هذا الفريق الذي وصل الى المباراة النهائية اليوم لم يسجل في 6 مباريات سوى 4 أهداف فقط، أي أقل من هدف في كل مباراة، وهو على اعتاب الفوز باللقب، وفي ظل وجود هداف البريميرليغ، أشرس واقوى دوري في العالم، ومحطم الأرقام القياسية في تاريخ هدافي ليفربول، لكن الفضل في النهاية يعود الى عقلية لاعبيه ومدافعيه الذين يرفضون الهزيمة ويستشرسون في الذود عن مرماهم، أكثر من الاعتماد على الموهبة التهديفية والمهارات الهجومية. فهل يستمر القتال اليوم لمرة واحدة وأخيرة؟

@khaldounElcheik



انت بحاجة إلى الاسترخاء وتنظيم

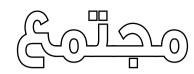
إحذر الازدواجية في العلاقات

عليك أن تعيد بناء الثقة مع المحيطين بك

لا تنفق بإسراف وحافظ على أموالك

تبرز أعمالك وتصل إلى المجد

تسلك مسلكاً جديداً تختاره في حياتك



ضاعف تفشى فيروس «كورونا» والمتحول الجديد «أوميكرون» من تردي الأوضاع الصحية داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ما أثار حالة من الهلع والاستنفار العام داخل ألمؤسسات والجمعيات الطبية الفلسطينية العاملة داخل المخيمات.

فقد بدأ وباء «كورونا» يداهم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين المكتظة بالسكان في لبنان، ودقت وكالة «الأونروا» ناقوس الخطر، فهل بدأت الأوضاع الصحية تتفلُّت داخل المخيمات، بعد النتائج الإيجابية التي أظهرتها فحوص الـ PCR للمخالطين؟ وهل الخطر

وكالة «الأونروا» المعنية بشؤون اللاجئين لفلسطينيين في لبنان، سارعت للتواصل مع كافة الجهات المعنية لمتابعة كل التطورات عن كثب على صعيد هذا الوباء. وأصدرت بياناً بهذا الشأن عرضت فيه نقل جميع المصابين إلى مركز العزل الطبى والحجر الصحى التابع لها في مركز سبلين جنوب العاصمة بيروت، بالتنسيق مع وزارة الصحة اللبنانية واللجان الشعبية

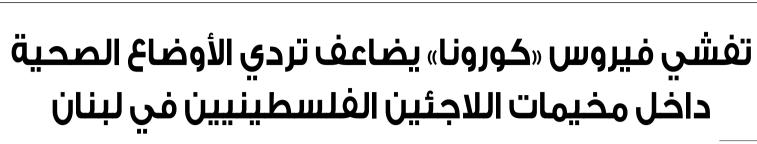
فى وقت تؤكد جمعية الهلال الأحمر الفلسطين أن أعداد المصابين الفلسطينيين بفيروس «كورونا» و«أوميكرون» بارتفاع دائم.

وانتهزت «الأونروا» الفرصة لتجدد مناشدتها كل اللاجئين الفلسطينيين للالتزام بأقصى درجات الحيطة والحذر واحترام تدابير الوقاية وأهمها التباعد الجسدى ولبس الكمامات وعدم المصافحة أولمس الوجه والابتعاد سبيل للوقاية منه إلا عبر التحلى بالمسؤولية الفردية

والمدارس والمقرات التابعة لها داخل وخارج المخيمات، طالبت اللاجئين الفلسطينيين الالتزام بمنازلهم والابتعاد عن أماكن الاكتظاظ وأخذ جميع اجراءات الحيطة والحذر للحد من انتشار الوباء.

ولفت مدير قسم الصحة في الوكالة الدكتور عبد الحكيم شناعة، في بيان، إلى أنّ الأمور أصبحت في مرحلة حساسة جداً بعد تسجيل عدة إصابات داخل المخيمات، وبالتالي هذا يفرض على اللاجئين القيام بالحجر الذاتى لأنفسهم وعدم الخروج من المنزل إلا للضرورة القصوى، مطالباً بإغلاق كافة المقاهي وأماكن التجمعات في المخيم وعدم خروج الأطفال من المنازل رياض أبو العينين، مما وصفه بـ «تسونامي» لإصابات والحفاظ على التباعد الاجتماعي والالتزام بارتداء «كورونا» يجتاح المخيّمات. لكمامة، للحد قدر الإمكان من انتشار فيروس «كورونا» وعدم التهاون في هذه المرحلة الخطرة.

وأشار شناعة إلى أن «الأونروا» بحاجة في هذه المرحلة بالذات إلى شراكة المجتمع المدنى واللجان الشعبية والفصائل والقوى الأمنية والجمعيات وجميع اللاجئين على البقاء في منازلهم للخروج من هذه الأزمة الجسدي.



أسئلة كثيرة بدأت تطرح داخل المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، بعدما أظهرت الفحوصات التى أجريت عن إصابة المئات من اللاجئين بفيروس

كما أعلنت الوكالة إقفال مكاتبها ومؤسساتها

أن أكثر من 40 في المئة من بين خضعوا للفحوصات يأتي ذلك، في ظل موجة انتشار جديدة يشهدها خلال الأيام المقبلة.



المخبرية داخل المخيمات الفلسطينية تبين أنهم مصابون

وبدأت تحذيرات الجمعية واللجان الشعبية

ووكالة»الأونروا» والهيئات الصحيّة العاملة في إطار مكافحة الوباء في مخيّمات اللاجئين الفلسطينيين، بإطلاق تحذيرات واسعة، ومشددة، تطالب الأهالي التزام إجراءات الوقاية وأخذ اللقاح الخاص بفيروس «كورونا» عبر التسجيل على منصة وزارة الصحّة اللبنانية، أو الاستفادة من حملات التلقيح التي تشهدها المخيمات. وتجول سيارات خلال ساعات النهار في شوارع مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا اللبنانية، عن الأماكن المكتظة لأن الفيروس أصبح منتشراً جداً ولا تحذر الأهالي من خلال مكبّرات الصوت من الاستهتار بعد انتشار فیروس «کورونا» و «أومیکرون» وازدیاد أعداد الإصابات في المخيم، والدعوة لرفع درجة الوقاية والحماية وأخذ الحيطة والحذر.

وأكد فريق مكافحة «كورونا» في الهلال الأحمر الفلسطيني أنّ الوضع أصبح خطيرًا ولم يعد هناك مجال للاستهتار والمكابرة، مؤكدًا أن الفريق سيواصل تنفيذ الخطة التي وضعت لمواجهة الفيروس.

وأضاف الفريق في بيان، أنه على أتم الاستعداد والجاهزية لإجراء فحوصات «PCR» في جميع المخيمات والتجمعات الفلسطينية للحد من انتشار هذا الفيروس الخطير بموجته الجديدة.

وحذر مدير مستشفى الهمشري التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في صيدا اللبنانية، الدكتور

ولفت في بيان إلى أن نسبة الإصابات باتت تقترب من 40 في المئة من اللاجئين الذين يجرون فحوصات «PCR» واصفاً انتشار المتحوّر «أوميكرون» بالهجمة الشرسة المرجّحة للتصاعد خلال الأيّام المقبلة، محذرا من التراخي في إتباع الإجراءات الوقائية، داعياً إلى

وأكَّد بقاء الفريق الصحّى في مستشفى الهمشري، وكشفت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني عن بكامل استعداده لتقديم الدعم والاستشارات والعلاج.

لبنان ودول المنطقة والعالم، حيث تسجل وزارة الصحّة اللبنانية يومياً آلاف الإصابات، فيما تتلقى المخيّمات الموجة الجديدة، في ظل استعدادات صحيّة متدنيّة، وضعف بالإمكانيات مقارنة بالموجة الأولى، حسبما أكَّد مسؤول وحدة التدخّل الصحّي في مخيّم البص للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صور عبد الحليم أبو عياش.

وأشار أبو عيّاش، إلى أنّ معظم الوفيات التي جرى تسجيلها في مخيمات جنوب لبنان، منذ مطلع العام، تعود لأشخاص لم يتلقوا أي جرعة من اللقاح المخصص، داعياً كافة اللاجئين لتلقى الطعم نظراً لفاعليته في الحماية من المضاعفات الخطيرة.

وطلب قسم الصحّة في اللجنة الشعبيّة الفلسطينية من كافة المؤسسات والجمعيّات العاملة في المخيّمات، الاستمرار بالإغلاق العام لمدّة أسبوع، وذلك للحد من انتشار» كورونا» ومتحول «أوميكرون» في ظل ارتفاع معدّلات الإصابة داخل المخيمات الفلسطينية.

ودعا قسم الصحّة في بيان له، كافة المؤسسات العاملة، للالتزام بالإغلاق وقصر العمل على الأمور الإداريّة بأقل عدد من الموظفين، مشددا على ضرورة وقف كافة أنواع الأنشطة والبرامج التي تتطلب حضور ووجود أو تجمع عدد كبير من الأشخاص، والتشدد في الإجراءات والتدابير الوقائية اللازمة.

واستجابة للأوضاع الوبائية الخطرة، اتخذت اللجان الشعبيّة في المخيّمات، إجراءات وقائية وطالبت بوقف التجمعات داخل المقاهى ومحلات الإنترنت وفي الشوارع والأزقة ومحلات الباعة على أنواعها.

كما طالبت أهالي المخيّم، وقف حفلات الزفّات ومراسم الطبية». التعزيّة والتجمّعات ونشاطات مؤسسات المجتمع المحلي والمدنى والجمعيات ورياض الأطفال والمؤسسات التعليمية بتخفيف عدد الأطفال والمستفيدين داخل مراكزها بما يتلائم مع مساحة الغرف داخل المراكز، والزام العاملين والمستفيدين بارتداء الكمامة والتباعد من يستطيع تقديم المساعدة لنشر التوعية، حاضًا 🌙 أقصى درجات الحرص، والتزام ارتداء الكمامة والتباعد 📉 وأخذ الحرارة عند الدخول حفاظا على صحة الجميع.

وأعلنت اللجان الشعبية الفلسطينية عن إقفال المؤسسات التربوية والمدارس والإدارات العامة ومكاتب الجمعيات والمحلات التجارية داخل المخيمات في لبنان،

وأصدرت «لجنة المتابعة العليا للجان الأهلية في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان» بياناً توجهت فيه إلى اللاجئين، «بعد تطور أوضاع وباء كورونا في لبنان، ولا سيما المتحورات الجديدة منها وزيادة عدد الإصابات ما يهدد سلامة اللاجئين في هذه المخيمات، في ظل تردي الأوضاع الصحية في المستشفيات والنقص الكبير في الأدوية والكوادر الطبية وحفاظا على سلامة الجميع» وناشدت اللاجئين

الفلسطينيين الإلتزام بالإجراءات الوقائية الضرورية. وشددت اللجنة على ضرورة ارتداء الكمامات أثناء الخروج من المنازل، عدم المصافحة والالتزام بمبدأ التباعد الاجتماعي، وضرورة غسل اليدين بالماء والصابون جيدا واستخدام المعقمات بعد ملامسة الأسطح، وتنفيذ إجراءات التباعد الاجتماعي والتعقيم وارتداء الكمامات

داخل المساجد، وضرورة تسهيل فحوصات PCR. كما دعت وكالة «الأونروا» إلى الالتزام بتطبيق البروتوكولات الصحية داخل المدارس من حيث التعقيم وحجر المخالطين وإجراء الفحوصات الطبية لهم، وإغلاق الصفوف التي حصلت بها إصابات وتعقيمها وحتى لو استدعى الأمر إغلاق المدرسة بالكامل لمدة

ودعت أيضا «اللاجئين الفلسطينيين على اقتصار المشاركة بالجنائز بالتعزية فقط على المقبرة، واقتصار المشاركين بالمناسبات العائلية على أصغر عدد ممكن وتجنب الازدحام في أماكن مغلقة، والتشدد بالإجراءات الوقائية للمرضى والمراجعين في العيادات والمراكز

الدكتور المتخصص نبيل الأسعد أكد لـ«القدس العربي» أن تفشى فيروس «كورونا» والمتحول الجديد أوميكرون داخل المخيمات الفلسطينية يشكل خطرا على حياة اللاجئين، أو لا يسبب تردي الوضع الصحي و سوء التغذية داخل المخيمات، والكثافة السكانية وضيق المساحة والسكن غير الصحى.

واعتبر أن الإجراءات الوقائية التي تتخذ داخل المخيمات الفلسطينية لمواجهة فيروس «كورونا» غير كافية لحماية اللاجئين الفلسطينيين من هذا الوباء



المكونات

مكوّنات الحشوة: كيلوغرام من اللوز المقشّر. نصف كيلوغرام من السكر. ربع ملعقة من المستكة. نصف كوب من كل من: الزبدة السائلة. ماء الزهر.

مكوّنات العجينة: نصف كيلوغرام من الدقيق الأبيض. نصف كوب من ماء الزهر. ربع ملعقة من المستكة. كوب كبير من الزبدة الذائبة. قليل من الملح. كوب صغير من الماء البارد.

طريقة التحضير

تحضير العجين: نضع الدقيق، والمستكة، والملح، والسكر، في وعاء. نخلط المكوّنات جيداً إلى أن تندمج مع بعضها. نضيف الزبدة الذائبة إلى المزيج، ثمّ نمزج المكوّنات جيداً إلى أن يتشرب الدقيق كامل كمية الزبدة. نضيف ماء الزهر، ثمّ نمزج مع القليل من الماء إلى أن تتكون لدينا عجينة رطبة وليّنة. نقطع العجين إلى على شكل هلال مائل.

الجلوس لفترات طويلة أو

الحمل من أسباب ظهور دوالي

الساقين الذي يسبب مشكلة

نفسية خاصة للنساء بسبب

تأثيره على شكل الجسم. وبعيدا

عن طرق العلاج الكيميائية، تقدم

الطبيعة العديد من المواد الفعالة

تتنوع أسباب الدوالى فمنها

الوراثية ومنها الناتجة عن الحمل

أو زيادة السوزن أو التغيرات

الهورمونية، كما أن كثرة الجلوس

بعض المواد التى أثبتت فاعليتها

الجراحية، لكن الطبيعة تقدم أيضا من البروتين الزائد.

من أهم أسباب ظهور الدوالي.

التي تعالج أسباب الدوالي.

ستة أجزاء، ونشكّله على شكل كرات. نغطى العجين ونتركه يرتاح ساعة كاملة. نستخدم كرة واحدة من المزيج، ثمّ نفردها بشكل طولى باستخدام الشوبك. نضع عوداً من الحشوة داخل العجين، ثمّ نغلق العجين عليه حبوب. نشكّل العجينة على شكل الفرن على درجة 180 درجة مئوية

بخلط بودرة الزنجبيل مع حبوب

فيتامين «إي» ووضعها على

شديدة في علاج الدوالي فالبصل

يحسن من توزيع البروتينات في

الجسم علاوة على فوائده الأخرى

بشكل يومى مفيد للصحة العامة.

أما الثوم فيتمتع بقدرته على

مكافحة الالتهابات. ويمكن فرم

إكليل الجبل (الروزماري) من

الدم. وينصح الأطباء وفقا لموقع تحسن من ضخ الدم وبالتالي فهو الشرايين من أهم وسائل العلاج. الدوالي.

للجسم، لذا فإن تناول البصل

وأثبت البصل والثوم كفاءة

الأماكن المصابة بالدوالي.

يمكنكم المساهمة في طبق الاسبوع بارسال وصفاتكم الخاصة إلى ايميل:

علاج دوالى الساقين بوصفات طبيعية

ويمكن علاج الدوالي طبيا بطرق مع القليل من عصير الليمون «عشبة العرن» دورا مهما في وتعزيز ضخ الدم وبالتالي علاج

عديدة قد تصل إلى العمليات وتناولها يوميا لتخليص الجسم علاج الدوالي سواء تم ذلك الدوالي، وفقا لموقع «بيسر جيوند

في مواجهة دوالي الساقين النباتات المحببة في الطهي كما أنه أو غليها في الماء وشربه مثل كندا، فهو من النباتات المحببة

وعلى رأسها الزنجبيل، الذي يساعد على التخلص من الضغط الشاي. ويعتبر انسداد الشرايين لتقوية جهاز المناعة كما أنه

يحتوي على مواد تلعب دورا في العصبي، لكنه يدخل أيضا في من أهم أسباب ظهور الدوالي، لذا يقلل من الشعور بالألم ويعالج

علاج الالتهابات وتحسين ضخ تصنيع العديد من الأدوية التي فإن استخدام مضادات انسداد الالتهابات وكلها من مسببات

تحضير الحشوة: نضع اللوز، عيدان. نقطع العجين باستخدام لدّة ربع ساعة.

فى العالم العربي، نبات الباكوبا

المعروف في الهند والذي أثبت

كفاءة عالية في مكافحة الدوالي

بسبب غناه بفيتامينات مهمة

لتقوية الجلد. وأظهرت التجارب

نتائج سريعة وفعالة خلال فترة

قصيرة من استخدام هذا النبات

عن طريق وضعه على المناطق التي

وتلعب نبتة سيدي يحي

تظهر عليها الدوالي بالجلد.

عجلة التقطيع الخاصة. نضع

ويحتوي نبات السفندر المدبب،

المعروف في المغرب العربي، على

مادة الروسكوجنين التى تساعد

على سيولة الدم بشكل طبيعي.

ويقول الأطباء إن حصول الجسم

على 100 مليغرام يوميا من هذه

المادة يعود على الجسم بفوائد

عديدة إذ يقلل الالتهابات وانسداد

وتستخدم مادة المر الهندي

الصمغية التي تفرزها أغصان

أنواع معينة من الأشجار، في الطب

بالعلاج الموضعي عن طريق وضع ليبين». أما نبات القنفذية المنتشر

أوراق النبات على الجلد مباشرة في الولايات المتحدة وأجزاء من

والمسكة الحرة، والسكر في وعاء الحلوى في صينية مدهونة في

الخلَّاط. نضيف الزبدة المذابة الزبدة. نثقب العجين باستخدام وماء الزهر إلى المزيج. نخلط إبرة حتى لا ينتفخ. نترك الحلوى المكوّنات إلى أن تتكون عجينة لمدّة ليلة كاملة من أجل أن تجف طريّة وملساء لا تحتوي على قبل خبزها. نخبز الصينية في



الحمل

الجوزاء

M

العذراء



استغل وجهات النظر لصالحك

تمرّ بفترة ركود وجمود بأفكارك





راعي ظروفك الصحّية



الحوت



تجنّب النزاعات بذكاء ولا تضخم الأمور



جديدالطب

تحديد متحورة أكثر حدة لفيروس الإيدز في هولندا

إتش آي في» المسبب لمرض الإيدز بدأت تنتشر في هولندا في تسعينات القرن الماضي، في اكتشاف علمي نادر ينبغي ألا يثير الخوف بسبب العلاجات المتوافرة، على ما أكدوا.

وشدد كريس وايمانت الباحث واختصاصي علم الأوبئة في جامعة اكسفورد على أن هذه المتحورة تتجاوب مع العلاجات المتاحة راهنا وانتشارها يتراجع منذ العام 2010.

وأكد المعد الرئيسي للدراسة التي نشرت في مجلة «ساينس» العلمية «لا داعي للهلع».

إلا ان هذا الاكتشاف قد يساعد في فهم أفضل فيروس «إتش آي في» وكيفية مهاجمته للخلايا. وتظهر هذه الأعمال أيضا أن أي فيروس يمكنه أن يتطور ويصبح أكثر حدة، وهي فرضية علمية أجريت عليها دراسات واسعة على الصعيد عادة. النظري من دون أن تتوافر أمثلة كثيرة عنها حتى

أثار متحور أوميكرون الجديد المئة لكليهما.

القلق في جميع أنحاء العالم

خاصة مع انتشاره السريع في

دول مثل الدنمارك وبريطانيا

والهند والسويد وغيرها. وتتزايد

لاحظ العلماء أن انتشار العدوى

التى تتسبب فيها كبير مقارنة

400 شخص خلال الأيام العشرة

الأولى من كانون الثاني/يناير

إصابات في أكثر من 40 دولة

معظم الإصابات في الدنمارك

أخرى حول العالم.

السابقة لا سيما متحور دلتا.

حدّد باحثون متحورة أكثر قوة لفيروس الآن. وكانت المتحورة دلتا من فيروس كورونا تحول. وحدد الباحثون 109 أشخاص مصابين بهذه المتحورة من بينهم أربعة فقط خارج هولندا، في

وكانت غالبية هؤلاء من الرجال الذين يقيمون يصابون بالفيروس عموما.

التسعينات وباتت عدواها تنتقل بسرعة في مطلع الألفية. وهي تتراجع منذ العام 2010 على الأرجح بفضل جهود هولندا لمكافحة هذا المرض. يسجل فيروس «إتش آي في» تطورا مستمرا كبير أيضا

بحيث أن كل مصاب يحمل نسخة مختلفة بشكل وإضافة إلى حدة المتحورة، أظهر الباحثون أن آلية حصول ذلك. لكنهم يأملون أن

طفيف عن مصاب آخر و لا يكون لذلك أهمية كبري إلا أن المتحورة المكتشفة تتضمن أكثر من 500 للفيروس لدى المرضى المصابين.

الظن أن الوقت الكافي لم يكن متاحا للفيروس في إطار الدراسة في العام 1992 والأخير في العام 2014. إلا أن باحثين آخرين حددوا بعض

سرعة انتقال العدوى أكبر أيضا. وقد درسوا في يتمكنوا من ذلك في دراسات مقبلة. هذا الإطار العوامل المشتركة بين النسخ المختلفة

لأشخاص الآخرين المصابين بها في وقت لاحق. وأورد عالم الأوبئة كريستوفر فرايزر واستنادا إلى حسابات الباحثين فإن المصاب أحد معدي الدراسة «تظهر نتائجنا أهمية علاقات مثلية وبعمر مماثل للأشخاص الذين بالمتحورة في حال عدم تلقيه العلاج، سيصل خضوع الأشخاص المعرضين أكثر من إلى عتبة 350 خلية لمفوية تائية «سى دي 4» لكل غيرهم للإصابة بانتظام لفحوص

وتبين أن النسخ كثيرة التشابه، ما يدفع إلى

وقد تفيد هذه الخلاصة في إطار

النقاشات الحالية حول كو فيد—19.

وتطورت المتحورة نهاية الثمانينات وخلال ميكروليتر في الدم في غضون تسعة أشهر في للسماح بتشخيص مبكر يليه علاج مقابل ثلاث سنوات للمرضى الآخرين. وكانت الشحنة الفيروسية أي كمية الفيروس وتعذر على الباحثين معرفة أي من في الدم لدى المصابين بهذه المتحورة أعلى بشكل تحولات الفيروس مسؤول عن حدة

القاهرة ـ «القدس العربي»: فايزة هنداوي

الحب» الذي يحتفل به العالم كله، كما ينتظر فيه الجمهور مطربيه المفضلين للاحتفال معهم والاستمتاع بأصواتهم وأغانيهم . ويستعد المطربون العرب أيضا لهذا العيد بالتعاقد على مجموعة من الحفلات يطلون من خلالها على جمهورهم للاحتفال معهم بهذه المناسبة المميزة.

ونشرت أنغام بوستر الحفل، عبر حسابها على إنستغرام، وتغنى أنغام لأول مرة على مسرح قصرعابدين ومن المقرر أن تقدم أغانيها الشهيرة الحديثة والقديمة إذ أعدت جدولاً منوعاً للحفل لإرضاء جمهورها.

ومن أبرز الأغانى التى تغنيها

من الأغنيات.

مانوعات

أيام قليلة تفصلنا عن «عيد

حيث أعلن عمرو دياب عن حفل عيد الحب، عبر تغريدة على حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعى «تويتر» جاء فيها «جاهزين؟» حفلة عمرو دياب في المنارة آرينا يوم 11 شباط/فبراير والتذاكر متاحة على تيكيتس

وروجت النجمة أنغام، لحفلها الغنائي بمناسبة عيد الحب في قصر عابدين بمصاحبة أوركسترا المايسترو هانى فرحات، يوم الجمعة الموافق 25 شباط/فبراير

نفس الشوق» و «مهزومة» وغيرها ووحشاني الدنيا»

حفلا بدار الأوبرا المصرية، يوم الثلاثاء الموافق 15 شباط/فبراير الجارى، برفقة فرقته الموسيقية الخاصة وقيادة المايسترو الدكتور أحمد عاطف، وذلك على خشبة المسرح الكبير، ضمن سلسلة حفلات عيد الحب التي تنظمها دار الأوبرا برئاسة الدكتور مجدي

ويبدأ الحفل في الثامنة مساءً، ويغنى خلاله الحجار، باقة من أشهر أعماله، منها «لما الشتا يدق البيبان» و «الأحلام» و «متكدبيش» و«تجيشنعيش» و«ريشة» و«اللي اشتري» و «تجيش نعيش» وتشهد دار الأوبرا المصرية

أيضا حفل المطربة اللبنانية كارول سماحة، بمصاحبة الفرقة الموسيقية وبقيادة المايسترو محمد الموجى؛ ومن المقرر إقامته يوم الأربعاء الموافق 16 شباط/ فبراير الجاري، على خشبة المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية.

ومن المقرر أن يبدأ الحفل في تمام الثامنة مساءً، وتقدم خلاله كارول

نخبة مختارة من أجمل أعمالها إلى جانب عدد من أغاني التراث منها «یاشباب یا بنات بصباح الألف الثالث، غالى على، أنسي همومك، في الوقت الغلط، حبيت دلوقت، خليك بحالك، صحابي،

ولأول مرة يحيي مغني

ويحيى المطرب على الحجار المهرجانات المصري مصطفى عنبة، حفلا بمسرح الزمالك، حيث ىحتفل بعيد الحب مع جمهوره يوم 14 شباط/فبراير الجاري، ويقدم باقة من أشهر أغانيه.

ومن المقرر أن تحيى فرقة «جـدل» الأردنية حفلا يوم 18 شباط/فبراير الجاري، بفاميلي بارك الرحاب طريق السويس في مصر، ويتواجد بالحفل أيضا فريق شاهين وديسكو مصر ضمن حفلات عيد الحب. تعد جدل من أولى فرق موسيقى

نجوم الغناء العربي يحتفلون

بعيد الحب بين مصر ودبى والولايات المتحدة الأمريكية

الروك العربية في المنطقة، حيث بدأت طريقها بإعادة توزيع أغنية «التوبة» للفنان الراحل عبد الحليم حافظ وذلك بأسلوب الروك الخاص بفرقة جدل، أصدرت الفرقة عدة أغنيات منفردة منها أغنية «سلمي» من تأليف وكلمات محمود الردايدة والتى حققت نجاحاً في الأردن.

ويحيي النجم عاصي الحلاني حفلاً غنائيًا، يوم 14 شباط/فبراير الجاري في العراق، ومن المقرر أن يقدم خلال الحفل باقة من أجمل أغانيه الجديدة والقديمة التى يتفاعل معها الجمهور.

أما المطرب اللبناني وائل جسار، فيستعد لإحياء حفل عيد الحب في دبى يوم الجمعة 11 شباط/فبراير ويشاركه في الحفل الفنانة زينة

ومن المقرر أن يغنى جسار عددا من أغنياته العاطفية منها، «خليني ذکری» و «ما تغیبش ثوانی» و «مشيت خلاص» وغيرها من الأغنيات التي يطلبها منه الجمهور. وتحيى المطربة يارا حفل عيد الحب في الإمارات أيضا بالشارقة

يوم 12 شباط/فبراير الجاري. ويستعد المطرب اللبناني وائل كفوري، للاحتفال بعيد الحب في دبي بالإمارات أيضا، ومن المقرر أن يغنى باقة من أشهر أغانيه، ومنها «البنت القوية» التي لاقت نجاحا كبيرا عند طرحها.

وقرر راغب علامة، الاحتفال بعيد الحب مع جمهوره في الو لايات المتحدة الأمريكية، بحفلين، الأول في مدينة أورلاند بفلوریدا یوم 13 شباط/فبرایر، بينما الحفل الثاني يوم 19 شباط/



فبراير في مدينة لوس أنجلوس. وتشهد الولايات المتحدة الأمريكية أيضا، حفلات المطربة إليسا في عيد الحب وتمتد من 12 بجمهوري الحبيب بتركيا تحديدا باسطنبول لنعيّد مع بعض في حتى 16 شباط/فبراير، بين و لايتى ميامي وبهاماس.

> وتحتفل نوال الزغبى بعيد الحب في الأردن، حيث كتبت في تغریدة عبر تویتر «خلینا نغنی سوا» و «قلبى على قلبو» و «نقطة انتهى» بالأردن بمناسبة عيد

عطية عيد الحب بين الأردن ولبنان وسوريا. حيث يُحييِّ 3 حفلات بين عمّان وبيروت ودمشق بمناسبة



سلالة فرعية من أوميكرون في 40 دولة هل أخطر من الأصل؟ ويشير الانتشار السريع للسلالة

الخطر لا يزال مجهولا

الفرعية من متحور أوميكرون إلى المخاوف في ظل شح المعلومات أن انتقال العدوي ربما يكون أسرع حيال تأثير المتحور الجديد على من سلالة أوميكرون الأصلية، ما دفع وكالة الأمن الصحي في ومع ظهور السلالة الأولى المملكة المتحدة إلى تصنيف «بي إيه من متحور أوميكرون «بي إيه1» 2» باعتبارها «سلالة قيد المراقبة». وفى ذلك، قالت مديرة الحوادث في وكالة الأمن الصحى في الملكة بمتحورات فيروس كورونا المتحدة ميرا تشاند إن «التطور والتحور هي طبيعة الفيروسات، لكن يبدو أن العالم على موعد لذلك نتوقع أن نستمر في رؤية مع سلالة فرعية من متحور متحورات جديدة مع استمرار أومىكرون تعرف بد «بى إيه 2» أدت إلى إصابة ما لا يقل عن

وأضافت «تسمح لنا المراقبة الجينية المستمرة لدينا باكتشافها في المملكة المتحدة فيما رُصدت وتقييم ما إذا كانت مهمة».

وشددت تشاند على أنه لا توجد

المزيد من الأبحاث

و كشف تصنيف منظمة «بانغو» الخاص بانتشار الجائحة والذي ينقل معلومات علمية مهمة ويتم تحديثه بانتظام من علماء فى جامعة أكسفورد وأدنبرة الصحة البريطاني ساجد جاويد أن الدنمارك تعد من أكثر المناطق أوميكرون يؤكد على الأهمية ذلك عن هذه النسخة من المتحور تضررا من السلالة الفرعية من المستمرة للتطعيم ضد كورونا،

من الإصابات حتى الآن رُصدت والحصول على الجرعات المعززة». في الدنمارك ثم جاءت المملكة بدوره، صرح خبير الأمراض المتحدة في المركز الثاني بنسبة 6 المعدية أنطوان فلاهولت أن «الأمر بالسلالة الأصلية. في المئة ثم الهند بنسبة 5 في المئة الذي يفاجئنا هو السرعة التي وإزاء ذلك، لم يعرب وزير والسويد وسنغافورة بنسبة 2 في تنتقل فيها هذه النسخة من المتحور الصحة الفرنسي أوليفييه فيران أكثر خطورة.

أدلة كافية حتى الآن «لتحديد ما إذا كانت سلالة (بي إيه 2) تتسبب فى أمراض أكثر خطورة من سلالة فى سياق متصل، أكد وزير

ليست أكثر ضراوة من الفيروس مضيفا «يجب أن توفروا لأنفسكم وأظهر التنصيف أن 79 في المئة ولأحبابكم أفضل حماية ممكنة الأصلي.» يشار إلى أنه لم تُرصد إصابات خطيرة بسلالة «بي إيه 2» مقارنة

عن قلقه الشديد إزاء السلالة التي انتشرت كثيرًا في آسيا، وتمركزت في الدنمارك». وفي مقابلة مع وكالة الصحافة تنتظر بلوغ ذروة عدد الإصابات في منتصف كانون الثاني/يناير، لكن ذلك لم يحصل وربما نجم اندماج أوميكرون ودلتا الخطر

التى تبدو شديدة العدوى لكنها

الفرعية من متحور أوميكرون، مضيفا «ما نعرفه الآن هو أن (بي إيه 2) تتوافق إلى حد ما مع

من جانبه، حذر عالم الفيروسات الألماني البارز كريستيان دروستن من خطورة اندماج إحدى سلالتي أوميكرون مع متحور دلتا، مضيفا لديه ما تبقى من جينوم متحور أن هذا قد يؤدي إلى ظهور فيروس دلتا».

«دويتشلاند فونك» الألمانية، أضــاف دروســـتن «يحتوي الخصائص التي نعرفها عن متحور سطحه من بروتين سبايك الذي الأمر». يمكنه بسهولة الفرار من أجهزة

وشدد على أن هذه الميزة قد تصبح خطيرة في حالة ارتباط بين متحوري أوميكرون ودلتا، إذ سيؤدي ذلك إلى تمتع «بروتين سبايك الخاص بمتحور أوميكرون بهذه الميزة المناعية ولكن سيكون

أرض الواقع بشكل موثوق إذ يقول الخبراء إن الأمر قد يرجع سببه إلى

وحذر من أن الارتباط ستكون تلوث العينات في المختبر. (Dw)

وفي مقابلة مع إذاعة نتيجته الجمع بين أقوى ميزات أوميكرون على طفرات معينة على الوقت الحالى إذ قد سمعنا عن هذا

الجسم المناعية.»

كلا المتحورين، مضيفا «علينا أن نخشی حدوث شیء مثل هذا فی

يشار إلى أن باحثا في قبرص قال إنه اكتشف متحورا جديدا من فيروس كورونا أطلق عليه اسم «دلتاكرون» قيل إنه يمزج بين متحوري «أوميكرون» و «دلتا». ومع ذلك، فإن اكتشاف «دلتاكرون» لم يتم اعتماده على

أنغام بالحفل «حالة خاصة جداً» أجواء الشهرة، سهرانين، يارب، و «أساميك الكتيرة» و «ياريتك أحساسى، اتطلع في، اسمعنى عمرو دياب

الحادى عشر من شباط/فبراير حفل عيد الحب في اسطنبول

بتركيا، حيث كتبت في تغريدة لها

على تويتر «كتير محمسة لإلتقى

ليلة عيد العشاق يوم الاثنين 14

شباط/فبرایر فی مرکز تیم شو».

بينما يستقبل اللبناني جوزيف

حفله الأول في Landmark في

العاصمة الأردنية عمّان، ويشاركه

الحفل النجمة اللبنانية نوال

الزغبي، واليوم التالي في الثاني

عشر من شباط/فبراير حفله

الثاني في أوريزون في بيروت،

ويشاركه الحفل الفنان السورى

حسين الديك، أما في الثالث عشر

من شباط/فبراير فسيكون حفله

الثالث في فندق داما روز في

بيروت_«القدس العربي»:

زهرة مرعي

التي قدِّمها «مسرح سبب». كان الترقب

سليمان البسّام، واستعدّ له. عرض أبحر

في بيروت عروض «آي ميديا» الثلاثة والثورات والتطبيع.

البرتقال وتقتل ولديها.

هنا تبدأ السردية بالتصاعد.

يكن لها ضمير فأنا ضميرها».

العربي في مسرحك؟

○ أردت ميديا ضمير اللاجئين؟

○ لماذا تحــرص على تنوع الحضور

• هذا العرض جمع بين تونس ولبنانِ

وسوريا وفرنسا. ويستطرد ضاحكا

«بالمناسبة فرنسا من أهم الأقاليم

العربية». لاشك هذا التنوّع يشكل غنى.

فممارستى الفنية والمسرحية مفتوحة.

وأياً كانت تشكيلات الفرقة في أعمالي

المسرحية فهى رافضة للإنغلاق ولفكرة

القوقعة. وهذا يأتي تعبيراً طبيعياً انسابياً

وعادياً من قبلي. ألتقي مع الآخرين في

مدن وأقاليم مختلفة، وحين أجد مناسبة

لنتعاون معاً ضمن عروض «مسرح سبب»

أعبر عن أمنيتي هذه. وهذا ما كان في

الثلاثية الشكسبيرية والفرقة التي ضمت

أعضاء من بغداد وبيروت والكويت ولندن

ودمشق. تعاونت مع الأستاذ نقولا دانيال

على مدى عشر سنوات في عروض «مؤتمر

آل هاملت» وفي «ثالث مأساة عربية».

القديسك

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعالان

○ هل الانتقام فعل سياسي؟

بالأفكار ينهل من عنف الأسطورة الواقع

بیروت تنصت لـ«آی میدیا» عرض محتشد

سليمان البسّام: الإشكاليات الكبرى تحاصر عالمنا



○ اســتنتجت مــن «آی میدیا» کم يحمل المسرح من هموم. لساذا أنت في المسرح ولم تكتف بالفلسفة والأدت الإنكليزي كونهما أكثر راحة للبال؟

● كثيراً ما ألحّ السؤال على نفسى. . وصلت إلى المسرح من خـلال اهتمام بالكتابة والشعر والأدب. وكما كافة الشباب كنت مستعجلاً لإنجاز دراستي الجامعية، وخلالها كنت أجد نفسى دائم الحضور في المسرح الجامعي. وجدته بيئة مناسبة لي، أمدّتني بعالم مواز أطربني.

○ فاحت فتى مسرحك رائحة البرتقال وعصرته ميديا بيديها وصبغت أصابعها بالأحمر، ما هي رمزية المشهد؟ • حكتِ «ميديا» مراراً عن البرتقال، ومنها حُلم راودها بأن منزلها تعرّض للقصف، وأولادها في صندوق كبير لا حيلة لها سوى إطعامهم البرتقال المنتشر فى كل مكان. وذكرت جاط البرتقال حين استعادت ذاكرة الصورة العائلية السنوية، وكان الهدف من حضوره زينة للصورة. ورد البرتقال في عدّة ثقافات، وهو وثيق الصلة بشواطئ البحر الأبيض المتوسط والبساتين المحيطة به. وفي عرض «آى ميديا» كان للبرتقال رمزيته البصرية كونه عملا متقشفا جدا بالألوان، إذ يقتصر على الأبيض والأسود. لقد حقق البرتقال حضوراً بصرياً كبيراً. أما فعلة قتل «ميديا» لأبنائها فأتى من خلال البرتقالتين اللتين قطرتا دماً، بحيث تبقى

○ أن نشـــم رائحــة يافـا فــى هذا البرتقال هل هو تخيل أسطورى؟

والواقع، فإذا بالإسقاط يحل في مكانه

● قد يكون تفعيل هذا الشم في الذاكرة يتنقل برشاقة ودراية بين الأسطورة الخاصة ناتجا عن لكنَّة حلا عمران خلال العرض. إنها لهجة بدوية فلسطينية حفراً وتنزيلاً. واقع اللجوء والأقفاص، متميزة بالجر والياء. كنّا في بحث بإنصات كلى تلقى جمهور مسرح المدينة البحر الغدّار، العنصرية والنبذ، والإرهاب، عن اللهجة العربية المناسبة لشخصية ميديا، بعد استبعاد الفصحى واللهجة «ميديا» شخصية موجودة في عالم المحكية الشامية لحلا عمران. بحثت عن مسيطراً فبلغ الكاتب والممثل والمخرج يغزوه الإعلام والرقمنة. وفي نظام عالمي لكنة خارج المدينة وبدون الوقوع في يرغب بأن يحصى أنفاس البشر وحركتهم الكليشيهات. عبّرت عن مرادي لصديقتى في الأسطورة اليونانية واستوحى منها بل حتى «يصور حركة الشمس». كذلك الشاعرة الكويتية مي سويدان، فما كان مماً تفيض به من رعب وقتل وسكاكين «ميديا» موجودة في الأسطورة. بين منها سوى وضع إعلان على صفتحها وانتهازية. حرفية الكاتب وخبرته جعلته الأسطورة والواقع أبحر الحوار، ومثلهما على انستاغرام ضمّنته مقطعا من النص،

وأرفقته ببريد إلكتروني، ورقـم هاتف خاصين لتلقى الردود. وإذ بالتسجيلات الصوتية تنهم علينا من كل العالم العربي. كانت تسجيلات من نساء عاديات وغير محترفات مطلقاً. جاءت التسجيلات من حفر الباطن واليمن والمغرب العربي وغيرها، ومن ضمنها صوت مثير للاهتمام لسيدة من فلسطين. تواصلنا مع تلك تتركز في جغرافيات مفتوحة وفي الوقت السيدة وطلبنا منها قراءة النص كاملأ بلكنتها. وهذا ما كان، فأصبح مرجعاً للممثلة حلا عمران في تدريباتها على

> ○ لجأت لأسـطورة إغريقية دامية لمقاربة الواقع. أليس الواقع الحالى دامياً بما فيه الكفاية؟

● يضحك ويقول: سـؤال مشاكس حول دور الأسطورة، أو حتى الفن في وأرى أننا بحاجة للمجاز، وللبعد المتخيل، وإلى الزمن المفتوح الذي يعيدنا إلى زمننا وينفتح على أزمنة أخرى. هذا الأمر ليس فقط جائزا، لكنه أيضا ضروري. أعرف قصة «ميديا» منذ كنت شاباً. أحببت العمل على هذه الأسطورة لأن التفكير بالعنف الكوني الذي تستدعيه أو تواجهه «ميديا» وجدت تفسيره بأنه حين يقع أحدنا في غرام میدیا فهذا یعنی وجود خلل حقیقی فى حياتك. القراءات عن «ميديا» تدور

حول هذه المرأة الغريبة الآتية من ثقافة وطرابلس». عنف النزوح مخيف، وهو أخرى. إذاً هي المرأة التي تحمل لمجموعة امتداد لعنف كوني أكبر. أفكار مسبقة والعنصرية التي تواجهها،

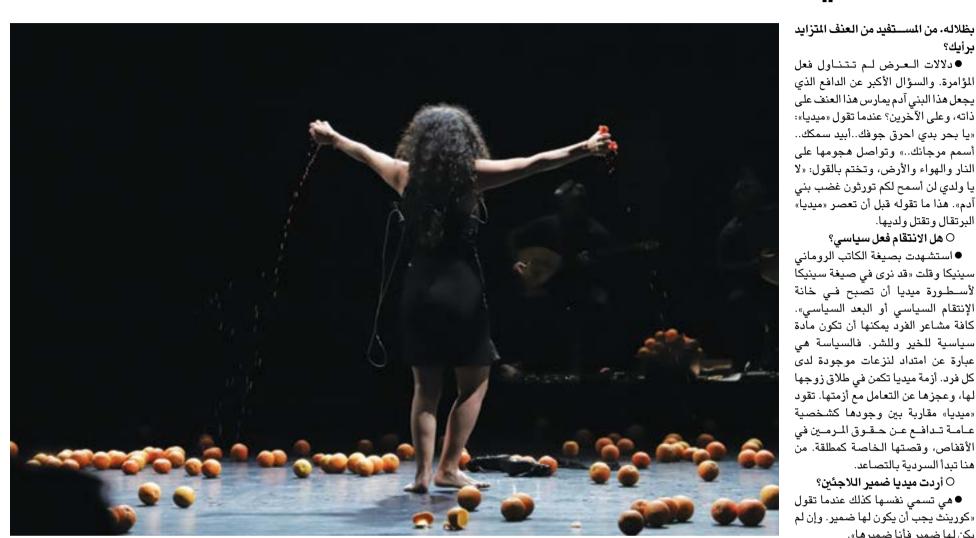


يصوّرها على أنها الشر بذاته. هي السمراء الداكنة البشرة، حاملة السحر، الآتية من بعيد ومعها كافة أمراض اللاعقل. ميديا كمهاجرة والرمز لأمر من خارج سياقه التاريخي والاجتماعي، حالة تفتح باب التساؤل عن معنى الهجرة، والغربة، والعنصرية، والأفكار المسبقة. هذه الكتابة

> ○ الســكاكن وأصواتها وميديا الأم تقتل بها أطفالها. دخول الأمهات دائرة العنف هل هو أقصى المتخيل لفعل القتل؟ ● أكيد. في إعدادي المسرحي لتلك

الأسطورة يأخذ هذا العنف وجهين. أولاً





○ وهــل هو مــن ضمــن التصحر

○ وهل من سبب لهذا السلوك ديني

● تـأسـس مـع جـولـة الثـلاثيـة حياتها كما الطيور المهاجرة. بمعنى أنها أنه ترف. مع العلم أننا مررنا بمراحل لم ير تستقر في أزمنة ومواسم، في أماكن خلالها القياديون في الثقافة هذا الترف.

وماذا يعني نزوح مئات آلاف البشر عن ديارهم؟

○ وماذا عن علاقة «مســرح سبب»

● هذا تقاطع يأتي من باب الصدفة.

الشكسبيرية. «مسرح سبب» فرقة تمارس بهدف خلق العمل أو تقديمه.

من الشام في عملين. ومع أمل عمران في

عملين. ومع فيصل العميري من الكويت في

أنا من الكويت وعندي مركز إنتاجي في

الثقافي العربي العام؟ ● جزئيا أكيد.

○ متى تأسس «مسرح سبب»؟ المشروع الثقافي الوطني أو العربي على

وطني. أعمل خارج إطار المنظومة الثقافية الكويتية على صعيد الدولة. ولهذا أسبابه ومن ضمنها، أنه لم يعد هناك منظومة ثقافية لدولة الكويت. تم تصحير المنظومة الثقافية بمعنى الكلمة على مدار أربعة وفي «ودار الفلك». وتعاونت مع فايز قزق عقود. وهذا عار.

كانت صالة منصتة وجميلة، وجدته العربية؟ احتفاء بالعرض. جمهور أكد لى ظنى بوجود عشق حقیقی ومستمر، وتوق دائم للجمال رغم صعوبة الظروف في بيروت. إنه توق للرقى والكلمة الحرة والعصف المدينة رغم تحديات الطقس، والدولار مسألة التصحير الثقافي وكأنها واجب والأمر الثاني أنّ مشروع «مسرح سبب» الذي نمضى فيه يتمثّل بجولة عربية O ماذا تفكر في هـذا البرد القارس لها استدعاءاتها. أنا من تجولت كثيراً

فى بيروت. البارحة «ليلة العرض الأول»

سنكون في نابلولي، وكذلك في اسطنبول. وننتظر تبلور مواعيد العروض التي الذهني، كل هذا ما يزال موجوداً في هذه ندرسها. ○ تنوع اللغـات في عروضك ما هي بالتالي مع تغير الأزمنة والقناعات صارت والكهرباء إلى آخره. هذا من جهة، أهدافه؟ • نحن حيال لغتين أساسيتين العربية

الجمهور. يحضر لي الآن أمران عن العرض في أوروبا. فما هي الفائدة من ذلك؟

والإنكليزية. وهو خيار فنى وحسب، فانتقال الناس من خلال الهجرة، وتبدل السذي يلسفُ العالسم وبخاصة الدول مع فرقتى شمالاً وجنوباً أقوم بجولة ظروف الحياة الاجتماعية ربما من خلال عربية في هذه المرحلة، لكوني أشعر أنّ الزواج أو سواه، يؤدي للغة منزل مختلفة عملى المسرحي الذي يخاطب جمهورا من عن اللغة الأصلية. انها هموم الثقافة ثقافات مختلفة، من المهم أن يقدّم لأجيال المختلطة، وعندها لن تكون لغة المنزل شابة في هذه البلدان. ولا يكفي أن نقدّم هي اللغة الوجدانية التي يفكر كل منا من أننا لا نزال أمام مواجهتين مقبلتين مع عرضاً وحيداً في منطقتنا وأربعين عرضاً خلالها.

○ أين محطتك التالية في هذه المدن

● هناك عروض ما تزال قيد الدراسة.

الثابت أننا في شهر حزيران/يونيو

Head Office (London): 2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

> Published In London. New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe. Middle East.

سناء العالول

SANA ALOUL

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

رئيسة التحرير:

Editor In Chief

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA E هاتف: 8008 741-9208 44+ (6 خطوط) * فاكس: 8902 741 44 44 44 +

○ ماذا قال لك العرض في بيروت؟

• نتحاور بعد العرض الأول مما يعنى

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$

● أفكر بدفء القلوب.

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي (009626) 5066089 هاتف/فاکس: 408 # هاتف الطابق الرابع رقم

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

North Africa and North America.



فرنسا: بيع لوحة بـ 2.8 مليون وسط تعجب أصحابها !

باريس_«القدس العربي»: آدم جابر

باعت عائلة لوحة للرسام الألمانى الشهير برنارد ستيرجل (1460–1528) بنحو ثلاثة ملايين يورو، بعد أن ظلت طويلاً مخزنة من دون أن يتصور أحد قيمتها الحقيقية.

اللوحة تمثل مالك، رسمها الفنان الألماني برنارد ستيرجل عام 1520وقد بيعت مقابل 2.8 مليون يورو في مزاد يوم الجمعة في مدينة تولوز بجنوب فرنسا، من قبل عائلة لم تتخيل أن بحوزتها هذا العمل الفنى القيم جدا.

كان ملاكها يخزنونها مع كومة من اللوحات الفنية الأخرى داخل غرفة في شقة بمدينة تولوز جنوب فرنسا، كما توضح بولين مارينغ، البائعة في دار

مزادات Artpaugée وبعد إجراء جرد لشركة تأمين خلال صيف عام 2021 طلب أصحاب اللوحة تقييما لثمنها.

تقول بولين مارينغ المسؤولة في دار المزادات التي باعت اللوحة: «عندما رأيت هذه اللوحة كانت في حالة جيدة بالرغم من أنها تعود إلى خمسة قرون. لقد عهدنا بها إلى خبيرنا، الذي قام بتوثيقها. أعتقد في البداية أنها نسخة، قبل أن يقدر ثمنها بما بين ستمئة ألف يورو وثمنمئة ألف يورو. لم يرغب الشخص الذي اشترى هذه اللوحة التاريخية في الكشف عن هويته. واكتفى أصحاب المزاد بالتوضيح أن المشتري مؤسسة. وقد يكون متحف اللوفر في أبو ظبي، الذي اشترى مؤخرًا

تولوز الفرنسية، كانت اللوحة تنتقل من



فى هذه العائلة البرجوازية بمدينة



جيل إلى جيل وتم تسميتها «المُلاك الحامي للعائلة». كانوا يعلمون أنها لوحة قيمة لكن لم يخطر ببال أحدهم أنها كانت عبارة عن

عام 1816 عندما تم فصل اللوحتين. وكان برنارد ستريجل رسام بورتريه للإمبراطور ماكسيميليان الأول (1459–1519).

الناس ألّا يتعاملوا مع أفراس النهر على

البشر وفرس النهر يعتادون العيش معاً في جمهورية الكونغو الديمقراطية

وصل ناشطون في مجال البيئة هذا الأسبوع إلى ضفاف نهر روزيزي الذي يفصل جمهورية الكونغو الديمقراطية عن بوروندي، في محاولة لإيجاد حل لمسألة التعايش بين السكان وحيوانات فرس النهر، بعد وقوع ضحايا من الجانبين بعد مواجهات متكررة.

وقالت جانيت شاندازي من كامانيولا أشخاص وإصابة ستة بجروح جراء

في إقليم جنوب كيفو في جمهورية هجمات تعرّضوا لها من هذه الحيوانات الكونغو الديمقراطية «في كانون الأول/ ديسمبر، دمّـرت أفــراس النهر ثلاثة

هكتارات من الحقول زرعها جارى». وأوضح ممثل منظمة بيئية محلية من المجتمع المدنى أنّ كامانيولا وقرية كاتوغوتا المجاورة شهدتا مقتل سبعة

منذ العام 2019.

وأشار إلى أنّ المشكلة «تكمن في أنّ الناس تعدّوا على ضفاف النهر في مناطق تبحث فيها عادة الثدييات شبه المائية العملاقة عن طعام» مضيفاً أنّ هذه الحيوانات «تهاجم البشر الذين يصطادونها في المقابل».

وتابع أنّ «هذه المناطق حُوّلت إلى حقول، وبُنيت فيها بعض المنشآت حتى». ويحظر القانون مبدئيا استغلال الأراضي ضمن شريط من مئة متر يمتد على طول ضفاف النهر، لكنّ السكان يتجاهلون هذا القانون.

الأثر الأول في فرنسا لهذه اللوحة

للرسام الألماني برنارد ستريجل يعود إلى

وقال رئيس المجتمع المدني البيئي في جنوب كيفو جوسويه أرونا «ينبغي على

أنّها عدو، بل عليهم أن يفهموا أنّ هذه الأماكن تشكّل فرصاً للسياحة ولإيجاد ولم يفلت سهل روزيــزي من عنف الجماعات المسلحة التي عاثت فساد في إقليم كيفو لأكثر من 25 عاما، وهذا سبب إضافى لتطوير المنطقة وتوفير فرص عمل لشباب يميلون إلى حمل السلاح واستهداف السياح.

وأكد أرونا أنّ هناك حالياً حملة كبيرة للقضاء على هذه الحيوانات يشنها السكان وكذلك جنود، يبحثون عن جلود أفراس النهر وأسنانها لبيعها، مضيفا «يُقتل ما لا يقل عن ثلاثة أفراس نهر شهريا في روزيزي ومنفذها بحيرة تنغانياكا».

ونظم أرونا بالتعاون مع حكومة الإقليم فى بوكافو زيارة «سياحية» وتوعوية إلى الموقع لمناسبة اليوم العالمي للأراضي الرطبة الذي يُصادف في 2 شباط/فبراير. وقال «نعمل على هذه المسألة منذ ثلاث سنوات» في محاولة للحفاظ على التنوع البيئي في ألبرتين ريفت، وهو القسم الغربى للوادي المتصدع في شرق أفريقيا، وللتأكد من إمكانية أن تشكّل هذه المنطقة «ملجأً لفرس النهر الأفريقي العملاق».

وستُنشأ مواقع لمراقبة فرس النهر، في حين أنّ موقعاً تجريبياً أصبح قيد الإنشاء.

وقال متحدث باسم الشرطة إن اللصوص حاولوا



نهاية لصوص الشيكولاتة بعد سطوهم على متجر في ألمانيا مرتين في يوم واحد

سطا لصوص يتوقون لتناول الشيوكولاتة مرتين على متجر في شمال ألمانيا خلال يوم واحد.

وتم القبض على رجل وامرأتين، لأول مرة، أثناء السرقة ظهر الجمعة في متجر للمواد الغذائية ببلدة نويشتريليتس، بشمال شرق ولاية ميكلنبورغ-

وتمكن موظف المتجر من إيقاف الرجل (57 عاما) في منطقة الخروج. وعندما وصلت الشرطة عثروا بحوزته على شيكو لاتة تزيد قيمتها عن 250 يورو. وتمكنت المرأتان من الفرار ولكنهما ظهرتا في نفس

لمتجر مجددا بعد بضع ساعات، وحاولتا الهرب بمزيد من الشيو كو لاتة، لكن تم القبض عليهما. وبعد وقت قصير، عثرت الشرطة على مخبأ كبير من الشيكولاتة وأغذية أطفال تزيد قيمتها عن 700 يورو

في اليوم السابق سرقة حلويات من متجر قريب من بلدة برينتسلاو. وجميع المشتبه بهم الأربعة قيد التحقيق بتهمة السطو الجماعي. في سيارة اللصوص، مع مشتبه به رابع.

(د ب أ)